جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية

مذكرة ماستر

التاريخ
التاريخ المعاصر
تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
روينة فتيحة

يوم: //

العلاقات الجزائرية التركية 2002– 2020

لجنة المناقشة:

فؤاد جدو	الرتبة	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا
العضو 2	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 3	الرتبة	الجامعة	الصفة

السنة الجامعية : 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

❖ إلى أرواح شهدائنا الأبرار الذين أضاءوا بدمائهم لنا الطريق .....

❖ إلى نفسي ، على المواقف الصعبة التي مرت بها ، و المجهودات التي بذلتها ، و الضغوطات التي تحملتها ، و اللحظات التي كانت بها قوية

❖ إلى تلك الأمية التي علمتني ما لم تعلمني إياه الجامعات ...مدينة لها بما أنا عليه الآن ... جنتي والدتي

❖ إلى من أفنى عمره من أجلنا... و عانى مر الحياة من أجل أن أكون... من أحمل اسمه بكل افتخار و رجائي عند الله رضاه ... والدي

شكر و عرفان

﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾

[البقرة : 152]

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات و وفقني لانجاز هذا العمل

أتقدم بجزيل الشكر و خالص العرفان إلى من ساهم في تأطير هذا البحث و العمل على تصحيحه إلى أستاذي : جدو فؤاد

كما أتقدم بكل عبارات الثناء للأستاذة شهرزاد شلبي على كل ما قدمته لي من مساعدة سواء بمعلومة أو نصيحة

إلى من مهدوا لي طريق العلم و المعرفة ، و جعلوا مني ما أنا عليه اليوم أساتذة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة و أخص بالذكر أستاذي عبد العزيز صالح

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا ، و قدموا لنا المساعدات و التسهيلات و الأفكار و المعلومات ، ربما دون أن يشعروا بدورهم بذلك فلهم منا كل الشكر

مقدمة

تمهيد:

تعتبر العلاقات الجزائرية التركية من بين القضايا التي تهم البلدين و لأسباب تاريخية تعود للمرحلة العثمانية بالجزائر و ما أفرزته من روابط تاريخية و تراث مشترك إنساني و حتى اقتصادي و عسكري

سمح التغيير الذي عرفته السياسة الخارجية التركية منذ عام 2002 بإعادة صياغة تركيا لعلاقاتها مع الدول العربية و الإفريقية و منها الجزائر ؛ التي تعتبر جزء من عمقها الاستراتيجي نظرا للترابط الثقافي و الاجتماعي الذي يعود إلى فترة الوجود العثماني في الجزائر حيث عرفت العلاقات الجزائرية – التركية تطورا بالإعلان عن اتفاقية الصداقة سنة 2006

حيث نجد أن الجزائر في إطار تفاعلها مع محيطها الخارجي عملت على تفعيل العلاقات مع تركيا و استثمار الجوانب التاريخية و الاقتصادية و الاجتماعية و الجيوسياسية في هذا المجال من أجل تعزيز التعاون و تحقيق المصلحة المشتركة من خلال الشراكات الصناعية و تعزيز المبادلات التجارية ، و لم يقتصر التبادل على الاستثمار فحسب بل تعدى المجالات الاجتماعية و الثقافية خاصة في الفترة الأخيرة

و من خلال الدراسة سنحاول أن نتناول هذه العلاقات ما بعد 2002 في جزئياتها المختلفة انطلاقا من الميراث التاريخي و العوامل المؤثرة في هذه العلاقات و إفرازاتها و انعكاساتها و بالتالي القيام بعملية تقييم للعلاقات الجزائرية – التركية مما يؤدي إلى معالجة التطورات التي حققتها كل من الجزائر و تركيا منذ سنة 2002 إلى 2020 في علاقاتهما الثنائية من أجل الوقوف عند العوامل التي تتسبب في تقارب العلاقة أو تباعدها و كذا التعرف على المصالح المشتركة التي من خلالها يتم التفاعل بين البلدين من أجل الدفع بالعلاقات نحو الأفضل

أهمية الموضوع

تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه موضوع تاريخي ذو بعد سياسي و اقتصادي يتناول التفاعلات بين البلدين منذ الفترة العثمانية إلى يومنا هذا .

بالإضافة إلى أن هذا الموضوع يدرس تأثير الحقبة العثمانية في الجزائر على العلاقات في الحاضر .

و للدراسة أهمية أيضا من خلال طرح القضايا الإقليمية و المعيقات في إحداث التقارب بين البلدين .

أهداف الدراسة :

- ✓ إبراز أثر التاريخ العثماني المشترك على واقع العلاقات الجزائرية التركية
- ✓ تبيان لتطور العلاقات الثنائية بعد 2002
- ✓ تحديد ميادين التشارك بين الحكومتين و الجزائرية التركية
- ✓ دراسة أهم المعيقات في التقارب الجزائري- التركي

مبررات اختيار الموضوع :

توفرت لدينا مجموعة من الأسباب لاختيار الموضوع ودراسته :

أسباب موضوعية :

- اعتبار تركيا قوة صاعدة و مؤثرة في النظام العالمي الجديد بالإضافة إلى اشتراكها مع الجزائر في منطقة المتوسط
- تشارك الدولتين في عدة مسائل سياسية سواء ما تعلق بمنطقة الشرق الأوسط أو القضية الليبية مؤخرا
- محاولة ربط التاريخ العثماني بالتاريخ المعاصر و تبيان مظاهر التأثر و التأثير

أسباب ذاتية :

- ✓ ميول الباحث في دراسة مواضيع التاريخ المعاصر ذات طبيعة سياسية الى جانب التخصص الذي دفعنا للبحث في القضايا المعاصرة
- ✓ الرغبة في تتبع مسار العلاقات التركية الجزائرية من خلال استحضار التاريخ المشترك بينهما
- ✓ البحث في أثر الوجود العثماني على الجزائر و إبراز ايجابياته

الإشكالية :

إن التساؤل الأساسي الذي وجب طرحه و محاولة الإجابة عليه من خلال هذه الدراسة يتمحور في ضبط هذه العلاقة من جميع النواحي (تاريخيا، اقتصاديا ، اجتماعيا) و أخيرا الثقافية التي كانت محصلة لما سبق و منه يمكن تلخيص هذا في الإشكالية التالية :

ما هي طبيعة العلاقات الجزائرية التركية ما بين 2002-2020؟

و يندرج منها مجموعة تساؤلات فرعية :

- ما هو أثر الفترة العثمانية على واقع العلاقات التركية الجزائرية ؟
- فيما تكمن مجالات التعاون بينهما ؟
- ما هي معيقات التقارب الجزائري– التركي ؟

الدراسات السابقة :

لقد تطلب منا انجاز هذا البحث الاعتماد على مجموعة من المراجع التي ساعدتنا على الوصول إلى نتائج مهمة حول الموضوع ، هناك كتاب التاريخ **" الجزائر خلال الحكم التركي "** لصالح عباد الذي أفادنا في استخلاص الوضع في الجزائر العثمانية و تقسيماتها الإدارية و نظام الحكم بها آنذاك و كذا كتاب **" تاريخ الجزائر الثقافي "** لأبي القاسم سعد الله الذي تحدث فيه عن مظاهر الحياة الاجتماعية و الثقافية للايالة العثمانية من صحة و تعليم.. ، بالإضافة إلى دراسات حول العلاقات التركية مع الدول العربية أو الإفريقية عامة و نجد منها ما كان لـ نعيم شلغوم بعنوان **" المحددات المؤثرة في توجيه سياسة تركيا الخارجية نحو توطيد علاقتها بالجزائر "** حيث تم التطرق فيها الى المقاربات التي اعتمدتها تركيا في سياستها الخارجية لتوطيد علاقتها بالجزائر و كذا العوامل وراء هذا ، و هناك أيضا دراسة لـ بوزيدي يحي تحت عنوان **" السياسة الخارجية التركية تجاه الدول المغاربية بعد 2002 "** حيث تناول فيه التغيرات التي عرفتها المنطقة المغاربية و أثرها على الوضع الراهن و لعل الجزائر واحدة من دول المغرب العربي

كما تم الاستعانة في الدراسة بمقالات للحصول على إحصائيات جديدة مع ما يواكب المجال الزمني للبحث ، و كذا الاطلاع على المواقع الرسمية لمختلف الوزارات الجزائرية و استخلاص معطيات حديثة من خلال البنك الدولي و الديوان الوطني للإحصائيات

منهج الدراسة :

يفرض موضوع الدراسة تنوع في المناهج للقدرة على معالجة جميع الجزئيات المتباينة في البحث و الإجابة على الإشكالية المطروحة سابقا ، و تتمثل في :

المنهج التاريخي : و تم استخدامه لإبراز و عرض ملخص لتاريخ العلاقات بين البلدين سواء فيما يخص الإطار الزماني للدراسة أو خارجه ، فهو يساعد على على استيعاب توجه العلاقات انطلاقا من ماضيها

المنهج الوصفي التحليلي : تم العمل به في وصف النظام السياسي لكلا البلدين و إبراز سياستهما اتجاه بعضهما و واقع العلاقة بينه

خطة الدراسة :

للإجابة على الإشكالية المطروحة و التساؤلات الفرعية و الإحاطة بكل جوانب الموضوع ، تم تقسيم هذه الدراسة الى مقدمة و ثلاثة فصول مع خاتمة

تناولنا في الفصل الأول المعنون بـ **معطيات عامة حول الدراسة** ، يندرج تحته مبحثين درسنا فيهما المعطيات الطبيعية و البشرية و كذا الاقتصادية لكل من تركيا و الجزائر وأهمية الموقع الاستراتيجي لكل منهما ، مع تعرضنا لدراسة في نهاية الفصل إلى النظام السياسي لكل من البلدين و ذلك لاستنباط سياستهما الخارجية اتجاه بعضهما البعض

أما الفصل الثاني الذي كان بعنوان **طبيعة العلاقات التركية الجزائرية** ، تطرقنا من خلال ثلاثة مباحث إلى دراسة العلاقات خلال فترتين مختلفتين منتقلين من الحقبة العثمانية إلى فترة الاستعمار لاستنتاج الموقف التركي من الثورة الجزائرية ، كما تطرقنا لدراسة التحولات الطارئة في واقع العلاقات خاصة مع صعود أردوغان للحكم مع مطلع عام 2002 و التغييرات التي عرفتها سياسته الخارجية اتجاه الجزائر و توجهاته الجديدة نحو المنطقة ، أما في نهاية الفصل فقد حاولنا إبراز مظاهر التأثر و التـأثير بين الطرفين من الناحية الاجتماعية و الثقافية استنادا لفترة تعايشهما مع بعض

أما آخر الفصول من هذه الدراسة تعرضنا فيه إلى **مجالات التعاون بين تركيا و الجزائر** ، و ذلك من خلال إبرام الاتفاقيات و معاهدات و مذكرات تفاهم فيما يخص الجانب الاقتصادي كما تم التطرق الى عنصر السياحة خاصة لما لهو الأثر البالغ في الآونة الأخيرة ، لننتقل في المبحث الثاني إلى المجال الاجتماعي و الثقافي و عرض مواضع التعاون و نقاط الاشتراك بين البلدين ليبرز أثر الخلفية التاريخية للعلاقات و عهد الخلافة العثمانية على واقع العلاقات اليوم ، كما تناولنا في نهاية البحث الى المعيقات التي واجهت العلاقات التركية الجزائرية سواء تعلق الأمر على المستوى الدولي من خلال التنافس الصيني ، الفرنسي ، الأمريكي على الجزائر أما على المستوى الإقليمي من خلال مواقف الدولتين من الأحداث العربية

و أخيرا و ليس أخرا الخاتمة التي تم فيها عرض النتائج المتوصل إليها باعتبارها إجابة عن إشكالية الدراسة و تساؤلاتها

صعوبات الدراسة :

و بطبيعة الحال لا يخلو أي بحث من الصعوبات التي تزيد من تحفيز الباحث على المواصلة في إتمام عمله العلمي ، إذ من الصعوبة تناول موضوع من زاوية تاريخية خاصة الفترة الراهنة مقارنة بالدراسة السياسية و ذلك لقلة الدراسات التاريخية في الموضوع ، و بالإضافة إلى صعوبة الحصول على معطيات و إحصائيات جديدة تخدم الإطار الزمني للدراسة

الفصل الأول:

معطيات عامة حول الدراسة

المبحث الأول : معطيات عامة حول الجزائر

المطلب الأول : الموقع الجيوسياسي

المطلب الثاني : الإمكانيات الطبيعية و البشرية و الاقتصادية

المطلب الثالث : طبيعة النظام السياسي

المبحث الثاني : معطيات عامة حول تركيا

المطلب الأول : الموقع الجيوسياسي

المطلب الثاني : الإمكانيات الطبيعية و البشرية و الاقتصادية

المطلب الثالث : طبيعة النظام السياسي

إن دراسة المقومات الطبيعية و البشرية لأي بلد يسمح بالتعرف على إمكانياته الاقتصادية و المجالات التي بإمكانه الاستثمار فيها التي من خلالها يمكنه إقامة علاقات دبلوماسية و اتفاقيات شراكة مع مختلف الدول ، فلكل منطقة ميزتها الجغرافية والسياسية التي يمثلها موقعها بحدودها ومقوماتها التي تميزها عن المناطق الأخرى ، فالموقع الجغرافي الاستراتيجي يمنح لها أهمية جيوسياسية سواء إقليميا أو دوليا أما النظام السياسي فيكسبها حرية صنع القرار من خلال المؤسسات " التشريعية ، التنفيذية ، القضائية "

و بالتالي فان التعرف على المعطيات العامة لكل من الجزائر و تركيا يسهل لنا دراسة العلاقات بينهما و استنتاج النقاط المشتركة التي جمعت البلدين و كذا تطورها مع مرور الوقت

المبحث الأول : معطيات عامة حول الجزائر

لكل منطقة ميزتها الجغرافية والسياسية التي يمثلها موقعها بحدودها ومقوماتها التي تميزها عن المناطق الأخرى، فالجزائر لها هويتها التي تميزها عن باقي الدول الأخرى من خلال مقوماتها الاقتصادية والتاريخية من عادات وتقاليد كما تشير هذه المقومات إلى الواقع الذي تمر به هذه الدولة

المطلب الأول: الموقع الجيوسياسي

1/ الموقع الفلكي : تقع الجزائر بين خطي طول °9 غربا و 12° شرقا ، و بين خطي عرض 18°و 38° شمالا . أي في منطقة مناخ البحر الأبيض المتوسط ، تظهر تلك الإحداثيات مدى اتساع الجزائر ، الذي يتراوح امتدادها من الشمال إلى الجنوب و من الغرب إلى الشرق ، ما بين 1500و 2000 كم [1]

2/ **الموقع الجغرافي** : تقع الجزائر في وسط شمال غرب القارة الإفريقية ، يحدها من الشرق تونس على طول 965 كلم ، و ليبيا ب 982 كلم ، و من الغرب المملكة المغربية ب 1.559 كلم ، و الصحراء الغربية ب 42 كلم ، و من الجنوب : النيجر ب956 كلم ، و مالي ب 1.376 كلم ،و موريطانيا ب 46 كلم ، و من الشمال البحر الأبيض المتوسط بطول 1.600 كلم [2] (الملحق رقم 1)

تعد الجزائر أكبر دولة في إفريقيا و العالم العربي من حيث المساحة و تحتل المرتبة العاشرة عالميا ، بحيث تبلغ مساحتها 2.381.741 كم^2 تمثل 8 % من مساحة إفريقيا [3]

لقد ظهر اسم الجزائر في القرن5 ه /11م ، خصوصا في كتابات القرن 8ه/14م التي نسبت عملية تجديد أو بناء المدينة إلى الأمير الزيري بلكين ، إن الاسم الوارد استمد أساسا من دون شك من مصدره

[1] وزارة الداخلية و الجماعات المحلية ، تم الاطلاع عليه 2021/02/10 على الرابط : interieur.gov.dz

[2] الهادي قطش ، **أطلس الجزائر و العالم "طبيعيا-بشريا-اقتصاديا –سياسيا"** ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة،الجزائر ، ص34

[3] الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الإستراتيجية ، **نظام السياسي الجزائري** ، 2021/02/11 ، على الموقع : politics-dz.com

من الجزر الواقعة قرب المدينة و قد أطلق الاسم في البداية على مدينة الجزائر فقط ليشمل كافة البلاد مع دخول العثمانيين الذين عمموا التسمية فيما بعد [1]

الأهمية الإستراتيجية :

يعد موقع الجزائر ذا أهمية استراتيجة فهو جسر اتصال و محور التقاء بين أوروبا و إفريقيا ، و بين المغرب العربي و الشرق الأوسط ، و ممرا حيويا للعديد من طرق الاتصال العالمية ، برا و بحرا و جوا[2].

أقامت الجزائر علاقات مع كل الأطراف و عززت التعاون في جميع القطاعات الدولية الكبرى ،و هذا ظهر من خلال الاتفاقيات التي أبرمتها سواء مع دول الجوار من اجل تسوية الحدود مع المغرب مثل اتفاقية متعلقة برسم الحدود بين البلدين موقعة في 15 يونيو 1972 ، أو اتفاقيات دولية من أجل بناء شراكة متعددة الأطراف و إيجاد موقع لها ضمن القوى الفاعلة الكبرى مثل اتفاقية حفظ أنواع الحيوانات البرية المهاجرة سنة 1979 و تم تفعيلها و العمل بها سنة 1983 ، كما استخدمت الجزائر عدة أوراق تملكها مثل خبرتها في إدارة عمليات الوساطة في حل النزاعات و الذي تجلى في تمكنها من حل الصراع الإثيوبي الاريتري الذي اندلع سنة 1998 و دام إلى عام 2000، أو من خلال حملها لواء صانع التنمية في الدول النامية عن طريق مشروع " الشراكة الجديدة من اجل التنمية في إفريقيا " في يوليو 2001 هذا الذي أهلها لأن تكون ممثلة إفريقيا في المحافل الدولية الكبرى ، هذا بالإضافة إلى انتمائها إلى البناءات العضوية الجهوية و الدولية و المنظمات العالمية كالأمم المتحدة و وكالاتها ، فعالياتها في البناءات الخاصة مثل : الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، مع حضورها في الحوارات و ضمن البناءات التفاعلية في المتوسط كالشراكة الأورومتوسطية و الحوار المتوسطي للحلف الأطلسي [3].

[1] علاوة عمارة ، زينب موساوي ، **الجزائر في العصر الوسيط** ،مجلة إنسانيات، عدد مزدوج 44-45 ، أفريل-سبتمبر 2009 ص 32
[2] قطش الهادي ، المرجع السابق ، ص34
[3] عبد النور بن عنتر ، **البعد المتوسطي للأمن الجزائري** ،المكتبة العصرية، الجزائر ،2005 ، ص15

المطلب الثاني :الإمكانيات الطبيعية و البشرية و الاقتصادية

تتميز الجزائر بمجموعة موارد سواء طبيعية أو بشرية و كذا اقتصادية مما يميزها عن غيرها من الدول و يكسبها مكانتها و هيبتها إقليميا و دوليا

الإمكانيات الطبيعية :

يتميز سطح الجزائر بنطاقين مختلفين من حيث التضاريس و التركيب الجيولوجي و المناخ و توزيع السكان و الاقتصاد

1/**شمال الجزائر**: تقدر مساحته ب 381.741 كلم أي 16% من المساحة الكلية يغلب عليه الطابع الجبلي بوجود سلسلتي الأطلس التلي و الصحراوي اللذان يحصران منطقة هضبية ذات مناخ متوسط و غطاء نباتي كثيف و الزراعة واسعة و يتركز في هذا النطاق 90% من السكان

2/**جنوب الجزائر**: الجنوب يمتد من السفوح الجنوبية للأطلس الصحراوي حتى أقصى الجنوب بمساحة تقدر ب 2 مليون كلم أي حوالي 84 % من مساحة البلاد ، و تشكل أكبر جزء من الأراضي الجزائرية ، و أغلب تكويناته صخور قديمة بركانية ، تمتاز بالرتابة و الانبساط (الجبال-العروق- الحمادة –الرق- الأودية –الشطوط-الواحات)

و تنقسم الجزائر طبيعيا إلى أقاليم :

أ/الساحل:

يمثل مساحة محدودة و يتكون من شواطئ مطلة على البحر مباشرة مثل وهران ، ارزيو ، الجزائر، بجاية سكيكدة ، عنابة [1]حيث يبلغ طوله 1641.32 كلم من مرسى بن مهيدي (الحدود المغربية) في

[1] الهادي قطش ، المرجع السابق ، ص32

الغرب إلى رأس رو (الحدود التونسية) في الشرق فهو يضم 14 ولاية ساحلية و 136 بلدية ذات واجهة بحرية. [1]

ب/ الجبال :

جبال الأطلس التلي : الذي يمتد على الشريط الساحلي عرضه 70 إلى 150 كلم ، جباله إلتوائية حديثة التكوين , منها جبال ساحلية تتركز في الغرب كالونشريس ، جبال داخلية كجبال تلمسان ، جبال شرقية و هي الأكثر ارتفاعا منها جبال جرجرة . و يتخلل هذا الجزء سهول وأحواض داخلية كسيدي بلعباس و معسكر و الشلف .[2]

جبال الأطلس الصحراوي: يبلغ طولها 700 كلم الممتد من حدود المغرب إلى بسكرة ، و المؤلف من جبال القصور و العمور و أولاد نائل ، فهو أكثر أمطارا من السهول العليا، و يستوطنه البداة و القليل من سكان القصور المستقرين ، وتشهد أطلال القرى على اعمار ريفي أكثر مما كان عليه بالماضي [3] و ذلك من خلال مشاريع التنمية التي تخص المناطق الصحراوية و مناطق الظل خصوصا و لعل دعم القطاع الزراعي كان من أوليات الحكومة من خلال برنامج الكهرباء الزراعية مؤخرا ، وقد سمح وضع هذا برنامج و برامج مختلفة لتنمية المناطق الجنوبية من قبل الوزارة الوصية ، بتلبية الشروط اللازمة لتوفير فرص العمل وتحسين الظروف المعيشية ودخل سكان الريف.[4]

تشكل الأمطار المصدر الأساسي للاقتصاد الفلاحي فهي تقل من الشمال إلى الجنوب و من الشرق إلى الغرب ففي الشمال نطاق الأمطار 1000 ملم في السنة خاصة في مرتفعات الأطلس التلي ، أما الصحراء يسيطر الجفاف على مدار العام و تقل كمية المطر عن 200 ملم في السنة و تنزل أهم الأمطار

[1] موقع وزارة البيئة تم اطلاع عليه يوم 2021/06/14 على الرابط: me.gov.dz

[2] عبد الهادي ذباح ، **الجزائر الخصائص الطبيعية** ، تم الاطلاع عليه بتاريخ18:56:03 2021/02/11 على الرابط educdz.Com/montada

[3] عبد الرحمان حميدة ، **جغرافية الوطن العربي** ، ط2 ،دار الفكر المعاصر ،دار الفكر،لبنان،سورية ، ،1997،ص183

[4] موقع وزارة الفلاحة و التنمية الريفية تم اطلاع عليه يوم 2021/06/14 على الرابط : http://madrp.gov.dz/

في الهوامش الشمالية للصحراء، و أما الحرارة فهي مرتبطة بالقرب من البحر و البعد عليه فالحرارة في فصل شتاء تنخفض تدريجيا كلما ابتعدنا عن الشمال و أما في الصيف كلما ابتعدنا عن الشمال يزيد فارق المدى الحراري .[1]

ج- الهضاب العليا : تنقسم إلى

* **هضاب شرقية** : تمتد إلى الشرق من جبال الحضنة بين الأطلسين (800 م) .

* **هضاب غربية** : تمتد من الحضنة إلى الحدود المغربية , ارتفاعها من 66 م إلى 100 م, تنتشر بها الشطوط و هي مالحة بسبب ارتفاع الحرارة , التبخر , الترسب .

د- **السهول :** و تنقسم إلى

* سهول ساحلية : منها سهل عنابة ، بجاية ، متيجة ، وهران .

* سهول داخلية : و هي على شكل أحواض ارتفاعها 500 م , تنحصر داخل الأطلس التلي , منها سهل تلمسان ، معسكر.[2]

المعطيات البشرية

بلغ عدد سكان الجزائر 43.9 مليون سنة في الفاتح من جانفي 2020 مقابل 43.4 مليون نسمة في الفاتح من جانفي 2019 حسب الديوان الوطني للإحصائيات وكان عدد السكان المقيمين في الجزائر قد بلغ 42.578 مليون نسمة حتى 1 يوليو 2018، كما بلغ عدد المواليد الأحياء 1.038مليون نسمة، بانخفاض قدر بـ 2 بالمائة مقارنة بـ 2017.[3]

[1] الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الإستراتيجية ، المرجع السابق
[2] عبد الهادي ذباح ، المرجع السابق
[3] الديوان الوطني للإحصائيات ، تم الاطلاع عليه يوم 2021/02/12 على الرابط : https://www.ons.dz

ويسفر توزيع عدد المواليد الأحياء حسب الجنس، ميلاد 104 ذكور لكل 100 أنثى. [1]

وأدى تراجع حجم الولادات إلى انخفاض المعدل العام للولادات الذي انتقل من 25.40 بالمائة إلى 24.39 بالمائة ما بين 2017 و2018. وعرف معدل الخصوبة الكلي تراجعا بدوره حيث انخفض بـ 0.1 نقطة مقارنة بنفس الفترة ليبلغ 3 أطفال لكل امرأة.

من جهة أخرى، أوضح الديوان الوطني للإحصائيات أن السنة الماضية شهدت ركودا كليا لمعدل وفيات الأطفال وهذا للسنة الثانية على التوالي. وفي الواقع فإن معدل وفيات الأطفال بلغ 21.846 حالة في 2018 مسجلة تراجعا بحوالي 400 وفاة مقارنة بالسنة الماضية. وعرف معدل الحياة عند الولادة ارتفاعا بـ 10 نقاط ليصل 7.77 سنة كليا، بحيث بلغت 77.1 عند الرجال و 78.4 سنة عند النساء.[2]

و من ناحية نجد أن أكثر من نصف سكان الجزائر مقيمين بالمدن ، و ذلك بسبب العوامل الطاردة من الأرياف بالإضافة إلى أن المدن عرفت تنمية في الصناعة و الخدمات و مستوى معيشي أحسن في 44% من السكان في وسط الجزائر و ثم المنطقة الغربية ب 37 % من السكان و أخيرا المنطقة الشرقية ب 31% كما أن أكثر الولايات تحضرا هي الولايات الساحلية. [3]

المعطيات الاقتصادية : إن النمو المحقق في الجزائر هو نمو ريعي يعتمد على ضخ قوي للموارد دون الحصول بالمقابل على معدلات نمو مرتفعة، فالنفقات الضخمة للدولة على التنمية البشرية لم تؤد لحد الآن إلى بلوغ نسب النمو المرجوة.

الناتج المحلي الإجمالي : عرفت معدلات الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر تذبذب واضح خلال الفترة (2002-2019) والجدول رقم 1 يوضح ذلك

[1] الديوان الوطني للإحصائيات ، تم الاطلاع عليه يوم 2021/02/12 على الرابط : https://www.ons.dz
[2] إ.ب/وأج ،عدد سكان الجزائر 43 مليون في28 ماي 2019، ،جريدة الخبر ،11 فيفري 2021 على الرابط https://www.elkhabar.com/
[3] سكان الجزائر 40.4 مليون نسمة في جانفي 2016 ، جريدة المقام 2018/05/12 على الرابط http :www.elmakam.com

جدول رقم 01 : قيم الناتج المحلي الإجمالي و معدلاته في الجزائر خلال الفترة 2002-2019

السنوات	الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار)	معدل نمو للناتج الإجمالي%
2002	56.761	5.6
2004	85.327	4.3
2006	117.027	1.7
2008	171.001	2.4
2009	137.054	1.6
2010	161.207	3.6
2016	159.05	3.2
2018	175.41	1.2
2019	171.09	0.80

المصدر: تقارير بنك الدولي، تم الاطلاع عليه يوم 2021/02/13 على الرابط : www.albankaldawli.org

من خلال معطيات الجدول والشكل نلاحظ أن هناك تذبذب واضح في معدل الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2019/2002)حيث تراوح هذا المعدل بين 0.8% كأدنى مستوى له سنة 2019 وهذا بسبب الأوضاع السياسية و الاقتصادية التي عاشتها و لا تزال تعيشها البلاد، وسجل 5.6% كأعلى مستوى له سنة 2002.

متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي:

جاءت الجزائر في المرتبة 102 عالميا في نصيب الفرد من الدخل الإجمالي، وجاءت في الصف العاشر عربيا، والجدول الموالي يوضح نصيب الفرد من الدخل الإجمالي.

الجدول رقم 02: متوسط نصيب الفرد من الدخل الإجمالي خلال الفترة 2002-2018

السنوات	متوسط نصيب الفرد من الدخل الإجمالي (الدولار الأمريكي)
2002	1781
2004	2609
2006	3478
2008	4923
2010	4479
2016	3945
2018	4153

المصدر: إحصائيات البنك الدولي، تم اطلاع عليها يوم 2021/02/21 ، على الرابط : data.albankaldawli.org

نلاحظ أن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي قد عرف على العموم منحنى تصاعديا وهذا نظرا لارتباط هذا المتوسط بقيمة الناتج المحلي الإجمالي طيلة الفترة 2002 -2018 ، حيث أن ارتفاع العائدات النفطية أسهم في رفع قيمة الناتج المحلي الإجمالي، وبالتالي ارتفاع نصيب الفرد منه، وسجلت سنة 2012 أعلى متوسط وهذا تبعا للارتفاع الكبير لسعر البرميل في هذه السنة وصل متوسط سعر برميل النفط 112 دولار للبرميل سنة 2012

الاستثمار الأجنبي :

يشكل الاستثمار الأجنبي المباشر أحد أهم رؤوس الأموال التي شهدت تطورا كبيرا، نظرا للدور المهم والحيوي الذي يلعبه في الرفع من القدرات الإنتاجية للاقتصاديات الوطنية، وزيادة معدلات التشغيل بالإضافة إلى إدخال التقنيات المتقدمة ، والخبرات المؤهلة.[1]

ومن أجل الظفر بالمزايا التي يتيحها الاستثمار الأجنبي المباشر، تحاول الجزائر إتباع سياسات اقتصادية مناسبة، واستخدام العديد من الحوافز والامتيازات المالية والتمويلية لدفع وتطوير المناخ الاستثماري بها لغرض جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة.[2]

معطيات حول الاقتصاد الجزائري :

ترتكز صادرات الجزائر بالدرجة الأولى على المحروقات من النفط و الغاز لتأتي المعادن في الدرجة الثانية مثل الحديد و الفوسفات بالإضافة إلى القليل من المنتوجات الزراعية مثل التمور و الحمضيات ، أما الواردات فتتمثل في المنتوجات الميكانيكية و بعض المواد الخام كالقطن و قطع الغيار و المواد الكيماوية و الصيدلانية ، كما تستورد الحبوب بأنواعها على رأسها القمح .[3]

يعتبر القطاع الزراعي أكثر القطاعات الحساسة في اقتصاد الدولة لتأثره و تأثيره على القطاعات الأخرى بدرجة كبيرة يكتسي قطاع الفلاحة أهمية كبيرة في الاقتصاد الوطني، بلغ متوسط معدل مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 2019/2002 أكثر من 12%[4]، و تقدر الأراضي الزراعية بالجزائر ب 3.5 ملايين هكتار أي 3% من المساحة الإجمالية و يشتغل بالقطاع الزراعي 25% من اليد العاملة ، و بما أن الجزائر لم تستطع تحقيق اكتفاء ذاتي في الإنتاج الزراعي

[1] زيتوني هوارية ، **تقييم تجربة التنمية الاقتصادية بين الجزائر و تركيا دراسة مقارنة 2001-2016** ، أطروحة دكتوراه، جامعة يحي فارس المدية ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم تسيير ، 2019 ص 196

[2] زيتوني هوارية ،المرجع نفسه، ص196

[3] بوشول فايزة، و قطاف ليلى عماري ، **واقع الاقتصاد الجديد في العالم العربي و الجزائر** ، مجلة الباحث ، الجزائر ، العدد5 ،2007، ص 123

[4] وزارة الفلاحة و التنمية الريفية ، **إحصائيات فلاحية** ، تم اطلاع عليها 2021/02/22 ، على الرابط : http://madrp.gov.dz

خاصة منتوج الحبوب حيث لا يغطي متطلبات الاستهلاك المحلي لهذا يتوجب استيراد كميات كبيرة من الخارج ، و من أهم المحاصيل : [1]

أ- الحبوب: تتمثل أهم محاصيل الحبوب في الجزائر في القمح الصلب، القمح اللين، الشعير والشوفان.

ب- الخضر الجافة والبقول: تقدر الأراضي المخصصة لإنتاج الخضر بحوالي 70 ألف هكتار ويعرف إنتاج الخضر تذبذبا ملحوظاً، بين سنة وأخرى حيث يتراوح بين 400 ألف قنطار و 600 ألف قنطار، ويتمركز إنتاجها في السهول خاصة الغربية منها بسبب خصوبة التربة وارتقاء معدلات تساقط الأمطار في هذه المناطق.[2]

وقد تم تسجيل إنتاج متزايد لها في المناطق الصحراوية في السنوات الأخيرة مع سياسات دعم الدولة لشراء بذور وتحسين نوعيتها واستعمال السقي بالمياه الجوفية وبناء البيوت البلاستيكية، ومن جهة أخرى عرف إنتاج البقول تطور ملحوظا[3].

ج- المحاصيل الصناعية: وتشمل الطماطم الصناعية، التبغ والفول السوداني.

د- أشجار الفواكه والحمضيات: يصل إنتاج الفواكه إلى حوالي 10 ملايين قنطار على مساحة حوالي 250ألف هكتار بينما يصل إنتاج الحمضيات إلى 6 ملايين قنطار على مساحة 60 ألف هكتار.

الكروم: تقدر المساحة المخصصة لزراعتها بحوالي 180 ألف هكتار.

الزيتون: يتراوح إنتاج الزيتون بين 2 مليون قنطار و 5 مليون قنطار وذلك حسب الظروف المناخية.

[1] عبد الهادي قطش ، أطلس ، المرجع السابق ، ص23-24
[2] سمير بوريمة و عبد الهادي لعروق ، **أطلس الجزائر و العالم** ، الجزائر ، دار الهدى ، د س ن ، ص ص 18 19
[3] زيتوني هوارية ، المرجع السابق ، ص173

التمور :يتركز إنتاج التمور في المناطق الصحراوية، ويواجه مشكلة شيخوخة غابات النخيل ونقص وحدات التوضيب والتصدير وقدر الإنتاج الوطني من التمور خلال سنة 2008 بحوالي 5.5 مليون قنطار وبلغ عدد أشجار النخيل المثمر حوالي 12 مليون شجرة.[1] (الملحق رقم 2)

بالإضافة إلى الثروة الزراعية تمتلك الجزائر ثروة حيوانية تقدر ب 21 مليون رأس بين أغنام ب 17 مليون رأس و مليون رأس ماعز و مليون رأس بقر أما الجمال فقد بلغت 300 ألف رأس و أما ثروة الصيد البحري فقد قدرت ب 100 ألف طن سنويا .[2]

أعطت السلطات العمومية للقطاع الصناعي أهمية كبيرة مباشرة عقب الاستقلال نظرا لوعيها بدوره في التنمية الاقتصادية غير أن الشركة الموروثة عن الاستعمار جعلت التركيز يبقى على الصناعات الاستخراجية على حساب غيرها من الصناعات باعتبار أن الإستراتيجية الصناعية الاستعمارية كانت تركز على تصدير الموارد الخام فقط وعدم الاهتمام بوضع قاعدة صناعية متنوعة تسمح بازدهار قطاع الصناعة محلياً، يضاف إلى ذلك النقائص الكبيرة خلال السبعينات ومطلع الثمانينات في بناء قاعدة صناعية متنوعة وقوية.

و تتمثل أهم الصناعات في الجزائر :

1/ صناعة تكرير البترول: و تعتبر من الصناعات الثقيلة حيث ترتكز في المناطق الصحراوية و في سكيكدة و أرزيو بوهران و تمثل هذه الصناعات الدور الأكبر في الاقتصاد الوطني بالعودة إلى عائدات صادرات المحروقات و تعتبر شركة سونطراك أهم شركة في هذا المجال فقد احتلت المرتبة الأولى إفريقيا في ترتيب أحسن 500 شركة افريقية. [3]

[1] زيتوني هوارية ، المرجع السابق، ص 174
[2] يحياوي نسرين ، **الاقتصاد الموازي في الجزائر "الحجم ، الأسباب، النتائج "** ، مجلة الدراسات المالية و المحاسبة و الادارية ، الجزائر ، العدد6 ، 2016، ص301
[3] زيتوني هوارية ، المرجع السابق، ص ص 175،176

2/ الصناعة الغذائية : يساهم هذا النوع من الصناعة في الجزائر بنسبة 47% من الناتج المحلي للصناعات التحويلية و و يغلب عليها القطاع الخاص ، و هي من الصناعات التي ينتظر أن تعرف تطور أكثر و استقطاب عمالة أكثر و يعود ذلك لعدم تشابك التكنولوجيا المستعملة في القطاع و كذا اتساع السوق المحلي حيث أن هناك فرص كثيرة للاستثمار خاصة مع تحسن مع تحسن الإنتاج الفلاحي و هذا ما ساعد على زيادة الصناعات الغذائية و التسويق للمنتجات الفلاحية أيضا ، و لعل من أشهر الصناعات الغذائية هي صناعات المواد الدسمة و تحويل الحبوب ، الحليب و مشتقاته. [1]

3/ صناعة البتروكيماوية و الأسمدة : و تمتاز هذه الصناعة بتطورها السريع و تكثيف تكنولوجي و طاقوي و عمالة عالية التأهيل ، و أهم منتجاتها هي البلاستيك ، الأسمدة ، الدهان ، المنظفات و المبيدات ، و ترتكز أهم المصانع في حاسي مسعود ، غرداية ، قسنطينة ، عنابة ، و سكيكدة ، كما يشهد هذا القطاع اكتساح الشركات الأجنبية خاصة بالشراكة مع مؤسسة سونطراك. [2]

4/ صناعة مواد البناء : تعد مادة الاسمنت أهم مواد البناء حيث يعرف إنتاجها نمو مستمر منذ سنة 2002 بمعدل مليون طن سنويا و هذا عائد لارتفاع الاستثمارات في القطاع الخاص خلال السنوات الأخيرة الناتج عن زيادة الطلب خاصة في ما يخص تصدير مادة الاسمنت. [3]

5/ الصناعات المعدنية و الميكانيكية و الكهربائية : أهم الصناعات التحويلية ، ترتكز بشكل كبير على وسائل ضخمة و تكثيف طاقوي ، بالإضافة الى الإنتاج بكميات كبيرة و بنوعية عالية كما يستلزم وجود كفاءات تسيير عالية و يد عاملة مؤهلة و ذات خبرة كبيرة و لعل هذا النوع من الصناعة يوجد بشكل كبير في كل من عنابة ، وهران ، و الجزائر العاصمة ، أما في ما يخص الصناعة الميكانيكية فترتكز مصانعها في سيدي بلعباس كمصنع العتاد الفلاحي، و برويبة نجد الشركة الوطنية للعربات الصناعية أما مصانع الكوابل الكهربائية فنجدها في سطيف و بسكرة ، الجزائر العاصمة .

[1] التقرير الصناعي العربي 2010/2009 بالمنظمة العربية للتنمية الصناعية و التعدين ، الرباط ، المغرب ، ص82.83
[2] زيتوني هوارية ، المرجع السابق ،ص177
[3] زيتوني هوارية ، المرجع نفسه، ص177

و يعتبر إنتاج هذا القطاع ضعيف جدا و ذلك لعدم الاستغلال الجيد للإمكانيات المتاحة و كذا سيطرة القطاع العمومي على هذه الصناعات و لكن هناك آفاق مستقبلية لتطوير و إنعاش هذا القطاع نظرا لزيادة الطلب في السوق المحلي .

6/ الصناعات الصيدلانية : لا يزال الإنتاج الصيدلاني ضعيف و في المقابل نجد معدل الاستيراد مرتفع و ذلك لأن الإنتاج المحلي لا يغطي سوى 20 % من الحاجيات المحلية ، و بالتالي لجأت الحكومة إلى سن قوانين تعمل على إجبار مستوردي الأدوية على إنتاجه محليا و لعل شركة صيدال هي العمود الفقري للصناعة الصيدلانية الوطنية و التي تعمل على تطويرها من خلال إقامة شراكة مع مؤسسات عالمية.[1] (الملحق رقم 3)

المطلب الثالث : طبيعة النظام السياسي

يشير الدستور الجزائري في نسخته المعدلة لسنة 2020 إلى أن نظام الحكم في الجزائر رئاسي اذ تتركز السلطات الثلاث الكبرى بيد الرئيس فهذا الأخير هو القائد الأعلى للقوات المسلحة و يتولى مسؤولية الدفاع و يقرر السياسة الخارجية و يوجهها و كذا يرأس مجلس الوزراء و يعين الوزير الأول بعد استشارة الأغلبية في البرلمان.[2]

يحتل رئيس الجمهورية في النظام السياسي (الملحق رقم 4) الجزائري ، مركزا جد حساس بحجة انتخابه عن طريق الاقتراع العام المباشر و السري ، ففي مرحلة الأحادية كان يمثل مركزا محوريا بحيث يجمع بين القيادة الدولة و الحزب في نفس الوقت ، مما جعله في مركز أسمى مقارنة مع غيره من المؤسسات ، إلا أن دستور 1989 حاول أن يغير من هذه المكانة التي كان يتمتع بها رئيس الجمهورية ، و الدليل يظهر من خلال محاولة تقليص من صلاحياتها لصالح المجلس الشعبي الوطني و رئيس

[1] الموقع الرسمي لوزارة الصناعة و ترقية الاستثمار تم الاطلاع عليه يوم 2021/02/13 على الرابط : https://www.mdipi.gov.dz
[2] المجلس الدستوري الجزائري ، تم اطلاع عليه يوم 2021/02/20 على الرابط : http://www.conseil-constitutionnel.dz

الحكومة ، و لكن رغم كل المحاولات تبقى مكانة رئيس الجمهورية مهمة و فعالة في النظام السياسي ، و نظرا للظروف السياسية التي مرت بها الدولة الجزائرية ما بين 1989-1995 توجب إحداث تعديلات لمواكبة التغيير و بذلك صدرت الوثيقة الدستورية سنة 1996حيث تعتبر آخر وثيقة يعمل بها إلى يومنا مع إجراء بعض التعديلات .[1]

يقوم النظام السياسي في الجزائر على ثلاث سلطات و هما السلطة التنفيذية و التشريعية و القضائية

1/ **السلطة التنفيذية :** منحت الدساتير الجزائرية و مكانة كبيرة لهذه السلطة خصوصا هيمنة رئيس الجمهورية على باقي السلطات نظرا للامتيازات الواسعة التي منحت له و بالتالي فان تعديل دستوري لـ 2020 لم يختلف عما ورد في دستور 2016 فمن شروط الترشح التي أوردتها المادة 91 من الدستور التي بلغ عددها 10 شروط في الفقرة الأولى من بينها أن يكون له مؤهل علمي محدد يؤهله لمباشرة المهام الثقال التي تقع على عاتقه ففي غياب أو عدم اشتراط هذا المؤهل ما قد يفتح احتمالية وصول من لا كفاءة لهو بالتالي فالسلطة التنفيذية تعتبر مركز نظام الحكم في الدولة بحيث تكتسب قوتها و فعاليتها حسب النظام السياسي المتبع في الدولة . [2]

2/السلطة التشريعية : تحتل مكانة مرموقة بين مؤسسات الدولة باعتبارها صاحبة النفوذ و القوة تبنت الجزائر بموجب دستور 1996 نظام الازدواجية البرلمانية أي وجود غرفتين للبرلمان و قد أطلق الدستور على الغرفة الأولى المجلس الشعبي البلدي والغرفة الثانية مجلس الأمة [3]، و أعاد التعديل الدستوري لسنة 2016 تنظيم السلطة التشريعية في الفصل الثاني من الباب الثاني و ذلك من خلال

[1] بوالشعير سعيد ، **النظام السياسي الجزائري** ، (دراسة تحليلية لطبيعة نظام الحكم في ضوء دستور 1989) ،ج2، الجزائر، دن، 2013،ص115

[2] بوطيب بن ناصر ، هيبة العوادي ،**" مسودة تعديل الدستور في الجزائر "** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، تم اطلاع عليه يوم 2021/05/29 على الرابط :caus.org.IB

[3] سعيد بوالشعير ، المرجع السابق ، ص115

المواد 112 إلى 155 حيث تنص المادة 112 على ثنائية السلطة من خلال نظام الغرفتين " يمارس السلطة التشريعية برلمان يتكون من غرفتين ، و هما المجلس الشعبي الوطني و مجلس الأمة ". [1]

3/ السلطة القضائية : تعرف السلطة القضائية على أنها الجهة المكلفة بالفصل في المنازعات و الخصومات بين أشخاص المجتمع بينهم و بين بعضهم أو بينهم و بين الدولة و مؤسساتها ، من خلال تطبيق القوانين السارية ، و يؤدي القضاء دورا كبيرا في تحقيق العدالة بين أفراد المجتمع و استقرار المعاملات بينهم ، حيث تشكل السلطة القضائية ركيزة دولة القانون و ضامن الحماية للحقوق و الحريات

ترتكز السلطة القضائية على عدة مبادئ أهمها :

مبدأ استقلالية القضاء : و هو توفير استقلالية تامة للقضاة من خلال إبعادهم عن أي رهبة أو سلطة و جعلهم خاضعين لسلطة القانون فقط كما تنص عليه المادة 156 من دستور 2016 " السلطة القضائية مستقلة ، و تمارس في إطار القانون ..." كما أضيفت فقرة جديدة بموجب هذا التعديل الدستوري لم تكن في الدساتير السابقة و هي أن " رئيس الجمهورية ضامن استقلال السلطة القضائية " و لا يجوز لأي سلطة التدخل في القضاء أو شؤون العدالة .

مبدأ المساواة : و يعني مساواة كل المتخاصمين أمام القضاء دون التفرقة لا على أساس الجنس أو العرق أو المال أو أي اعتبار آخر من شأنه المساس بهذا المبدأ ، فالمعيار الوحيد هو تحقيق العدالة و الموازنة بين الأطراف و الفصل في القضية.[2]

[1] شرين محمد ، **التعديلات الدستورية في الجزائر** ، مركز الإمارات للسياسات ، 2020/09/16 ، تم اطلاع عليه يوم 2021/02/22 ،على الرابط : www.epc.ae/ar

[2] ذبيح ميلود ، **مبدأ الفصل بين السلطات في النظام الدستوري** الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدستوري ، كلية الحقوق ، جامعة العقيد الحاج لخضر ، باتنة ، 2017/2016 ، ص70

المبحث الثاني : معطيات عامة حول تركيا

لكل إقليم ميزات تميزه عن غيره من الأقاليم الأخرى، فتركيا بكل المقومات التي تمتلكها و بالعمل على استغلالها بشكل جيد جعلت لها مكانة إقليمية و صدى كبير على المستوى المحلي و الدولي ، و لعل موقعها الاستراتيجي و تاريخها العميق ساعدها على الوصول لما هي عليه الآن بالإضافة إلى المحافظة على هويتها و مبادئها و نظام الحكم فيها .

المطلب الأول : الموقع الجيوسياسي

الموقع الجغرافي : تقع تركيا على الدائرة الشمالية 39 درجة ، و 35 درجة شرقا ، حيث تقع غرب القارة الآسيوية ممتدة إلى الشرق الأوروبي عبر مضيق البوسفور حيث يحدها من الجنوب البحر الأبيض المتوسط و من الشمال البحر الأسود و من الشمال الشرقي جورجيا و من الشرق أرمينيا و إيران و من الشمال الغربي بلغاريا و العراق و سوريا أما من الجنوب الغربي فلها حدود مع اليونان .[1] (الملحق رقم 5)

الأهمية الجيوسياسية : تحتل تركيا من حيث الجغرافيا مكانة فريدة ، فباعتبارها دولة مترامية الأطراف وسط أرض واسعة ، بين أوروبا و آسيا يمكن أن تتم تعريفها على أنها بلد مركزي ذو هويات إقليمية متعددة لا يمكن اختزاله في صفة واحدة موحدة ، فتركيب تركيا الإقليمي المتعدد يمنحها القدرة على المناورة في العديد من المناطق و من ثم فهي تتحكم في منطقة نفوذ في جوارها المباشر ، و يظهر ذلك من خلال ما يلي :

[1] ماجد حمود و كمال حمود ، **الأطلس الجغرافي للعالم الاسلامي** ، الجزائر ، دار الهدى ، 2012، ص47

1- تتوسط قارات العالم الثالث، آسيا و أوروبا و إفريقيا و هذه الميزة منحتها منذ القدم القدرة على التفاعل في لمحيط الإقليمي ، بحيث تؤثر و تتأثر و تتأثر بالعناصر السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية .

2- تقع في قلب المجال الجغرافي المصطلح عليه " أوراسيا " و بهذا تعتبر المنطقة الوسطية المتحكمة في منطقة " قلب العالم " وفق نظرية هالفورد ماكندر الجيو بوليتيكية الأمر الذي يؤهلها لأن تكون دولة محورية أو حاسمة في المجال الجيوسياسي . [1]

3- هي دولة قارية و بحرية في نفس الوقت حيث يحدها الماء من ثلاث جهات و تسيطر على ممرين مائيين مهمين لطالما شكلا محورا للصراع بين الإمبراطوريات منذ القدم و هما مضيق البوسفور في الشمال التركي بحيث يصل بين البحر الأسود و بحر مرمرة و يبلغ طوله حوالي 30كم و عرضه 1 كم ، و ثاني مضيق و هو مضيق الدردنيل في الجنوب الغربي لتركيا حيث وصل طوله 60 كم و عرضه 6.1 كم يصل بين البحرين "مرمرة و الأبيض المتوسط " عن طريق بحر ايجة ، كل هذا أعطى لتركيا القدرة على التحكم و أتاح لها قوة مائية إضافة إلى كونها تمتلك قوة قارية. [2]

4- تتجلى أهمية الموقع الاستراتيجي لتركيا في التنوع الثقافي و الحضاري الذي تحظى به هذه الدولة ، التي تنتمي في الأصل إلى منطقة الشرق لأوسط و تحديدا دول العالم الإسلامي ، إلا أنها في ذات الوقت تعتبر الدولة لوحيدة التي يغلب عليها الطابع العلماني الأوروبي ، حيث جمعت بين جذورها الإسلامية و انجذابها الأوروبي بدون طمس الهوية و كذا الحصول على مزايا كلا الطرفين و هذا ما شكل طابعها المختلف .

[1] علي حسين باكير و اخرون ، **تركيا بين تحديات الداخل و رهانات الخارج** ، قطر و الدوحة ، مركز الجزيرة للدراسات و الدار العربية للعلوم ، 2009 ، ص19

[2] علي حسين باكير و اخرون ، المرجع نفسه، ص20

5- كما برزت تركيا في الناحية لعسكرية حيث كان لها دور حاسم في العديد من الحروب التي شهدها لعالم على مر العصور ، حيث كانت بوابة عبور الجيوش بين القارات المختلفة ، كما أن الموقع الجغرافي لتركيا ساعد على بناء الإمبراطورية العثمانية في الماضي بالإضافة إلى اعتباره سببا مباشرا في إقحامها في الحرب العالمية .[1]

المطلب الثاني : المعطيات الطبيعية و البشرية و الاقتصادية

المعطيات الطبيعية : لقد منح الموقع الاستراتيجي لتركيا و طبيعتها المتنوعة موارد طبيعية كثيرة ، إلا أنها تفتقر إلى المواد الطاقوية كالمحروقات بكميات صغيرة و معتبرة لذا لجأت الى احتكار أهم موردين في المنطقة ألا و هما الماء و الغذاء .

حيث تتمتع تركيا بموارد طبيعية و ثروات معدنية و مساحات شاسعة بالإضافة إلى موقعها المميز كل هذا جعل اقتصادها مركبا و معقدا يدمج الحداثة الصناعية و التجارة و الخدمات المتطورة مع القطاع التقليدي الزراعي، فتركيا من البلدان القليلة التي تتمتع باكتفاء ذاتي من الناحية الغذائية و الزراعية . [2]

كما يغلب على سطح تركيا انتشار التضاريس الجبلية والهضاب الوعرة في قسمها الآسيوي، والسهول والتلال المتموجة في قسمها الأوربي. وتتألف من وحدتين تضاريسيتين كبيرتين هما: الهضبة الأناضولية الشرقية، والأناضول الغربي. تحف بهما سلسلتان جبليتان هامشيتان هما جبال البحر الأسود في الشمال وجبال طوروس في الجنوب.

هضبة الأناضول الشرقية: وتُعرف بالهضبة الأرمينية أيضاً، وهي مجموعة من الهضاب التي تعلو لأكثر من 1500-1800م، حتى أكثر من 2000م فوق سطح البحر، تغطي شرقي تركية كلها تقريباً. وتبرز فوق سطح الهضبة سلاسل جبلية شريطية ذات بنية التوائية، إضافة إلى جبال أخرى كتلية منفردة

[1] محمود حسين ، **مظاهر أهمية تركيا جغرافيا و سياسيا** ، بتاريخ 2017/8/4 ، تم اطلاع عليه يوم 2021/02/10 على الرابط limaza.com
[2] علي حسين باكير واخرون ، المرجع السابق ، ص24

من منشأ بركاني واندفاعي. وتراوح ارتفاعاتها حول 2500-3000م وسطياً، وأعلى قمة فيها هي قمة أغره داغ، التي ترقى إلى 5165م فوق سطح البحر، وهي أعلى نقطة في تركية، وتنتهي الهضبة في الغرب في مرتفعات أوزون يايلاوأك داغ.[1]

الأناضول الغربي: ويتألف من هضبة حوضية مغلقة، متوسط ارتفاعها نحو 1000م، تضم حوض قونية وحوض بحيرة الملح(توزغول)، التي توجد في أخفض أجزائها على ارتفاع 899م فوق سطح البحر، تحيط بها هضاب منبسطة السطح، مثل هضبة أوبروك وهايمنة وغيرهما. وتحتضن الجبال الهامشية هذا الحوض من الشمال والجنوب. أما في الغرب فتسد جبال بحر إيجة الأفق، وهي سلاسل جبلية ذات محور شرقي وجنوبي شرقي - غربي، تنتهي في الغرب بسواحل صخرية غنية بالجروف، تفصل بينها سهول ضيقة وأودية طويلة وأنهار تصب في بحر إيجة.

جبال طوروس : تؤلف شريط الجبال الهامشية الجنوبية في تركيا، تساير سواحل البحر المتوسط وحدود تركية مع سورية والعراق، وأعلى قمة فيها هي جبل جيلو (4168م)، تليها باتجاه الغرب جبال بتليس وملاطية وتخته لي، تستمر جبال طوروس باتجاه الغرب مقتربة من البحر المتوسط، فترسم قوساً مقعرة باتجاه الشمال تحتضن حوضي قونية وبحيرة الملح، لتنتهي في الغرب بمرتفعات إلمه لي (3086م)، غرب خليج أنطالية.[2]

السهول: تركيا فقيرة بالأراضي السهلية الواقعة دون ارتفاعات 200-300م فوق سطح البحر، إذ لا تظهر فيها إلا على مساحات صغيرة ومتباعدة، وعلى السواحل وأودية الأنهار ومجاريها الدنيا، أهمها سهل أضنة وسهل أنطالية على البحر المتوسط.

[1] عادل عبد السلام ، الموسوعة العربية ، 2013/02/09 على الرابط https://www.marefa.org
[2] الهادي قطاش ، أطلس ، مرجع سابق ، ص 139

تحيط بتركيا سواحل بحار ثلاثة، ولها سواحل على بحر مرمرة والممرات (المضائق). وهي قليلة التعاريج على البحر الأسود والبحر المتوسط، حيث تساير الجبال الهامشية السواحل، فتقل معها الرؤوس والخلجان..[1]

المعطيات البشرية :

يعتبر المجتمع التركي من المجتمعات الإنسانية المتنوعة و يشكل السكان الذين ينتمون إلى أصول تركية أسيوية نسبة 85% و قد هاجر الكثير منها إلى مناطق الأناضول في القرن 10 م و يعتبر الأكراد من أكبر الجماعات العرقية التي تعيش بتركيا بحيث تحتل نسبة 10% من إجمالي عدد السكان ، كما يشكل العرب جزءا من السكان و يعمل أغلبهم في الأعمال الزراعية و يعيش على الأراضي التركية سكان من القوقاز و اليونان و أرمينيا. [2]

حيث بلغ عدد سكان تركيا 83 مليوناً و614 ألفاً و362 نسمة في 2020، بزيادة 459 ألفاً و365 نسمة عن العام السابق.حيث بلغ عدد السكان 83 مليون، و154 ألف و977 شخصاً في سنة 2019 وأفادت هيئة الإحصاء التركية في بيان، الخميس، بأن نسبة الذكور بلغت 50.1 % (41 مليوناً و915 ألفاً و985)، والإناث 49.9 % (41 مليوناً و698 ألفاً و377). وأوضحت أن وتيرة النمو السكاني تراجعت إلى 5.5 بالألف في 2020، بعد أن كانت 13.9 بالألف عام 2019.

وأشارت إلى أن معدل المقيمين في مراكز الولايات و الأقضية ارتفع من 92.8% في 2019، إلى 93% خلال 2021، ولفتت بالمقابل إلى تراجع معدل المقيمين في البلدات والقرى من 7.2 إلى 7 %[3]

[1] عادل عبد السلام ، المرجع السابق

[2] ضياء لطفي المومني، **دور تكنولوجيا المعلومات في التنمية السياسية و تأثيرها على العلاقات بين دول الشمال و الجنوب " الولايات المتحدة ، فرنسا ، الجزائر، تركيا "** مذكرة ماجستير ، جامعة اليرموك، كلية الاداب، 2017 ، ص 98

[3] عدد سكان تركيا يتجاوز 83.6 مليون في 2020، وكالة TRT عربي ، 2021/02/4 على الرابط https://www.trtarabi.com/

تحتل تركيا المرتبة 17 عالميا من حيث تعداد السكان ، و يؤهلها هذا الكم البشري من لعب دور هام على الصعيد الإقليمي و الدولي في مختلف المجالات ، فيشكل الشعب التركي كتلة يغلب عليها الطابع العمري الشاب على التركيبة السكانية حيث يعيش معظم الأتراك في المدن ، وبهذا فهي دولة فتية في المعيار الهرمي ، فلها ديناميكية شابة مقارنة بشعوب أوروبا و تشكل هذه الفئة الشبابية الرئيسية التي يقوم عليها الاقتصاد، بحيث يبلغ تعداد القوة العاملة في تركيا حوالي 23.5 مليون نسمة ، و تشكل هذه الفئة قوة دافعة بنشاطها و طاقاتها الإنتاجية بما يتناسب مع محيطها الإقليمي.[1]

كما بلغ عدد المسلمين بتركيا 99.8 % و أما 0.2 % للطوائف الأخرى من المسيح و اليهود .[2]

المعطيات الاقتصادية :

لقد تم إدراج الاقتصاد التركي ضمن سبع اقتصاديات الصاعدة في العالم و ذلك بجانب كل من الصين و البرازيل و الهند و اندونيسيا إضافة إلى المكسيك و روسيا ، كما أصدر مركز الدراسات بالكونغرس الأمريكي تقريرا حول مستقبل الاقتصاد العالمي و تحدث بأن تركيا بعد الصين في النمو الاقتصادي ، تحتل المرتبة 16 اقتصاديا في العالم ، حيث يتوقع التقرير أن تحتل تركيا المركز 12 من بين أكبر الاقتصاديات في العالم بحلول عام 2050 م. [3]

فقد اقتربت تركيا من عتبة الدخول في شريحة البلدان المرتفعة الدخل ، فقد نجحت في الاندماج في الاقتصاد العالمي استنادا على العلاقات التجارية الأوروبية ،و وضع خطط مالية قوية و عامة غداة الأزمة المالية حيث أتاحت هذه الخطط للبلاد التحول من خدمة الدين إلى خدمة الفرد و كذا الانفتاح على

[1] حسين علي باكير و اخرون ، المرجع السابق ، ص 21-22
[2] الهادي قطش ، مرجع سابق ، ص139
[3] عصام فاعور ملكاوي ، **تركيا و الخيارات الإستراتيجية المتاحة** ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، كلية العلوم الإستراتيجية ، الخرطوم ، ص10

الاستثمار الخارجي و تحفيز سياسات مواتية للسوق على نطاق واسع كنتيجة لتضافر هذه العوامل عم الرخاء على جميع المواطنين في تركيا و ظهر ذلك في المعطيات الاقتصادية التالية.[1]

الجدول رقم 03: المعطيات الاقتصادية لتركيا خلال الفترة 2002-2019

المؤشر	2002	2019
الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار)	230	761.42
الدخل الإجمالي للفرد	3500	9690
التضخم	44%	%15
قروض صندوق النقد الدولي	22.5 مليار دولار	1.48 مليار
إجمالي الاحتياطات	28.35مليار دولار	105.62 مليار دولار
أرقام التصدير	158 مليار دولار	402.50مليار دولار

المصدر: إحصائيات البنك الدولي تم اطلاع عليه 2021/02/15 على الرابط : data.albankaldawali.org

جدول يمثل المؤشرات الاقتصادية العامة لتركيا ما بين 2002-2019

حيث قفز التصدير في السنوات الأخيرة نتيجة لتوسع جغرافية تركيا الاقتصادية من خلال سهولة الدخول إلى 63 دولة بدون تأشيرة دخول، فوصل التصدير إلى 152 مليار دولار عام 2014 ، واعتبارًا من2012 أصبحت تركيا تحتل المركز الثاني في قطاع المقاولات بعد الصين ب 33 شركة لها ضمن 225 أكبر شركة مقاولات في العالم، إذ أصبح الاقتصاد التركي يحتل المركز السابع عشر على المستوى العالم والمركز السادس على مستوى أوروبا، كما احتلت مكانة مهمة بين دول مجموعة العشرين.

[1] روينة فتيحة ، **التجربة النهضوية في تركيا قبل و بعد 2002** ، مذكرة لنيل شهادة أستاذ تعليم ثانوي ، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، قسم التاريخ و الجغرافيا، 2020، ص5

قامت تركيا منذ عام 2002 بإجراء مشاريع تنموية كبيرة، بحيث شكلت تلك المشاريع صرفا حضاريا للدولة التركية وغيرت واجهة المدن التركية، وبلغت قيمة تلك المشاريع التنموية ما يزيد على 138 مليار دولار أمريكي، لتصبح هذه المشاريع رمز تركيا الجديدة التي تسعى القيادة الحالية إلى تحقيقها.[1]

- **أهم المجالات المستقطبة للاستثمار الأجنبي في تركيا** : الصناعات التصنيعية ، القطاع المالي ، تجارة التجزئة و الجملة،الكهرباء ، الغاز ، المياه .
- **أهم الدول المستثمرة في تركيا**: ألمانيا ، الولايات المتحدة ، هولندا، اليونان،بريطانيا،سويسرا .
- **أهم الصناعات التركية**: الصناعات الغذائية ، الكيماويات،المنسوجات،السيارات،المنتجات البترولية ، الحديد و الصلب. [2]
- **أهم المنتجات الزراعية**: القطن،التبغ،الزيتون،بنجر السكر .

كما وصل حجم الصادرات لعام 2016 إلى 115.3 مليار دولار و من أهم المنتوجات التركية نجد السيارات و الجرارات و الألبسة و المعدات الكهربائية و الفواكه و الثمار .

أما الواردات فقد وصل حجمها إلى 162.1 مليار دولار و من أهم المنتجات المستوردة نجد المعدات الكهربائية بالدرجة الأولى إضافة إلى المنتجات الكيماوية و الصيدلانية و الطب و النحاس و و مصنوعاته من الحديد و الصلب. [3]

يتوقع المحللون صعود بعض القطاعات التي شهدت نموا ملحوظا على مستوى العالم وهو ما سيتبعه نمو مماثل في سوق العمل على رأس هذه القطاعات قطاع تكنولوجيا المعلومات، وقطاع التجارة الالكترونية التي تشهد نشاطا كبيرا في تركيا بسبب نشاط الأتراك في استخدام الانترنت، حيث يقدر عدد مستخدمي

[1] مشاريع عملاقة في تركيا، على الموقع https:// www.adwhit.com ،اطلع عليه يوم 2021/02/14
[2] دراسة عن العلاقة الاقتصادية التجارية بين مصر و تركيا 2003-2008 ، وزارة التجارة و الصناعة قطاع الاتفاقات التجارية،ص5
[3] احمد ملي و اخرون ، العلاقات العربية التركية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2016، ص98

الانترنت حوالي 43 % ويصل حجم التجارة الالكترونية إلى حوالي 7.5 مليار دولار وهو رقم عملاق في السوق التركي، ومن المتوقع نمو التسويق الالكتروني المرتبط بالنشاط الكبير في التجارة الالكترونية.[1]

وحقق الاقتصاد التركي منذ مجيء حزب العدالة والتنمية الى الحكم، سلسلة من الانجازات اللافتة حيث نجح في الخروج من أزمة اقتصادية عصفت به بداية الألفية الثالثة، وأسهمت هذه الانجازات في أن تحتل تركيا المرتبة السادسة عشرة في ترتيب الاقتصاديات على المستوى العالمي، والسادسة على المستوى الأوروبي، والأولى على مستوى اقتصاديات الدول الإسلامية إذ ضاقت الفجوة بين معدلات التنمية التركية ومعدلات التنمية الأوروبية علما بأنها تفتقر إلى موارد الطاقة ولاسيما في مجالي النفط والغاز.[2]

المطلب الثالث: النظام السياسي

النظام الدستوري التركي هو جمهوري ديمقراطي " برلماني" علماني ، و هذا إذا نظرنا إلى العناصر القائمة للنظام السياسي التركي القائمة للنظام السياسي التركي القائم على الدستور 1982 م فهو نظام ديمقراطي محدود الأطر فهو علماني ، متشدد تجاه وجود الدين في بلد شكل مركزا للحضارة الإسلامية في وقت من الأوقات و 99 % من الشعب مسلمين و نتيجة لهذا الإطار المحدود لم تشهد تركيا أي تغييرات جوهرية تنعكس على الداخل أو توجيهاتها الخارجية. [3]

[1] زيتوني هوارية ، مرجع سابق ، ص121
[2] زيتوني هوارية ، مرجع نفسه، ص134
[3] علي حسين باكير و زملاؤه ، المرجع سابق ، ص26

تنقسم السلطة التركية أو السياسة الداخلية إلى ثلاثة فروع تتمثل فيما يلي :

1/ السلطة التشريعية :

أعطى الدستور التركي للبرلمان الذي يتم انتخاب أعضائه من قبل الشعب مباشرة كل أربع سنوات سهام السلطة التشريعية و المتمثلة في : [1]

- سن و تغيير و إلغاء القوانين .
- مراقبة مجلس الوزراء والوزارة .
- القرار بشأن طباعة العملة و إعلان الحرب و العفو العام و الخاص .
- الإعداد للنظام الداخلي للبرلمان و تعديل الدستور .
- انتخاب رئيس البرلمان و أعضاء البرلمان .
- اتخاذ قرار تجديد انتخابات البرلمان قبل انتهاء المدة .
- تقديم رئيس الحكومة أمام المحكمة العليا بتهمة الخيانة .

2/ السلطة التنفيذية :

يعتبر الرئيس في هذه السلطة هو المسؤول عن تطبيق مواد الدستور ، كما أنه هو الذي يترأس مجلس الوزراء ، حيث يشغل منصب القائد العام للقوات المسلحة التركية بالإضافة إلى أنه يملك القرار في استخدام تلك القوات و إعلان الأحكام العرفية و حالة الطوارئ. [2]

[1] مريم جغبال ، **العلاقات الجزائرية التركية 1999-2017** ،مذكرة نيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الإنسانية ، شعبة التاريخ ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018/2017، ص29

[2] مسلط عبد العزيز ، **المشروع السياسي لحزب العدالة و التنمية في تركيا** ، مجلة دراسات اقليمية ، العراق ، المجلد 5 ، العدد12 ، 2008، ص71

3/ السلطة القضائية :

تأسست هذه السلطة وفق مبادئ استقلال المحاكم و و تأمين مدة تولي القضاة لمناصبهم حيث يعمل القضاة بشكل مستقل ، حيث يحكم القضاة استنادا لقناعاتهم الشخصية أولا ثم وفقا إلى أحكام الدستور و القانون .[1]

[1] أحمد نوري النعيمي ، النظام السياسي في تركيا ، عمان، ، دار زهران ، 2011، ص 391-392

خلاصة الفصل :

إن الموقع الحيوسياسي لكل من الجزائر و تركيا أبرز أهميتهما الفاعلة على المستويين الإقليمي و الدولي و دورهما الهام في القضايا الدولية و هذا ما يسطره نظام السياسي و السياسة الخارجية لكل دولة ، أما من الناحية الاقتصادية فكلا البلدين يزخران بمقومات طبيعية و بشرية جعلت لهما مكانة اقتصادية بين دول العالم فالجزائر بمساحتها الكبرى تملك موارد باطنية و سطحية أكسبها أهمية سواء بنسبة لدول الجوار أو لدول ما وراء البحار و بهذا نجد أن تركيا وجدت في الجزائر متنفسا لها من جهة المواد الأولية التي تفتقر لها حيث تداركت الحكومة التركية هذا النقص من خلال المؤسسات و المشاريع الاستثمارية التي أقامتها في الجزائر ، أما من الجانب البشري فرغم المساحة الشاسعة للجزائر مقارنة بتركيا إلا أن هذه الأخيرة تحتوي عدد سكان أكبر زيادة لذلك كلتاهما ينطويان تحت راية الإسلام و لعل هذه من النقاط المشتركة التي جمعت البلدين لعدة أجيال و تطورها بمرور الوقت

الفصل الثاني:

طبيعة العلاقات الجزائرية التركية

المبحث الأول : المحددات التاريخية

المطلب الأول : العلاقات الجزائرية التركية في العهد العثماني

المطلب الثاني : العلاقات الجزائرية التركية بعد الاستقلال

المبحث الثاني : السياسة التركية اتجاه الجزائر بعد 2002

المطلب الأول : سياسة أردوغان اتجاه الجزائر

المبحث الثالث : المحدد الاجتماعي و الموروث الثقافي

المطلب الأول : الطبيعة الاجتماعية للعلاقات الجزائرية التركية

المطلب الثاني : الحياة الثقافية للمجتمع الجزائري خلال التواجد العثماني

تمتد العلاقات الجزائرية التركية إلى أكثر من ثلاثة قرون من العيش المشترك بين الأتراك والجزائريين في إطار الدولة العثمانية، حيث تشكل منطقة شمال إفريقيا عمومًا والجزائر على وجه الخصوص نموذجا للتعايش بين شعوب في إطار مكونات الهوية المشتركة المتماسكة برباط الدين الواحد برغم الاختلافات الجذرية في اللغة والانتماءات العرقية.

و لهذا فان العلاقات التركية الجزائرية ترتكز على ثلاثة أبعاد و المتمثلة في البعد الحضاري من خلال طبيعة العلاقات بين الأطراف عبر التاريخ و ما يجمع بينهم من قواسم مشتركة أو عناصر التضاد ، سواء كانت تخدم العلاقات بين الطرفين أو تقف حاجزا أمامها و هذا ما نراه في الجدل الذي يثيره مصطلح العثمانيون الجدد من خلال بروز تركيا كعنصر فاعل في القضايا العربية ، حيث وظفت تركيا العلاقات التاريخية و السياسية لتعزيز العلاقات الجيدة و تحسين العلاقات السيئة كما يحصل في العلاقات السورية التركية حاليا .

والواضح أنّ الجزائر وتركيا تمكنتا أخيرًا من تجاوز خلافاتهما الدبلوماسية الصامتة، وأولى ثمار هذا الانفراج هو زيارة وزير الخارجية التركي للجزائر، وتعكس نوعية العلاقة بين البلدين اللتين تجمعهما معاهدة صداقة وتعاون وحسن الجوار وُقعت في الجزائر في ماي2006 بالإضافة إلى أنّ الزيارة التي أجراها وزير الخارجية الجزائري في نوفمبر 2008 إلى أنقرة، مكنت الطرفين من التطرق إلى آفاق تعميق التعاون الثنائي وأهم المسائل الراهنة على الصعيدين الإقليمي والدولي، في إطار التشاور السياسي بين البلدين.

المبحث الأول : المحددات التاريخية

إن العلاقات التركية الجزائرية ليست وليدة الحاضر و إنما لها أبعاد تاريخية و سياسة و اجتماعية و كذا اقتصادية في إطار التعاون التركي الجزائري منذ استنجاد الجزائريين بالإخوة بربوس في العهد العثماني إلى الآن مع تولي حزب العدالة و التنمية برئاسة أردوغان الحكم مع تغيير ملحوظ في العلاقات نحو الأفضل بين الماضي و الحاضر .

المطلب الأول : العلاقات الجزائرية التركية في العهد العثماني :

يعود تاريخ العلاقات بين الجزائر و تركيا إلى نهاية القرن الخامس عشر و تمتد حتى القرن التاسع عشر ، فقد كان وجود العثمانيين في شمال إفريقيا بشكل عام بدعوة من قبائل الشمال للدفاع عنهم ضد الأوروبيين. [1]

إن الظروف الصعبة التي كانت تمر بها الجزائر في بداية القرن 16م بتفاقم الخطر الاسباني و الايطالي باحتلالهما الموانئ و فرض الجزية على سكان المدن الساحلية ، دفعت الجزائريين أن يستنجدوا بالإخوة بربروس لإنقاذهم من التواجد الأوروبي و ذلك و بالالتجاء بالدولة العثمانية القادرة على تزويد المحاربين الجزائريين بالذخيرة و الرجال الذين يمكنهم صد الغزو الأوروبي و بفضل الجهود التي بذلها الأخوين عروج و خير الدين في إنقاذ البواخر الفارة من الاضطهاد الاسباني لمع اسمهما نتيجة لهذا استنجد بهم سكان بجاية في 1512م لطرد الأسبان منها كما استنجد بهم سكان تلمسان من اجل تخليصهم من الحاكم المتحالف من الأسبان أبي حمو الثالث. [2]

كان خير الدين أول من عينته الدولة العثمانية ممثلا لها في ايالة الجزائر (الملحق رقم 6) الوليدة كان ذلك سنة 1518 ، لقد أظهر خير الدين كفاءة و مقدرة في الميادين السياسي و العسكري ، تمكن

[1] Imad Atoui, **ALGERIAN-TURKISH RELATIONS**:,centre for middle eastern studies No: 143 / October 2020 ,p5
[2] مريم جغبال ، مرجع سابق ، ص37

من إعادة سلطة الأتراك إلى مدينة الجزائر ، لهذا فان الدولة العثمانية التي كانت تطمح إلى توسيع نفوذها في المغرب ، قد عينته سنة 1534 على رأس كل المغرب ، بمعنى الأقاليم التي تمت السيطرة عليها و الأقاليم من المنتظر السيطرة عليها مستقبلا كانت الدولة العثمانية التي عينته بايلربايا تريد منه أن يضم إليها كل بلاد المغرب. [1]

تميزت العلاقات بين الجزائر و الدولة العثمانية بالتعاون و المساعدة المتبادلة، و أدرجت هذه العلاقات في إطار تبعية الجزائر للدولة العثمانية الإسلامية ، و عليه فقد مرت فترة الحكم العثماني بالجزائر بالمراحل التالية ابتداء من 1514 :

عصر البايلربايات " أمير الأمراء" 1514-1587 (920هـ -995هـ)

يمثل هذا العصر أزهى عصور الحكم التركي في الجزائر حيث ازدهرت البلاد في هذه الفترة من النواحي التعليمية و الاقتصادية و العمرانية و ذلك بفضل التعاون بين فئة الرياس في القيادة و أبناء الجزائر ، وقد ساهم في تنمية البلاد و ازدهارها مهاجرو الأندلس الذين وظفوا خبراتهم و مهارتهم في ترقية المهن و البناء العمراني و تقوية الاقتصاد الجزائري و قد تميزت هذه الفترة من تاريخ الجزائر بحقائق يمكن أن نوجزها فيما يلي :

1. دام عهد البيلربايات مدة 70 سنة .
2. يأتي قرار تعيين الحاكم في الجزائر من طرف السلطان العثماني .
3. كانت السلطة في يد رياس البحر أو جنود البحرية .
4. تحرير برج فتار عام 1529م من الأسبان ، و تحرير بجاية من الاحتلال الاسباني عام 1555م و إنهاء الوجود الاسباني في تونس عام 1574م .

[1] صالح عباد ، **الجزائر خلال الحكم التركي 1514-1830**، بوزريعة ، الجزائر ،دار هومه للطباعة و النشر و التوزيع ، 2012 ، ، ص61

5. ازدهرت الجزائر في هذه الفترة التي تميزت الحياة السياسية فيها بالاستقرار و تحالف الجميع ضد العدو الاسباني. [1]

عهد الباشاوات : 1587-1659 (995هـ - 1065هـ)

يعود الاهتمام بالباشاوات في هذه الفترة بسبب زيادة ثورتهم فقط و أصبحت السلطة فاقدة لعنصر الدفاع عن راية الإسلام، و بهذا ظهرت الاضطرابات و الصراعات ، الأمر الذي دعا للقضاء على هذا الحكم في 1659. [2]

عهد الأغوات 1659 – 1671 (1065هـ -1081هـ)

كثرت في هذه الفترة الاغتيالات و المؤامرات على نظام الحكم و كان الأغا يعين لمدة سنتين ، بالإضافة إلى الخسائر التي تعرضت لها الجزائر بسبب الحروب مع أوروبا.[3]

فخلال عهد الأغوات مارس القراصنة نشاطهم البحري ممارسة شديدة و عنيفة و لقد وجهوا ضربات قوية و منظمة للسواحل الايطالية و الاسبانية ، و حققوا من جرائها نصرا كبيرا ، و غنموا الشيء الكثير و في سنة 1661م هاجموا سواحل صقلية و سواحل البحر الأدرياتيكي ، و غنموا ما قيمته مليوني ليرة ، وفي سنة 1663م أنزلوا قواتهم بجوار نابولي و قادش كما هاجموا قبلها سواحل الاسبانية و جزر البليارو جزر ليفورن و غنموا أشياء لا حصر لها. [4]

عهد الدايات 1671-1830 (1081هـ - 1246هـ)

إن عصر الدايات هو عصر القوة العسكرية و الحاكم هو الذي يختار وزراؤه بحرية تامة و يشكل مجلس الدولة بأسلوبه الخاص لكن إنصافا للحقيقة ينبغي أن تقول بأن نفوذ الجيش البحري

[1] عمار بوحوش ، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962** ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ،1997، ص57

[2] عبد الله عائشة قادة و المسعودي أمينة ، **السيناريوهات المستقبلية للعلاقات الجزائرية التركية** ، مجلة جيل الدراسات السياسية و العلاقات الدولية ، ع5، الجزائر ، مركز جيل البحث العلمي ، 2016، ص66

[3] أبو القاسم سعد الله ، **أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر** ، ج1 ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، 1996، ص248

[4] عبد العزيز سامح ، **الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية** ، تر محمود علي عامر بيروت ، دار النهضة العربية، 1989، ص400

(الرياس) و ازدياد نفوذ الدايات لم يخدم أبناء الجزائر الأصليين و لم يستجب لمطالبهم ، و لهذا فان هذه القوات العسكرية و السياسية قد توجهت لخدمة مصالحها و تحقيق الغنائم لقادتها ، و بالتالي فان العناصر الجزائرية الأصل بقيت على الهامش و لم تكن لها مشاركة حقيقية في قيادة البلاد. [1]

حيث يتم تعيين الداي مدى الحياة من طرف الديوان العالي ، ثم يثبت رسميا من طرف السلطان العثماني ، و بدت الجزائر خلال هذا العهد كدولة مستقلة عن السلطة المركزية ، على اعتبار أن الداي ينتخب من طرف الديوان العالي المحلي ، و أما السلطان العثماني انحصر دوره في التزكية و المباركة الرسمية لاسم الداي المقترح و يثبته .[2]

إن العلاقات الجزائرية العثمانية تختلف عن غيرها من العلاقات الدبلوماسية بحيث أنها تميزت باستقلالية تامة للجزائر عن الدولة العثمانية و سيادة كاملة حيث كان يذكر اسمها في أغلب نصوص المعاهدات و المراسلات التي تعقدها مع مختلف الدول فقد كانت تتعامل و كأنها جزء لا يتجزأ من الخلافة العثمانية في حالة الشدة بينما تتعامل باستقلالية و حرية في الظروف العادية حيث كانت تعقد قرارات الحرب أو السلم و جميع المفاوضات باسمها دون الرجوع إلى ترخيص من الباب العالي تحت مسمى " مملكة الجزائر" او الجمهورية الجزائرية[3] ، فقد كانت قادرة على الحفاظ على هيكلها المستقل تحت الحكم التركي فلم تمس الدولة العثمانية البنية الاجتماعية و النظام الإقليمي للجزائر و قد استمر الوضع حتى 1830.[4]

و قد كسبت الجزائر وضع خاص بالنسبة للدولة العثمانية و جعل منها قوة حليفة لها إلا إن هذا التحالف بقيت تشده الهدايا بينهما و التي شكلت جسرا للعلاقات السياسية و العسكرية ، كما تم تجنيد

[1] عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص61
[2] مريم حغبال ، المرجع السابق ، ص 39
[3] مولود قاسم نايت بلقاسم ، **شخصية الجزائر الدولية و هيبتها العالمية قبل سنة 1830** ، ج1،الجزائر ، دار الأمة ،2007،ص46
[4] Meral BALCI , **TURKISH FOREIGN POLICY IN CONTEXT OF ALGERIAN WAR OFINDEPENDENCE** , PEARSON JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES & HUMANITIES, Volume 5 Issue 9,2020, p176

المتطوعين في المدن العثمانية حيث يعتبر الجيش الركيزة الأساسية التي يقوم عليها النظام العثماني في الجزائر. [1]

فالبرغم من الظروف الصعبة التي كانت تعيشها الجزائر سواء داخليا أم خارجيا خاصة صراعاتها مع الدول الأوروبية إلا أن العلاقات الجزائرية العثمانية بقيت جيدة حيث دعمت الجزائر الدولة العثمانية عسكريا إلى أن تم حصارها من قبل فرنسا 1827. [2]

و قد ظهر اثر العثمانيون في الحياة الاجتماعية و الثقافية للجزائريين حيث تم ربط المجتمع الجزائري من حيث الملبس و المأكل و الألقاب و التقاليد ، كما أنهم تركوا بصمتهم في العمارة كالمساجد و الخط و اللغة بالإضافة إلى اشتراكهم في المذهب الحنفي و إقامة الخطبة و الزواج و الختان و توديع الحجاج و استقبالهم ، كما ادخل العثمانيون الألعاب البهلوانية و الرياضية التي تمارس في الأعياد كالمصارعة التي تقام أمام الباشا.[3]

المطلب الثاني : العلاقات الجزائرية التركية بعد الاستقلال

تأسست الجمهورية التركية سنة 1923 ، أين فرض مصطفى كمال أتاتورك العلمانية ، و انتهج سياسة العزلة تجاه العالم العربي ، و هو ما أدى إلى تأييد تركيا للمواقف الفرنسية أثناء ثورة التحرير الجزائرية ، حيث أرادت تركيا من خلال مشروع التغريب الانضمام إلى الناتو ثم البحث عن الانضمام للجماعة الاقتصادية الأوروبية ، بقصد اللحاق بالدول الغربية المتطورة .[4]

إن القضية الجزائرية احتلت مكانا بارزا في الإعلام التركي بمختلف أطيافه السياسية.حيث أن الإعلام التركي كان في بداية الأمر خاضعا في مصادره للإعلام الغربي، وعلى وجه الخصوص

[1] حنيفي هلايلي ، **أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، دار الهدى ، الجزائر،2008،ص9-14
[2] عبد الرحمان الجيلالي ، **تاريخ الجزائر العام** ، ط2، ج3، بيروت ، دار الثقافة ، 1983،ص450
[3] المشهداني مئيد محمود حمد وسلوان رشيد رمضان ، **أوضاع الجزائر خلال العهدد العثماني 1518-1830**، مجلة الدراسات الحضارية و التاريخية ، مجلد5، العدد16،جامعة تكرت، 2013،ص425-426
[4] سمية رمدوم ، العلاقات الجزائرية – التركية (2002-2020) ، مجلة الأبحاث و الدراسات ، 2021 ، ص 166

المصادر الفرنسية وهذا بسبب عدم وجود مراسلين لها في عين المكان. مما يعني أن معرفتها بالثورة الجزائرية لم تكن مباشرة فقد كان اعتماد الإعلام التركي على المصادر الغربية وحدها دفعه إلى اعتقاد بأن ما يحدث في الجزائر كان عبارة عن أزمة داخلية عابرة لا تعني غير فرنسا. وكانت تضرب حصارا على ما يجري في الجزائر ولا تسمح بمرور ونشر إلا الأخبار التي تخدم وجهة نظرها غير أنه بمجرد اتساع الصدى الإعلامي للثورة على النطاق العالمي وإدراج قضيتها في الأمم المتحدة، سرعان ما تغير موقف الصحافة التركية تجاه تطلعات الشعب الجزائري. وهكذا بدأ الإعلام في تركيا يهتم بالمسألة الجزائرية، ودعم ثورتها.[1]

برز حينئذ موقفان مختلفان من القضية الجزائرية بل ومتناقضان. فمن جهة صوت الشعب التركي الذي كان يدين الاستعمار ويناصر الشعب الجزائري الطامح للاستقلال ومن الجهة الأخرى صوت الإعلام الموالي للحكومة التي أبدت تحفظها تجاه القضية الجزائرية نظرا لسياستها الموالية كلية للغرب ومن هنا كانت بعض وسائل الإعلام التركية توجه انتقادات لاذعة لمواقف الحكومة الرسمية .[2]

تغيرت السياسة التركية و موقفها من القضية الجزائرية بعد أن قام عدنان مندريس رئيس الحكومة التركي آنذاك بزيارة إلى ليبيا سنة 1958 و استقباله رسميا بالاحتجاجات و المقاطعة الجماهيرية ، فبعد التنسيق مع الحكومة الليبية بدأت الحكومة التركية في تطبيق سياستها الجديدة و ذلك بالسماح لفتح مكتب جبهة التحرير الوطني بأنقرة و تم الاعتراف باستقلال الجزائر في 31 جويلية 1962[3]

[1] اسماعيل دبش ، السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1945-1962 ، الجزائر ، دار هومة، 2000، ض162

[2] محمد نام ، محاضرة على هامش الدورة 17 لصالون الجزائر الدولي للكتاب ، 20-29 سبتمبر 2012، قصر المعارض الصنوبر البحري ،

[3] الثورة الجزائرية في الاعلام التركي ، جريدة الشاهد ، 2012-12-20، تم اطلاع عليها يوم 17-03-2021 على الرابط : http//echahedonline.com

إن الأسباب التي أدت إلى الموقف المرتبك من الثورة الجزائرية : [1]

1/ وقوف جمال عبد الناصر إلى جانب الثورة الجزائرية ، فهو كان يتبنى سياسة مناوئة لتركيا لأنه كان يدعم الفكر التحرري و يقف ضد الامبريالية الغربية ، في حين كانت تركيا تناصر المعسكر الغربي

2/ خضوع الإعلام التركي إلى مصادر الإعلام الغربي ، خاصة الفرنسية بسبب عدم وجود مراسلين لها في مكان الحدث ، أي أن معرفة الإعلام التركي بالثورة الجزائرية لم تكن مباشرة و هذا ما أدى الى الاعتقاد أن ما يحدث في الجزائر هو عبارة عن أزمة داخلية لا تخص إلا فرنسا .

3/ بمجرد إدراج القضية الجزائرية في الأمم المتحدة و اتساع صداها العالمي ،تغير موقف الصحافة التركية فبدأ يهتم بالقضية الجزائرية و إلى تطلعات الشعب .

يتضح مما سبق تردد الدولة العثمانية فيما يتعلق بقضية الاحتلال الفرنسي للجزائر، فهي لم تتخذ موقف واضح وصريح بشأنها، كما أنها لم تعر التهديدات الفرنسية بغزو الجزائر أهمية، و لم تقدم مساعدة فعلية لهذه الأخيرة بعد وقوع العدوان، وعلى الرغم من جهودها الدبلوماسية لحلل الأزمة فهي لم تكن مثمرة لعدة أسباب أهمها : زمن هذه المفاوضات والتي جاءت في وقت متأخر (بعد الاحتلال وليس أثناء حدوث الاضطراب بين الدولتين والتجهيز الفرنسي للحملة ضد الجزائر)، كما أنها لم تستطع الضغط بشكل فعلي على الحكومة الفرنسية لخوفها من الإضرار بعلاقتها مع الدولة فرنسية خاصة أنها كانت تهدد بمساندة الحاكم المصري.

[1] مريم جغبال ، المرجع السابق ، ص 42

المبحث الثاني : السياسة التركية اتجاه الجزائر بعد 2002

عرفت السياسة الخارجية التركية في الآونة الأخيرة تحولات جذرية في توجهاتها حيث قام صناع القرار التركي بتأسيس مرحلة جديدة أين يكون لتركيا دورا فعالا إقليميا و دوليا فقد عمل القادة الأتراك منذ 2002 تحت قيادة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان على تحقيق ذلك من خلال ضبط منطلقات جديدة لسياسته الخارجية مغايرة لما كانت عليه في عهد سابقيه تحت ما يسمى بالعلمانية.

المطلب الأول : سياسة أردوغان اتجاه الجزائر

تتسم العلاقات الجزائرية التركية في الوقت الحالي من خلال التعاون في مختلف المجالات خاصة المجال الاقتصادي ، حيث تسعى حكومة أردوغان لاسترجاع دورها في القارة الإفريقية كما كان من قبل بعد ابتعاد طويل عن العالم العربي و الإسلامي على حد سواء بسبب الاستعمار الذي كان قائم في المنطقة أما بعد الاستقلال فقد ظل انفصال تركيا عن المنطقة جراء سياستها الخارجية المعادية للقضايا العربية و الإسلامية ، فقد كانت تركيا تعتبر نفسها دولة أوروبية و كذا سعيها الدائم للانضمام للاتحاد الأوروبي لكن رغم كل محاولاتها تم رفضها. [1]

إن البعد المكاني يساعد في رسم نمط العلاقات الدولية كما يحدث مع ثنائية التركية الجزائرية حيث لا يمكن التحدث عن علاقاتهما دون الرجوع إلى الجغرافيا و ما ورثته عن قضايا سواء توافقية أو خلافية في جميع الميادين كما يعتبر البعد التاريخي و العقائدي من أهم المحددات التي احدث تحولات جذرية و وجهت السياسة الخارجية.[2]

[1] عمار لشموت ، **العلاقات الجزائرية التركية من البعد التاريخي الى الجيوسياسي** ، 2020/01/26 ، تم اطلاع عليه يوم 2021/03/18 على الرابط : traalgeria.ultrasawt.com

[2] صايل فلاح مقداد السرحان ، **أثر المحددات الجيوسياسية على العلاقات التركية العربية** ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، العدد6 ، 2013، ص223

فالعلاقات السياسية بين الجزائر تركيا تربطها التوازنات الجيواستراتيجية المبنية على تشارك المصالح فهي علاقات يغذيها الاقتصاد و تربطها شرايين الاتفاقيات ، فتركيا ترى في الجزائر بوابة جديدة لإفريقيا لسببين أولهما هو دور الدبلوماسية الجزائرية في إنهاء الأزمة في مالي و تعمل على حل المشكلة الليبية ، و من ناحية أخرى تمسك الجزائر دائما بمبادئها القائمة على عدم التدخل بشؤون الداخلية للدول الأخرى. [1]

كما عاد بروز تركيا في الساحة العربية بعد الاضطرابات التي شهدتها المنطقة و سقوط الأنظمة بشكل متتالي في كل من تونس و ليبيا و مصر ، حيث صعدت القوى الإسلامية للسلطة بعد نتائج الانتخابات حيث أعلن زعيم حركة النهضة في تونس راشد الغنوشي بعد سقوط سلطة الرئيس بن علي أن فكرة الحزب ستكون مستوحاة من التجربة التركية و من جهة أخرى ظهر التأثير التركي في ليبيا حيث برز حزب العدالة و البناء ، أما حزب التنمية و العدالة المغربي فقد ظهر تأثره من خلال التسمية .[2]

و لم تختلف الجزائر عن غيرها من دول المغرب العربي فقد ظهر تأثرها بالنموذج التركي من خلال الانتخابات التشريعية سنة 2012 حيث صرح أبو جرة السلطاني **" فزاعة استيلاء الإسلاميين على السلطة أكذوبة سياسية تاريخية أنهتها التجربة التركية " كما قام أبو الجرة بزيارة كل من تونس و تركيا خلال حملته الانتخابية و اعتبرها كاستفادة من تجارب الخارج ، و استنساخ

[1] رزايقية حنان ، **العلاقات الجزائرية _التركية بين الإرث التاريخي و التحديات الراهنة** ، جامعة الجزائر 3 ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، العدد 10، ص348

[2] ريم نجمي ، **حزب العدالة و التنمية المغربي و التركي تشابه الأسماء و اختلاف الانجازات** ، موقع قنطرة ، 2010/12/21، على الرابط http://ar.qantara.de/content /

** أبو جرة السلطاني: أبو قرة السلطاني بن عبد الله سلطاني ، من مواليد دائرة شريعة ولاية تبسة ، ولد عام الثورة التحريرية 1954 ، رئيس سابق لحركة مجتمع السلم و رئيس المندى العالمي للوسطية ، من رجالات الحركة الإسلامية حيث بدا إماما متطوعا و داعيا متجولا في كل مساجد الجزائر منذ عام 1974

تجاربهم الناجحة و ليس الغوص فيها حيث رفض رفضا قاطعا مصطلح نقل التجربة الإسلامية التركية. [1]

إن التقارب بين الحركات المغاربية و حزب التنمية و العدالة التركي جعل من الرئيس رجب طيب أردوغان يطالب كل من الرئيس التونسي و المصري بترك السلطة حيث يراها البعض أنها تدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية و هذا ما أحدث فجوة بين بين العاصمة التركية و الدول العربية التي لم يصل إليها التغيير و بهذا اعتبرت تركيا داعم قوي للشعوب و ضد الأنظمة التسلطية و هذه المساندة كان مرحبا به شعبيا مرفوضة من قبل الطبقة السياسية .

و من هذا المنطلق كانت الجزائر ترفض هذه السياسة و قد برز الخلاف التركي- الجزائري عند زيارة وزير الخارجية التركي للجزائر حيث تداولت وسائل الإعلام واقع العلاقات بين البلدين في السنوات الأخيرة من خلال المواقف و القضايا الدولية و قد أوضحت تصريحات الوزير الأول أحمد أويحي أمام إطارات من التجمع الوطني أن تركيا تأيد التدخل الدولي في ليبيا حيث انتهى الأمر بإطاحة نظام معمر القذافي. [2]

كما تم رفض السياسة التركية من قبل الحكومة الجزائرية بسبب دعمها للأحزاب الموالية للإخوان المسلمين، فكان رد رجب طيب أردوغان حين طالب السلطات الفرنسية بتقديم الاعتذار للجزائر في الجدل القائم بين بلده و فرنسا حول مجازر الأرمن و بالتالي أتيحت الفرصة للتصريح للعلن و كشف الحسابات و الخلافات ، مما أدى إلى توقيع معاهدة صداقة بين الجزائر و تركيا سنة 2006 ، و لكن تصريحات الوزير الأولى آنذاك أويحي أظهرت عدم التوافق بين البلدين خاصة بعد

[1] محمد شراق ، **" سلطاني اعتبر فزاعتهم أكذوبة أنهتها التجربة التركية "** ، جريدة الخبر ، 2011/06/18 ، على الرابط : http ://wwwelkhabar .com .

[2] عبد النور بن عنتر ، **" زيارة أردوغان للمغرب العربي تعاون اقتصادي و أهداف سياسية** ، مركز الجزيرة للدراسات ، 2013/07/20، ص 04 -05

الثورات العربية ، إلا أن وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو و من خلال زيارته للجزائر تم تجاوز الخلافات بين البلدين تزامنا مع تنحي أويحي من الحكومة. [1]

و قد تجمدت العلاقات بينهما بعد نتائج الانتخابات لما تسببه السفير السابق للجزائر أحمد نجاتي حين حظر ندوة صحفية إقامتها هيئة الملاحظين الأوروبيين الذين راقبوا الانتخابات التشريعية حين طالب بالأرقام و النسب التي تحصل عليها كل حزب ، و هذا ما اعتبرته السلطات الجزائرية تدخلا في شؤونها الداخلية ، و لهذا تأخرت الجزائر في الرد على طلب اعتماد السفير التركي الجديد " باربروس تونا اردیم " بالإضافة الى الموقف التركي من الربيع العربي الذي شكل النقطة الجوهرية في الخلاف الجزائري التركي خاصة في مشاركة تركيا في الحملة العسكرية الأطلسية التي أطاحت بالزعيم معمر القذافي. [2]

لكن وزير الخارجية الجزائرية مراد مدلسي نفا وجود خلافات بين الحكومتين التركية و الجزائرية حول ملف الربيع العربي عامة و الملف الروسي خاصة ، ففي ندوته الصحفية التي تم عقدها مع وزير الخارجية التركي داوود أوغلو صرح مراد قائلا " الرؤية واحدة و نحن نتفهم الظروف الجغرافية لتركيا و جوارها المباشر مع سوريا و ما يمثل ذلك من حساسية مثلما كان أمرنا نحن مع ليبيا و تونس " و أضاف مدلسي معقبا أن الجزائر و تركيا تنتظران في الحل السياسي الذي سيفرج عنه الأخضر الإبراهيمي الذي سيقرب الأطراف و ينقص المسافات بين البلدين. [3]

رد الرئيس السوري على الرئيس رجب طيب أردوغان بأسلوب شديد اللهجة خلال زيارته للجزائر بشكل مباشر مؤكدا على دفعه ثمن الجرائم التي ارتكابها في حق الشعب السوري من خلال خطاب له أمام البرلمان الجزائري و الذي كسب فيه تأييد الأحزاب خاصة حزب جبهة التحرير

---

[1] بوزيدي يحي ، **السياسة الخارجية التركية تجاه الدول المغاربية بعد 2002** ، مذكرة ماجستير ، جامعة وهران ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ،2013، ص104،103

[2] مريم جغبال ، المرجع السابق ، 46

[3] " داوود أوغلو يعلن عن مشاورات لإلغاء التأشيرة و مدلسي يتهم أنكم تختلقون الخلاف بين الجزائر و تركيا " ، الخبر الجزائرية ، 20120/11/26، على الرابط : http://www.ellkhabar.com

الوطني الذي يستحوذ على الأغلبية في البرلمان كما تحفظت الجزائر في قرار الجامعة العربية حين حثت مجلس الأمن على التدخل العسكري ضد نظام الأسد بسوريا ، بعد أن اتهموه باستعمال الأسلحة الكيماوية في الغوطة الشرقية نهاية شهر أوت بعام 2013 أما بالنسبة لتركيا فد أكدت على الإطاحة بالنظام. [1]

يرى أصحاب القرار في كل من الجزائر و تركيا أنه من الضروري تحسين العلاقات و توطيدها و ظهر ذلك في تطور العلاقات الملحوظ في مجالات عدة و هذا إن دل فإنما بدل على عمق العلاقات التاريخية و الثقافية المشتركة بين الشعبين ، إلى جانب إدراك التحديات التي ستواجههما فقررت تركيا اعتماد تركيا سياسة خارجية جديدة تقوم على تصغير المشاكل و توسيع العلاقات في المقابل مما عزز توجهها نحو الجزائر جعلها دولة محورية و يعود الفضل إلى العامل التاريخي و الديني بالدرجة الأولى في تسيير السياسة الخارجية للبلدين اتجاه بعضهما و السعي نحو التعاون فقد كان الشعور بالانتماء للدين الإسلامي و التاريخ المشترك هما الانطلاقة نحو توطيد العلاقات الثنائية بين الدولتين .[2]

شهدت السياسة الخارجية التركية تغييرات جذرية باعتمادها سياسة متعددة الأبعاد ، و ذلك بهدف تعزيز روابطها مع كل من العالم الإسلامي و العربي ، فبعد الحرب الباردة اتخذت الإستراتيجية التركية مجرى أخر بسبب التوازنات الدولية و الإقليمية حيث انعكس ذلك على تشكيلة و هندسة سياستها الخارجية وفق محددات للحيز الجغرافي الذي تقع به حيث تعاملت تركيا بمبدأ

[1] مريم جغبال ، المرجع السابق ، ص47

[2] نعيم شلغوم ، **المحددات المؤثرة في سياسة تركيا الخارجية نحو توطيد علاقتها بالجزائر** ، مجلة سياسات عربية ، قطر ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، العدد 17، 2015، ص103

تصفير المشاكل مع دول الجوار و ذلك من خلال استرجاع ارث التاريخ العثماني في كل من دول الشرق الأوسط و شمال إفريقيا. [1]

أبرمت تركيا الكثير من الاتفاقيات السياسية و الاقتصادية مع الدول المحيطة بها إقليميا و بذلك حققت انفتاحا كبير على المستوى الخارجي و ذلك دليلا على تغير في سياستها حيث اعتمدت أسلوب مرن لتثبيت علاقاتها خاصة مع الدول التي تقاسمها المبادئ الدينية و الثقافية كما اعتمدت على نهج تصالحي مع ارثها التاريخي و مخزونها الحضاري لتوسيع دائرة علاقاتها الدبلوماسية مع الدول التي تربطها معها روابط جيوسياسية ، فقد أثرت فترة غياب تركيا عن الساحة العربية تركت فراغ كبير استوجب ضرورة عودتها لممارسة السلطة و الوصاية اتجاه العديد من الدول العربية من بينها الجزائر.[2]

انتعشت العلاقات التركية الجزائرية بعد 2002 و مع صعود قادة أتراك جدد للحكم عرفت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين تحولات بإعادة مجد العهد العثماني وفق أسس توافقية من أجل توظيف مصلحتها القطرية ، و مع زيادة الدور الإقليمي للبلدين و قيامه على أساس تحقيق الأمن و الاستقرار بوسائل تضمن لهما المحافظة على مكانتهما الإقليمية و الدولية .[3]

إن مكانة الجزائر بين شقيقاتها المغاربة خاصة و إفريقيا عموما جعلت من تركيا تسعى لتوطيد علاقتها بها فموقعها الاستراتيجي يمكنها من التأثير على السياسة الإقليمية للمنطقة لذا تراها تركيا المنطقة المفضلة على الإطلاق و تصفها بأنها أهم دولة في شمال إفريقيا بالإضافة إلى أنها جزء لا يتجزأ من الفضاء المتوسطي الذي يحظى بمكانة تاريخية عميقة ، و قد توجت العلاقة بين الطرفين

[1] أحمد داوود أوغلو ، **العمق الاستراتيجي (موقع تركيا و دورها في الساحة الدولية)** ، تر جابر ثلجي و طارق عبد الجليل ، ط2، الدوحة ، بيروت ، مركز الجزيرة للدراسات ، للدار العربية للعلوم ناشرون ، 2011، ص247

[2] عبد السلام إبراهيم بغدادي ، **البعد الإفريقي في السياسة التركية المعاصرة** ، مجلة دراسات دولية ، العدد 50، 2012، ص9

[3] صايل فلاح مقداد السرحان ، **أثر المحددات الجيوسياسية على العلاقات التركية- العربية 2002، 2011**، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد6، العدد2، 2013، ص223

بمعاهدة صداقة مع حلول عام 2006 [1] ، و في 2014 وقعت الدولتان اتفاقية تعاون لتمديد تزويد الجزائر لتركيا بالغاز المسال لـ 10 سنوات أخرى ، مع زيادة هذه الكميات بنسبة 50 بالمائة التي كانت تقدر 4 مليارات متر مكعب سنويا منذ 1988 لتصل بعد الاتفاقية المبرمة 6 مليارات مكعب سنويا. [2]

و رغم التوافق الذي كان بين البلدين من خلال معاهدات الصداقة و التعاون الثنائي إلا أنهما اختلفا من خلال موقفهما نحو الثورات العربية و ذلك لاختلاف مبادئ السياسة الخارجية القائمة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول إلا في حالة التشجيع على الحوار لحل المشاكل بطريقة سلمية في حين تعمدت تركيا التدخل في القضايا العربية و إبداء مواقفها بصراحة ، كموقفها اتجاه قضية الصحراء الغربية الذي كان سلبي ، فقد ذكر الطيب أردوغان بموقف بلاده الذي اختار عدم الاعتراف بجبهة البوليساريو و طرح فكرة الدخول كوسيط بين الجزائر و المغرب لتسوية النزاع لاعتبار تركيا الجزائر مكسب مهم لها ، و أهم قطب إقليمي في شمال إفريقيا و قدرتها على إدارتها و بذلك تم إعادة العلاقات بين الدولتين على أساس سياسة خارجية ملائمة لخصوصيات البيئة الجغرافية و الإقليمية ، و من جهة أخرى أثرت حالة عدم الاستقرار السياسي و الأمني التي تعيشها ليبيا و سوريا على كل من الجزائر و تركيا مما أدى إلى سعي كل منهما لإيجاد شريك قوي لها و لهذا اعتمدت تركيا سياسة صفر مشاكل لإزالة الحواجز مع الجزائر و كسب ودها و ذلك بعدم التدخل في شؤون الداخلية للدولة.[3]

و منه يمكن القول أنه و بسبب الضغوطات التي يعيشها كل من الطرفين التركي و الجزائري شهدا تقارب أكثر رغم اختلاف الوجهات اتجاه القضايا العربية فالسبب الذي جعل الجزائر تقبل بفكرة

[1] مراد بشيلطاش و اسماعيل نعمان تيلجي ، **السياسة الخارجية التركية في ظل التحولات الإقليمية** ، مركز الجزيرة للدراسات ،2013/12/16 ، ص5

[2] حسام الدين إسلام ، " تركيا و الجزائر ...أردوغان يتوج صداقة عمرها 5 قرون " ، وكالة الأناضول، 2018/02/26 ، على الرابط : aa.com.tr/ar

[3] علاء عبد الحفيظ محمد ، **النسق السياسي العقيدي لرجب طيب أردوغان** ، مجلة رؤى استيراتيجية ، العدد3، 2013، ص2

التقارب هو تفكك تحالفها الرئاسي و فشلها في جذب معارضيها أما الحكومة التركية فقد كانت تعيش حالة عزلة إقليمية مما أجبرها على البحث عن شريك ، كما لعبت الأحداث الأخيرة في البلاد العربية دور كبير في جعل الجزائر ذات عمق استراتيجي و مهم فقد لعبت دور مهم في حل المشكلات بالموازاة مع سياسات تركيا الجديدة التي تقوم على مبدأ تفضيل السياسي والاستراتيجي لموقع الدول و بالتالي برزت الجزائر كقوة إقليمية ذات سمعة جيدة و بلد ذات مواقف خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية و إسرائيل أين رحبت السياسة التركية بالموقف الجزائري . [1]

[1] سعيد هادف ، " **تركيا تعيش عزلة اقليمية و هذا ما جعلها تبحث عن متنفس لها في الجزائر** " ، جريدة التحرير ، 2014/11/27 ، على الرابط : http://www.altahtitonline.com

المبحث الثالث: المحدد الاجتماعي و الموروث الثقافي

عرفت الجزائر مع دخول الأتراك العديد من التغيرات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و كذا الثقافية فمن الناحية السياسية توحدت الجزائر بعد أن كانت مقسمة الى شرق تابع للحفصيين و غرب للزيانيين ، أما من الناحية الاقتصادية فقد شهدت البلاد تطور ملحوظ حيث قامت سلطة الباب العالي بتنظيم الاقتصاد من خلال إقامة أسواق داخلية و خارجية و كذا الحياة الاجتماعية أخذت نصيبها من التنوع من خلال الشرائح الاجتماعية المكونة للمجتمع الجزائري و تفاعلها فيما بينهما .

المطلب الأول : الطبيعة الاجتماعية للعلاقات التركية الجزائرية

لقد أثر العثمانيون على الحياة الاجتماعية للمجتمع الجزائري سواء بالإيجاب أو السلب فقد استطاع الأتراك ترك بصمتهم على الأفراد و عايشوا حالة تأثر وتأثير متبادلين ، و لم يكن الوجود العثماني وحده من أثر على حياة الشعب الجزائري فقد كان لهجرة الأندلسيين التي بدأت خلال القرن 9 هـ و 10 هـ و كذا الوجود المسيحي و اليهودي الذي استوطن أهم المدن و أقاليم مدينة الجزائر الأثر البالغ في يوميات الفرد الجزائري .[1]

1/تركيبة المجتمع الجزائري في العهد العثماني :

فمن الناحية العرقية كان المجتمع الجزائري متباين الأصول فقد جمع بين الأهالي و الأتراك الذين يمثلون الطبقة الحاكمة في البلاد حيث يمتلكون امتيازات عن غيرهم و الأولوية في كل شيء ، إضافة إلى اليهود التي كانت تنافسهم في الثراء بل و تفوقت عليهم في بعض الأحيان و بعدها ظهرت طبقة المهاجرين الأندلسيين و الكراغلة الذين هم امتزاج أتراك و جزائريين و من جهة أخرى نجد

[1] اخلاف رفيقة ، **محاضرات في تاريخ الجزائر الثقافي** ، المحاضرة الرابعة " الحياة الاجتماعية و الثقافية في العهد العثماني" ،2020/2019 ، سنة أولى علوم اجتماعية ، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف

طبقة العبيد المسيحيين و طبقة الزنوج ، و بالنسبة للكراغلة فقد كان هذا العنصر يرغب و يسعى للارتقاء الى المراتب العليا في السلطة لكن العثمانيين لم يسمحوا بذلك و اعتبروهم خطرا عليهم و على مصالحهم.[1]

و تعتبر فئة الكراغلة هي العنصر الوحيد الذي ربط الجزء الجزائري بالعثماني و هم أبناء الأتراك الذين ولدوا في الجزائر من أمهات جزائريات و يعتبرهم الأتراك نتاج اجتماعي الأدنى مرتبة تحت مسمى " العبيد و الكراغلة " ، عاشوا في بداية عهدهم كبقية عناصر المجتمع و لكن مع مرور الوقت و زيادة عددهم في نهاية القرن 18 حيث بلغ 6000 نسمة في مدينة الجزائر ، أصبحوا يمارسون دور الوساطة بين الحاكم المحكوم و برزوا بدورهم الهام في تاريخ البلاد خلال الفترة العثمانية ، و لعل تكريس وجودهم في الجزائر و اندماجهم بالعثمانيين كان بسبب صدهم للاعتداءات الخارجية و إخماد الاضطرابات و الفتن . [2]

2/ الوضع الصحي في الجزائر العثمانية :

شهدت الجزائر تدهور اقتصادي و تراجع عمراني خلال النصف الثاني من القرن السابع عشر مما خلف فراغ في الأرياف و المدن على حد سواء من السكان فقد تكاثرت الأمراض و الأوبئة كالكوليرا و التيفوس، و الجذري ، السل و انتشرت بشدة مما أثر سلبا على الحالة الصحية و المعيشية للسكان و خلف آثار وخيمة على وضعهم الاجتماعي، لقد كان السبب وراء الانتشار السريع للوباء هو توزيع المستنقعات بالسهول الساحلية و حول المدن الكبرى من جهة .

[1] علي عبد القادر حلمي، **مدينة الجزائر ، نشأتها و تطورها قبل 1830** ، ط1 ، دار الفكر الاسلامي ، الجزائر ، 1972م ، ص258
[2] حنيفي هلايلي ، **أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، ط1 ، عين مليلة ، الجزائر دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ،2008 ، ص 166

و صلة الجزائر ببلدان البحر الأبيض المتوسط و انفتاحها على الأقاليم الخارجية لطبيعة علاقتها التجارية مع أوربا و ارتباطاتها بدول المشرق من جهة أخرى .[1]

يعتبر مرض الطاعون أخطر الأوبئة التي عاشها المجتمع الجزائري خلال الحقبة العثمانية فقد تعرض لها أفراد المجتمع باختلاف طبقاته لعدة مرات بالإضافة إلى نوبات الطاعون المتكررة تعاقبت على الجزائر العديد من الأوبئة التي كانت منتشرة في المنطقة و ذلك ما أثر سلبا على النمو الديمغرافي و الوضع الصحي الذي أثر بدوره على اقتصاد الدولة مخلفا آثار وخيمة على البيئة الاجتماعية. [2]

و مما زاد من سوء الأحوال الصحية عدم اهتمام سلطة الباب العالي بتحسين المنظومة الصحية كما يلزم و يظهر ذلك من خلال عدم اتخاذ إجراءات وقائية ضد الأمراض كأبسط فعل[3] ، أما فيما يخص مؤسسات الاستشفاء فكانت محصورة في بعض المصحات و الملاجئ مثل زنقة الهواء و ملجأ الأمراض العقلية للأتراك كما نجد مارستانات لرجال الدين المسيحيين التي كانت تتفق عليها الدول الأوروبية ، و هذا راجع لعدم اهتمام الباشاوات بالجانب الصحي فلم يقوموا بفرض الحجر الصحي للوافدين الجدد لايالة الجزائر كإجراء بسيط [4] ،و يبرز ذلك من خلال موقف الداي إبراهيم عندما طلب منه نائب القنصل الفرنسي فرض الحجر الصحي على سفينة فرنسية وصلت الى ميناء الجزائر ، قادمة من ميناء إسكندرية بها مرض الطاعون فرد عليه الداي قائلا " إني أرى خوفك من انتقال العدوى يفسر كونك مسيحيا ، و بهذه الصفة تظن أن بإمكانك الإفلات و الهروب من القدر و إرادة الله اذهب أنا تركي و لا أخشى الطاعون ..."

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، **الأحوال الصحية و الوضع الديمغرافي في الجزائر أثناء العهد التركي** ، مجلة الثقافة ، ع92، من مارس الى أفريل ،الجزائر، 1986 ، ص105

[2] بن جبور محمد ، الوضع الصحي بالجزائر في أواخر العهد العثماني ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية ،ع2 ، ص13

[3] ناصر الدين سعيدوني ، **تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، ط2 ، البصائر للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013، ص217

[4] ناصر الدين سعيدوني ، **ورقات جزائرية،ط1**، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2000،ص560

في حين نجد البعض الأخر من الدايات يلجأ إلى الهرب من الوباء مثلما فعل الداي عثمان حين فر من مدينة وهران جراء وباء 1794 إلى سهل ملاتة هو و عائلته حيث اعتبروا هذا نوع من الإجراءات الاحترازية و الوقائية و شكلا من أشكال الحجر الصحي ، كما لجأ بعض الحكام إلى الأطباء الأجانب بحيث يختارونهم من الأسرى الأوروبيين المتواجدين بقبضتهم أين نجد الطبيب الايطالي باسكال حين تكفل بصحة صالح باي. [1]

إن أغلب الحكام لم ينتهجوا سياسة وقائية واضحة في الوقت الذي نجد أن الأوروبيين أبلوا بلاء حسنا في اتخاذ الإجراءات الوقائية بابتكار نظام الكرنتية ، فقد كان اهتمام الحكومة التركية مركزا على السباق نحو القرصنة حيث لم يكن هناك عناية صحية قبل الاستعمار الفرنسي فالسكان كانوا يتعالجون في المساجد بوسائل طبية بسيطة للغاية و قد تواصل إهمال الحكام للحالة الصحية طيلة فترة حكمهم و في المقابل نجد بعض الحكام و هم قلة من اهتم بالأوضاع الصحية و الإجراءات الوقائية مثلما فعله صالح باي عام 1787 بفرضه حزام صحي حول عنابة و ضواحيها لمنع انتقال و تسرب العدوى و الأوبئة الفتاكة و الخطيرة إلى قسنطينة. [2]

المطلب الثاني : الحياة الثقافية للمجتمع الجزائري خلال التواجد العثماني

ارتبطت الحياة الثقافية عامة و الفكرية خاصة في الولايات العثمانية بالمؤسسات التعليمية في الدرجة الأولى متأثرين الى حد كبير بفقهاء المدن و شيوخ الأرياف و لعل بروز الحركة العلمية في المجتمع الجزائري كان مرتبط ارتباطا وثيقا بالمؤسسات الثقافية كالمدراس و الزوايا و المكتبات كما عبرت الحياة الفنية خاصة فيما يتعلق الأمر بالعمارة والموسيقى على ميول الأفراد بالمدن مقارنة بالريف .

[1] قندوز عبد القادر ، **الوضع الصحي لسكان الجزائر في العهد العثماني** ، مجلة الخلدونية ، م7 ، ع1 ، ص 276
[2] قندوز عبد القادر ، المرجع نفسه ، ص 277

1/ التعليم :عرف التعليم في الجزائر أثناء الحقبة العثمانية انتشارا كبيرا بحيث كان كل أفراد المجتمع يجيدون القراءة و الكتابة حيث عرفت بأنها مكان علم حققت قفزة نوعية في التعليم بوجود الأتراك من خلال علماؤها و برامجها و مؤسساتها الفاعلة في البلاد [1] ، و قد ارتبط التعليم ارتباطا وثيقا بالجانب الشرعي أكثر فيشكل الدين الإسلامي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها التعليم و التدريس ، محافظين بذلك على ما كان معروفا سابقا فكانت المساجد و الزوايا هي المراكز الأساسية للتعليم أين يتم تلقين الصغار أبجديات الكتابة و القراءة بالإضافة إلى حفظ القران.[2]

2/ المؤسسات التعليمية و الثقافية :

تنوعت المؤسسات الهادفة لتعليم مختلف فئات المجتمع لتصب جميعها في هدف واحد ألا و هو القضاء على الجهل و الأمية و تكوين أكبر عدد ممكن من الطلبة و تخريج علماء و فقهاء للأمة و أهمها نجد :

أ/ المساجد : و هي المكان المخصص للصلاة و تحفيظ القران الكريم و تعليم الفروض و الواجبات الدينية إضافة إلى العلوم الشرعية و التعريف بشؤون الناس ، و كذا تقوم المساجد بمعالجة قضايا المجتمع فيما يتعلق بمشكلات أفراده اليومية [3]، و ظهرت الأهمية البالغة لهذه المؤسسة من خلال أنه يكاد لا يخلو أي حي من وجودها ، فالمسجد بمثابة منشط للحياة الفكرية و العلمية يربط بين أهل الريف بالمدينة لاشتراكهم في بناءها و كذا أداء الوظائف بها أما التشييد فقد كان عمل فردي يقوم به الغني المحسن بحيث يشرف على عملية بناء المسجد في حين يساعد أعيان القربة بتبرعات. [4]

[1] زعاف خالد ، **محاضرات في تاريخ الجزائر الثقافي** ، سنة أولى علوم اجتماعية ، جامعة البويرة ، 2020/04/02، ص1

[2] عبد الجليل رحموني ، **اهتمامات المجلة الافريقية بتاريخ الجزائر العثمانية 1520م-1830م**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم العلوم الانسانية ، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس ، 2015/2014 ، ص144

[3] يحي بوعزيز ، **موضوعات و قضايا من تاريخ الجزائر و الغرب** ،ج1 ،دار الهدى، الجزائر، 2004 ص 210

[4] أبو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي**،ج1 ،ط2،دار الغرب الاسلامي ، بيروت ،1998، ص243

تميزت مدينة الجزائر بكثرة المساجد و لعل أهمها الجامع الكبير و يعتبر أفخم بناء معماري عتيق منذ النشأة حيث كان الجامع الأعظم مقر لاجتماع فقهاء المذهبين الحنفي و الملكي الذي يعود تأسيسه إلى 1160هـ .[1]

ب/ الكتاتيب :

مؤسسة بمثابة مراكز للتعليم في مرحلتي التحضيري و الابتدائي في حين يسميه سكان الريف باسم الشريعة و ذلك راجع لتدريسها لها ، أما سكان المدن فيسمونها باسم " المسيد " ، و كان الهدف من هذه الكتاتيب لتجنيب المساجد من فوضى الأطفال و المحافظة على نقاوتها و يتراوح عدد مرتديها ما بين 15 و 20 طفل ، بحيث يكملون الدراسة بها من 3 إلى 4 سنوات ، أما بالنسبة للذين يودون إكمال دراستهم فعليه زيادة سنوات أخرى من التعليم و كذلك حفظ القران كله ، [2]و تعتبر الكتاتيب أول مكان يتلقى فيها الطفل بدايات حروف الهجاء باللوح و الصلصال و نجدها في أضرحة الأولياء بشكل كثير الانتشار فهي المكان الذي يأخذ منه الطفل اللبنة الأولى و التربية الأساسية على يد الشيوخ [3]، حيث تتميز الكتاتيب بأنها بسيطة المظهر قليلة الإمكانيات المادية و أصحابها "الطلبة " و "المشايخ" من الطبقة الفقيرة جدا و الكادحة ، يتصدون لتعليم القران في هذه الكتاتيب للحصول على لقمة العيش أساسا و يستعملون العصا الخشبية الطويلة في معاقبة المعرقلين لسير الدرس و الأغلبية منهم يحفظن القران دون فهمه و ينقلونه للأطفال خاصة في الأرياف.[4]

[1] عبد الرحمان الجيلالي ، **تاريخ المدن الثلاث الجزائر المدية مليانة ، الجزائر** ، دار الأمة ،2014 ، ص 28

[2] بخوش صبيحة ،**وضعية التعليم في الجزائر في العهد العثماني** ، مجلة حوليات مخبر التاريخ و الجغرافيا ،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،2008م ، ص137

[3] محمد بن ميمون الجزائري ، **التحفة المرضية في الدولة البكداشية** ، ط2 ، تح: محمد بن عبد الكريم ، الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، 1981 ، ص 58

[4] دلباز محمد ، **الحركة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني المساجد و الكتاتيب –نموذجا-** ،مجلة متون، م7،ع3، ص119

ج / الزوايا :

من أبرز ما ميز العهد العثماني في الجزائر هو كثرة الزوايا ، حيث شغلت مكان العبادة و الدراسة معا مثل تدريس علوم الدين و الفقه و أساسيات الكتابة و القراءة ، فهي قد جمعت بين الطابعين الثقافي و الديني أين يقيم فيها الشيخ الصوفي و يؤدي صلواته و يعتكف للعبادة وقراءة القران كما يقيم حلقات ذكر أين يلتف به الطلبة على شكل تجمعات. [1]

كانت الزوايا منتشرة في الريف و المدن منها الحرة التي لا تنتمي إلى أي والي و لا طريقة ، و منها ما ينتسب إلى الأولياء كالوالي فتكون في قسنطينة أين يوجد ضريحه ، و كان للزوايا دور ثقافي كبير و واضح في النشاط الديني و العلمي إذ شاركت في تخريج أكبر عدد من الطلبة ، إضافة للتعليم فهي مركز للطلبة الفقراء و عابري السبيل و تنقسم إلى جزأين قسم يقوم بتحفيظ القران الكربم أما القسم الآخر فيقوم بتدريس الفنون الفقهية و قواعد النحو و الصرف. [2]

د/ المكتبات :

لعبت دورا هاما في وقت سابق نفسه الذي تلعبه الآن فهي مركز ثقافي معلوماتي يساهم في عرض تراث الأمة و مدى تطورها العلمي و الأدبي و الفني ، ففي العهد العثماني كانت الكتب تنتج محليا بالتأليف و النسخ أو عن طريق جلبها من الخارج سواء من المصر أو الحجاز [3]، و لعل أغلب ما تحتويه هذه المكتبات مؤلفات للعلوم الدينية و تفاسيرها زيادة للفقه و التوحيد و العلوم اللغوية و العلمية في حين تعرف نقص لكتب التاريخ و الجغرافيا و نقص أكثر لكتب الطب و الفلك. [4]

[1] الطاهر بونائي ، **التصوف في الجزائر خلال القرنين 6 و 7 الهجريين 12 و 13 الميلاديين** ، الجزائر ، دار الهدى ، 2004 ، ص223

[2] ياسين بودريعة ، **أوقاف الأضرحة و الزوايا بمدينة الجزائر و ضواحيها خلال العهد العثماني من خلال المحاكم الشرعية وسجلات بيت المال و البايلك** ، رسالة ماجستير ، تاريخ حديث ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة يوسف بن خدة ، 2007/2006، ص18

[3] أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص285

[4] محمد سيد أشرف صالح ، **المراكز الثقافية في دار السلطان أواخر العصر التركي** ، مجلة أمارابك، ع7 ، مج 4 ، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا ، 2013م

و في الأخير يمكن إبراز الفرق بين الفترة الاستعمارية و الحقبة العثمانية ،حيث يتبين أنه هناك اختلاف كبير من حيث السياسة و الإدارة و حتى الثقافة و اللغة و التعليم حيث لم يتم التدخل في الأنشطة التعليمية للمجتمعات العرقية و اللغوية و الدينية و الثقافية المختلفة على عكس التواجد الفرنسي الذي قام بطمس الهوية و التأثير على الحياة الثقافية و الاجتماعية على حد سواء. [1]

[1]Mohamed Benrabah, **Language Conflict in Algeria: From Colonialism to Post-Independence**, Multilingual Matters, Bristol 2013,s23

خلاصة الفصل :

إن الفهم الجيد للعلاقات الجزائرية التركية العودة إلى العهد العثماني أين يوجد الموروث التاريخي و الثقافي الذي يعتبر مرجعية لهذه العلاقات ، و هذا راجع لكون السياسة الخارجية التركية بمبادئها العديدة تكرس هذا ، و بالاستناد إلى البعد التاريخي نجد أنه يستلزم إجراء تحديث في العلاقات ، و هذا بهدف تعميق التعاون على نحو يليق بالتاريخ المشترك للبلدبن الذي يعتبر أيقونة و أساس هذه العلاقة

و لعل ما جعل الجزائر ذات أهمية كبيرة بالنسبة لتركيا خاصة مع تولي أردوغان للرئاسة سنة 2002 الأوضاع السياسية و الأمنية التي تعيشها المنطقة العربية إذ جعل الجزائر تلعب دور بارز باتخاذها موقف الحياد في حل الأزمات العربية و ذلك إسنادا لسياستها الخارجية التي تنص على حرية الشعوب في تقرير المصير و عدم التدخل في الشؤون الداخلية

تعتبر تركيا عنصر أساسي في السياسة الإقليمية للمنطقة العربية ، و هذا ما جعلها تكسب مناطق نفوذ جديدة باعتمادها على أسلوب مرن في التوسع نحو الدولة العربية و إقامة علاقات معها و لعل علاقتها بالجزائر كان الأكثر تقاربا و ذلك راجع للمعطيات الجيوسياسية نفسها إضافة إلى المصالح الإستراتيجية دون التعمق في المسائل التي من شأنها توتير العلاقة و عرقلة التعاون فيما بينهما و نعني بذلك تداعيات الربيع العربي على العلاقات الجزائرية التركية

كما أن الحياة الاجتماعية و الثقافية للمجتمع الجزائري خلال العهد العثماني بإمكانها تفسير و تبرير واقع العلاقات الثنائية الجيدة بين البلدين اليوم رغم ما عايشه الفرد الجزائري في ظل التسيير العثماني إلا أن الحياة يمكن تقييمها بأنها جيدة نوعا ما إلى حد يمكن للفرد التعلم و كذا ممارسة التعليم من خلال مؤسسات تعليمية لإنتاج جيل مثقف و طبقة معتبرة من الفقهاء و العلماء

الفصل الثالث:

مجالات التعاون بين الجزائر و تركيا

المبحث الأول : التعاون الاقتصادي التركي –الجزائري

المطلب الأول :الشراكة الاقتصادية الثنائية الجزائرية التركية

المطلب الثاني : التعاون في القطاع السياحي

المبحث الثاني : التعاون التركي الجزائري في المجال الاجتماعي و الثقافي

المطلب الأول : المجالات الاجتماعية للتعاون الجزائري التركي

المطلب الثاني : الشراكة التركية – الجزائرية في الجانب الثقافي

المبحث الثالث : معيقات العلاقات بين البلدين

المطلب الأول : التنافس الدولي على الجزائر

المطلب الثاني : تباين المواقف الدولية بين البلدين من القضايا الإقليمية و الدولية

المطلب الثالث : الآفاق المستقبلية للعلاقات التركية الجزائرية

على صعيد العلاقات فالواضح أن تركيا و الجزائر تمكنت من تجاوز خلافاتها الدبلوماسية و السعي نحو التعاون من خلال اتفاقيات و معاهدات مثل تلك التي عقدت سنة 2006 حيث أبرمت كل من الحكومتين الجزائرية و التركية معاهدة صداقة و تعاون في شهر ماي من نفس السنة و بعدها كللت بزيارة وزير الخارجية التركي داوود أوغلو للجزائر في عام 2012 فالجزائر و على غرار الكثير من الدول المستقطبة للاستثمارات الأجنبية بسبب التطورات الايجابية التي عرفتها مؤخرا وجدت تركيا فرصتها لتكثيف التبادل الاقتصادي و تعزيز التعاون في المجالات الأخرى مع الجزائر و بالتالي زاد حجم الاستثمارات بين الدولتين منذ تولي أردوغان للحكم .

أدت موجة الربيع العربي إلى تغيير مجموعة من المعطيات و التحديات الجديدة ، التي فرضت على الجزائر و تركيا تكثيف علاقتها نظرا لأنهما دولتين تعانيان من اضطرابات داخلية بسبب الصراعات الداخلية لكل من ليبيا سوريا ، اللتين تعتبرا مصدرا لتهديد الأمن لمحيطهما الإقليمي.

المبحث الأول: التعاون الاقتصادي التركي الجزائري

بما أن للقوة الاقتصادية أهمية كبيرة في تحديد المكانة السياسية و الإستراتيجية لأي بلد ، و من هذا المنطلق تقوم العلاقات الاقتصادية و التجارية بين الجزائر و تركيا على قاعدة الربح ، وبما أن الجزائر من الدول الغنية بالنفط فان توجه البلدين نحو إبرام العديد من الاتفاقيات معا للاستفادة من عقود الشراكة و الاستثمار بينهما ، و نشير إلى الزيادة التنموية التي تشهدها الجزائر مؤخرا ، هي محل استقطاب الاستثمارات الأجنبية و لكن حصة الشريك التركي تعد مهمة مقارنة بالاتفاقيات و العقود التي جرا إبرامها في مجال الطاقة على وجه الخصوص .

المطلب الأول : الشراكة الاقتصادية الثنائية الجزائرية – التركية :

تسعى الحكومة الجزائرية إلى دعم الاقتصاد الوطني بشتى الاستثمارات الأجنبية مما يتطلب السعي بشكل جاد لاقتناص الفرص العديدة ، من أجل تعزيز الاستثمارات المشتركة، بالتالي المساهمة في تنشيط الدورة الاقتصادية[1] حيث احتلت الجزائر المرتبة السادسة كأكبر دولة مستقبلة للاستثمارات الأجنبية المباشر بقيمة 21 مليار دولار بما يمثل 6% بعد كل من مصر في المرتبة الأولى عربيا كأكبر دولة مستقبلة للاستثمارات الأجنبية المباشرة بتدفقات بلغت 124.48 مليار دولار وبحصة بلغت35.2% من الإجمالي، تلتها الإمارات في المرتبة الثانية بقيمة53.6 مليار دولار وبحصة 15.2%،ثم السعودية في المرتبة الثالثة بقيمة 53 مليار دولار و بحصة15%، سلطنة عمان في المرتبة الرابعة بقيمة 32.5 مليار دولار وبحصة 9.2 %،ثم المغرب في المرتبة الخامسة بقيمة22.1مليار دولار وبحصة 6.3%، ثم الجزائر في المرتبة السادسة بقيمة 21 مليار دولار وبحصة 6% كل هذه الإحصائيات خلال الفترة ما بين عامي 2015-2019. [2]

[1] بن عزوز محمد، **الشراكة الأجنبية في الجزائر، واقعها وآفاقها**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر،2001 ، ص 12

[2] بسنت جمال ، **مصر وجهة الاستثمار الأولى بين الدول العربية خلال 2015-2019** ، 2020/08/4 ، المركز المصري للفكر و الدراسات الاستراتيجية ، على الرابط : marsad.ecsstudies .com

أما تركيا فهي ثاني شريك اقتصادي للجزائر بين الدول المنتمية لمنظمة التعاون الاقتصادي (خارج دول الاتحاد الأوروبي) بعد الصين ، وبالحديث عما يتعلق بتعزيز المبادلات التجارية بين البلدين هناك وجود كثيف لرجال الأعمال الأتراك في الجزائر واهتمامهم بالسوق الجزائرية. أما تركيا فهي المورد الرابع للجزائر بعد فرنسا، الصين، إيطاليا، إسبانيا ألمانيا والأرجنتين لسنة 2016.[1]

و لعل من أهم الدوافع التي جعلت تركيا تسعى نحو تشكيل شراكة ثنائية مع الجزائر لكون هذه الأخيرة تتوفر على أسواق حدودية عديدة (تونس – ليبيا –المغرب – مالي ...) إضافة إلى موقعها الجيواستراتيجي المحاذي للأسواق الأوروبية و الإفريقية ، كما أن البيئة الاقتصادية التي تنتني إليها الجزائر ساعدت على جذب الأموال حيث كانت قد انضمت مؤخرا الى الاتفاقيات الدولية لحماية المستثمرين .[2]

بسبب تردي الوضع في المجال الصناعي العمومي و الخاص لجأت الجزائر إلى تبني استراتيجيات جديدة من خلال عقد شراكة تركية لإنعاش الصناعة الوطنية فقد وجدت المؤسسات الصغيرة و المتوسطة فرصة لدخول الأسواق العالمية من بابه الواسع و بالتالي تم توقيع على مذكرة تفاهم[3] بين الجزائر متمثلة في وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعة التقليدية سابقا و بين تركيا متمثلة في وزارة الصناعة و التجارة و تم عقد الاتفاق بتاريخ 28 نوفمبر 2004 بالجزائر العاصمة لمدة 3 سنوات قابلة للتمديد و هذا ما هو ملاحظ فرغم انتهاء المدة القانونية إلا أنها سارية المفعول إلى حد الآن.

بلغ حجم المبادلات التجارية بين البلدين 35 مليار دولار لعامي 2017،2018 حيث بلغت واردات تركيا من الجزائر 2.123 مليار دولار لسنة 2016 و من أهم المواد المستوردة الغاز

[1] زيتوني هوارية ، ،المرجع السابق ص216
[2] زيتوني هوارية ، المرجع نفسه ،ص223-224
[3] مذكرة تفاهم، وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار، مديرية التعاون.

الطبيعي ، و في العام نفسه وصل حجم صادرات التركية للجزائر 2.9 مليار دولار حيث تحتل تركيا المرتبة السابعة في المبادلات التجارية مع الجزائر حيث أن هذه الأخيرة تعتبر أول شريك إفريقي لتركيا أما عند الحديث عن المشاريع التركية في الجزائر فهناك العديد من الاستثمارات لحكومة أردوغان على الأراضي الجزائرية بلغت قيمتها 4 مليارات دولار من خلال 796 مؤسسة و شركة تركية يعمل بها 28 ألف عامل.[1]

فقد أبرمت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار و شركة توزيالي ايرون ستيل على اتفاقية استثمار في 7 مارس 2012 ، حيث تضمنت إنشاء مصفحة لسبائك الفولاذ على مستوى المنطقة الصناعية حيث يقع المصنع في لاية وهران و يعتبر من أكبر الاستثمارات التركية المباشرة في الخارج .[2]

كما تم عقد اتفاقيتين في 30 مارس 2013 بين المجمع العمومي للخياطة الألبسة و الشركة التركية رينجلسان لإنتاج الألبسة الجاهزة بولاية بجاية كما تم بناءا على هذا العقد مشروع " تايال اس بي اي " لصناعة النسيج بولاية غليزان حيث يعتبر من أكبر المشاريع في إفريقيا بسعة إنتاجية تصل إلى 60 مليون متر من القماش سنويا.

و بالتالي و بناءا على هذا الاتفاق تم إنشاء شركتين مختلطتين تكون ملكا بنسبة 70 % لشركة الخياطة والألبسة التابعة لشركة تسيير المساهمات و30% للشركة التركية برأسمال إجمالي مقدر بمليار دينار لكل شركة، وسمحت هذه الشركات بتوفير مناصب شغل جديدة.[3]

كما وقعت شركة المساهمة التابعة للقطاع العام SGPو المجموعة التركية Taypa اتفاق شراكة لإنجاز شراكة من أجل بناء مجمع متكامل مخصص لصناعة النسيج في المجمع الصناعي

[1] مقال بعنوان أرقام **وإحصائيات.. العلاقات التركية الجزائرية "**، نشر بتاريخ 26 فبراير 2018 ،اطلع عليه يوم 2021/04/16، على موقع ترك برس على الرابط التالي turkpress .com

[2] زيتوني هوارية ، المرجع السابق ، ص 229

[3] مقال **" المجمع العمومي للخياطة و الألبسة و الشركة التركية رينجلسان"** ، نشر بواسطة ق و و أ ، يوم 2013/05/01 على الرابط djazairess.com

الجديد بغليزان في ماي 2013 . ويشمل الاتفاق بناء ثماني وحدات صناعية في الغزل والنسيج والملابس، ومركزا لرجال الأعمال، ومدرسة التكوين في صناعة الغزل والنسيج والملابس مع بناء قطب سكني للعمال.[1]

و فيما يتعلق بالاستثمارات المسجلة سنة 2018 فقد تمكنت تركيا تجاوز فرنسا لتحتل المركز الأول كأكبر مستثمر أجنبي في الجزائر بحجم استثمارات يبلغ 4.5 مليارات دولار مقسمة على 138 مشروع وفق لإحصائيات رسمية ، و قد ساهم هذا الأمر في تعزيز النمو الاقتصادي للبلاد ،إضافة إلى خلق أكثر من 34 ألف وظيفة وفق خبراء الاقتصاد ، و قد تم استكمال 39 من إجمالي المشاريع حيث أخذ القطاع الصناعي الحصة الأكبر بإجمالي 23 مشروع بلغت قيمتها 74 مليار دينار ، كما بلغت القيمة المالية لمجموع الاستثمارات التركية المسجلة لدى الوكالة الحكومية الجزائرية لتطوير الاستثمار 474 مليار دينار ما يعادل نحو 4.5 مليارات دولار. [2]

و في مجال الطاقة، وقعت شركة سوناطراك في 2017 مذكرة تفاهم مع المجمع التركي "رونيزانس اندستري تيزيسلري انسات سنياي في تيكارات" و "بيغان" من أجل انجاز دراسة جدوى حول مشروع نزع الهيدروجين من البروبان في تركيا و تشمل دراسة الجدوى بالخصوص تصميم و هندسة و تموين و بناء واستغلال هذا المنشأة و إنتاج ما بين 500.000 طن سنويا إلى 750.000 طن سنويا من البوليبروبان في تركيا.[3]

و لعل آخر الاتفاقيات المبرمة بين الحكومتين الجزائرية و التركية تلك التي كانت خلال زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للجزائر التي دامت ثلاثة أيام يا بداية بالجزائر و ذلك يوم 26 فيفري 2018 حيث وقع الطرفان سبع اتفاقات شراكة و تعاون و مذكرات تفاهم بحضور الوزير

[1] زيتوني هوارية ، مرجع سابق ، ص232

[2] تقرير ، **تركيا أصبحت أكبر مستثمر أجنبي في الجزائر** ، 2018/05/12 ، تم الاطلاع عليه يوم : 2021/04/17 ، على الرابط: arab-turkey.com.tr

[3] **APS**, consulté le 16 avril 2021, http://www.aps.dz

الأول أحمد أويحي و الرئيس التركي إضافة إلى عدد من وزراء البلدين[1] و من بين الوثائق الموقعة مذكرة تفاهم و تعاون بين مجمع سوناطراك الجزائري و شركة بوتاس التركية للنفط و الغاز وقعها عن الجانب الجزائري الرئيس المدير العام لشركة سوناطراك عبد المومن ولد قدور ، و عن الجانب التركي المدير العام لشركة بوتاس برهان أوزكان ، ووقعت سونطراك أيضا مذكرة تعاون في مجال الطاقة مع شركتين تركيتين أخريين هما " رونيسونس " و " بيغان" ، كما وقع الجانبان كذلك مذكرة تفاهم في مجال الفلاحة و مذكرة تعاون بين المعهد الدبلوماسي للعلاقات الدولية و الأكاديمية الدبلوماسية بوزارة الخارجية التركية. [2]

المطلب الثاني : التعاون في القطاع السياحي

بعد عودة الاستقرار و الأمن إلى البلاد ، عملت الدولة الجزائرية على إعادة بعث القطاع السياحي من خلال فتح المجال للاستثمارات المحلية و الأجنبية ، بتبني خيار الخوصصة و الشركة الأجنبية في المجال السياحي ، فأعطت تحفيزات و ضمانات متعددة للمستثمرين ، من خلال قانون الاستثمار لسنة 1993 ،وبعده قانون الاستثمار لسنة 2001 ،هذا ما جعل السوق السياحية الجزائرية تنتعش، ولكنها لا تزال بعيدة عن متطلبات السوق السياحية العالمية وذلك سببه : [3]

- تدهور المنشآت السياحية.

- عجز في طاقة الإيواء و تدني مستوى الخدمات وافتقارها للجودة.

- عدم الاهتمام بالحرف ، هذا ما أدى إلى اندثار بعضها.

- مشكل تمويل الاستثمارات السياحية

---

[1] محمد شيراك ، **أردوغان يختتم زيارة الجزائر بتوقيع سبع اتفاقيات و استثمار نفطي** ، 2018/02/27 ، تم اطلاع عليه يوم 2021/03/30 ، على الرابط : https://arabi21.com/

[2] أنطون زوييف ، **الجزائر و تركيا توقعان 7 اتفاقيات للتعاون** ، 2018/02/27 ، تم اطلاع عليه يوم 2021/03/31 ، على الرابط : https://arabic.rt.com/

[3] هدير عبد القادر ، **واقع السياحة في الجزائر و افاق تطورها** ، مذكرة ماجستير في علوم التسيير ، تخصص نقود مالية و بنوك ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3 ،2006/2005 ، ص 45

أدركت الجزائر ضرورة تعزير قطاع السياحة و عصرنته حيث بدأت الوزارة المعنية في إعداد خطة من اجل تطوير قطاع السياحة و ذلك من خلال تسطير برنامج مستقبلي تمثل في مخطط توجيهي للسياحة 2025 الذي أطلق سنة 2008 كإطار استراتيجي و مرجعي للسياسة السياحية على المدى القصير 2009 ، المدى المتوسط 2015، و البعيد 2025 الذي تم تعديله إلى سنة 2030.

رغم كل الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية للنهوض بالقطاع السياحي إلا انه مازال يعاني نفس المشاكل التي كانت سببا في تخلفه و على ما يبدو أن الاعتماد على هذا القطاع في تحقيق التنمية شيء صعب التحقيق لأن الإستراتيجية الحالية غير كافية لتطوير القطاع حيث لم تدرس جميع الجوانب و بالتالي لا تزال بحاجة إلى الكثير من المجهودات و دراسات معمقة أكثر. [1]

و من جهة أخرى تصدرت تركيا قائمة أكثر الوجهات المفضلة لدى الجزائريين الراغبين في قضاء عطلتهم خارج الوطن، فبعد انقضاء موسم السياحة والسفر كشفت حصيلة سنة 2016 عن تنقل أزيد من 250 ألف جزائري إلى إسطنبول للسياحة والاستجمام، في وقت كانت تتوقع الوكالات السياحية موسم كساد بسبب الأحداث الأمنية المتوترة التي شهدتها المدينة، غير أن الجزائريين قلبوا المعادلة وصنعوا الاستثناء ـ مثلما فعلوها مع الجارة تونس من خلال اجتياحهم للبلاد مغتنمين فرصة التخفيضات التي أطلقتها مختلف الوكالات وشركات الطيران هذا العام.[2]

فالتجربة التركية في السياحة فرضت نفسها بقوة في الساحة الدولية بفضل موقعها الملائم وإمكاناتها الحالية والمشاريع الضخمة والأهداف الطموحة المحددة لعام 2023 ، حيث يواصل قطاع السياحة نموه بمعدل يفوق طاقته الاستيعابية. على الرغم من وجود طفرة في الاستثمارات في السنوات القليلة الماضية ، لا يزال هناك مجال واسع للمشروعات الجديدة. حيث تتمتع كل من المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية من الأناضول بإمكانيات غير مستغلة للسياحة الثقافية بالإضافة

[1] بن طالبي فريد و زملاؤه ، **القطاع السياحي في الجزائر، واقعه وتحدياته**، مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية ، جامعة البليدة ، 2018 ، ص 19،12

[2] **تركيا وجهة مفضلة للجزائريين** ، جريدة الشعب ، نشر بتاريخ 2016/10/29 على الرابط التالي : ech-chaab .com/ar

إلى مفهوم فندق البوتيك الذي يزداد شعبية، والذي يمتزج جيدًا مع الطبيعة المميزة والتاريخ وثقافة المناطق، ففي عام 2018 كانت تركيا هي الوجهة السياحية السادسة الأكثر شعبية في العالم وفقً لمنظمة السياحة العالمية.

كما استطاعت تركيا خلال عام 2019 كسر أرقامها القياسية في السياحة، وذلك من خلال اعتنائها بكافة تفاصيل السلامة والأمان للسائحين، وبإجراءاتها المتميزة في كافة القطاعات الخدماتية المرتبطة بالمجال السياحي. [1]

وأكدت وزارة الثقافة والسياحة التركية في بيان لها أن "عدد السياح الذين زاروا تركيا خلال الأشهر الـ 11 الأولى من العام الجاري، بلغ 42 مليونا، و910 آلاف، و408 سائحا".وذكرت الوزارة أن "عدد زوار تركيا قد زاد بنسبة 14.31%، مقارنة بالفترة نفسها من 2018، بما يشكل مليونين و190 ألف و622 سائح.[2]

و قد بلغ عدد السياح الجزائريين لنفس العام 212 ألف و 429 سائح ، و لعل السبب في توجه الفرد الجزائري نحو تركيا من دون غيرها هي التشجيعات التي تقدمها الحكومة التركية للجزائريين و ذلك من خلال تسهيل عمليات إيداع طلبات التأشيرة حيث سيتم فتح ستة مراكز جديدة لإيداع ملفات طلب التأشيرة التركية بالجزائر عبر عدد من ولايات الوطن من ضمنها ولايات الجنوب و سيتم إضافة هذه المكاتب إلى سبع مراكز لدفع التأشيرة التركية المتواجدة حاليا بالجزائر [3] و من جهة أخرى صرحت السفيرة التركية بالجزائر ماهينور أوزديمير وجود أكثر من 50 رحلة جوية بين الجزائر و تركيا أسبوعيا [4]، و من المنتظر إضافة خطوط الطيران التركية لخط جديد في شبكة

[1] هبة طوال ، عبد الغاني ضيف ، **وسائل و سبل تطوير العمل السياحي " تجربة تركيا"** ،مجلة الإبداع ريادة الأعمال و التنمية الإقليمية المستدامة، جامعة عاشور زيان ، الجلفة ، ص9

[2] Tr.agency/news consulte 22/04/2021

[3] **APS**, consulté le 2021/04/23par site : http://www.aps.dz

[4] فريدة شراد ، **50 رحلة جوية بين الجزائر و تركيا أسبوعيا** ، 2021/01/07 ، تم اطلاع عليه يوم 2021/04/24 ، على الرابط : https://www-awras-com.cdn

خطوطها و هو خط أنطاليا – الجزائر هذه الرحلة ستكون ذهابا و إيابا و من المخطط تفعيله بحلول صيف هذا العام [1]

و بناءا على تجربة تركيا في السياحة و علاقاتها الجيدة مع الجزائر يمكن لهذه الأخيرة أن تستفيد من هذه التجربة و ذلك من خلال ما يلي : [2]

- ✓ ضرورة التبادل السياحي وتنمية الاستثمارات وتبادل الخبرات بين الجانبين الجزائري والتركي، مع الاستفادة من التجربة التركية في تعظيم مردود المنتج السياحي والاهتمام بهذه الصناعة.
- ✓ السعي في تطوير السياحة الشتوية بالجزائر ، و ذلك من خلال بناء مراكز سياحية للتزلج و ما شابه .
- ✓ الاستفادة من التجربة التركية في مجال تطوير المتاحف و إقامة دورات متخصصة في مجالي السياحة و الآثار لصالح إطارات وزارية بالتعاون مع المعاهد السياحية التركية و كذا خبرتها في صيانة و ترميم و حفظ الآثار لاسيما الإسلامي منه و الذي تمتلكه الجزائر .
- ✓ تنظيم رحلات يومية للتعريف بالمناطق السياحية التي تملكهم الجزائر بالإضافة إلى توفير طاقم من المرشدين السياحيين يتمتعون بالخبرة و إتقان اللغات .
- ✓ زيادة الاستثمار في مجال الفندقة و ذلك من خلال تشجيع الاستثمار السياحي في ربوع ولايات الوطن كما يجب تنويع الحوافز للتشجيع عليه كالإعفاء من الضرائب خاصة في

[1] تقرير الماسفر العربي ، **الطيران التركي يضيف خط أنطاليا الجزائر الى شبكة رحلاته في الصيف** ، تم اطلاع عليه يوم 2021/04/25 على الرابط : ar-traveler.com

[2] ليلى بوحديد ، الهام يحياوي ، **امكانية الاستفادة من التجربة التركية في صناعة السياحة المحلية للجزائر** ، مجلة الاقتصاد والتنمية- مخبر التنمية المحلية المستدامة- جامعة المدية ، العدد 05،جانفي 2016

بداية المشاريع تقديم تسهيل على مستوى الجمارك و قروض طويلة الأجل للشركات الاستثمارية في مجالي السياحة و الفندقة المحلية .

و يمكن القول أن بروز تركيا بتجربة سياحية ناجحة كان وراءه تسويق إعلامي ناجح لمواقعها السياحية (الملحق رقم7) و ممتلكاتها الطبيعية من خلال الأعمال السينمائية و الدراما التركية حيث أكد خبراء السياحة أن المسلسلات التركية خلقت لبطلاتها و ديكوراتها المميزة إقبال كبير لاكتشاف البلد عن قرب من مختلف دول أوروبا و الشرق الأوسط و ظهر تأثير الدراما التركية فقد تضاعفت الحجوزات مرتين و ازداد عدد السياح العرب الوافدين لتركيا بشكل واضح .[1]

و بناءا على دور السينما في الترويج السياحي و رؤية مدى نجاح النموذج التركي أصبح لابد من دعم الإنتاج السينمائي الجزائري و تشجيع المخرجين في تصوير و إنتاج أفلام و أعمال مرتبطة بالسياحة و التراث الوطني ، كذلك خلق جو تنافسي لتطوير و إنتاج أفلام ترويجية و بذلك تحفيز الشركات و الوكالات السياحية من تحسين خدماتها و التعريف بها فرغم مرور 59 سنة بعد الاستقلال لازالت أغلبية الأعمال الجزائرية تهتم بالثورة التحريرية و لا تسعى لتطوير إنتاجها السينمائي إلى مواضيع ثقافية و اجتماعية و سياحية تعكس واقع القطاع من جهة و الترويج للوجهات السياحية الداخلية من جهة أخرى. [2]

و على هذا النحو فان العلاقات بين البلدين أخذت بعدا اقتصاديا ساهم في توطيدها رغم الاختلاف في العديد من المواقف السياسية و قد ساهمت الحركة الاقتصادية في التأثير على توجه تركيا نحو توثيق التعاون مع الجزائر ، و في هذا نجد أن السياسة الخارجية التركية تواصل في استخدام القوة الناعمة التي تغلب كفة المصالح الاقتصادية و الشركات على الخلافات ، كما زادت صلابة العلاقة الثنائية من خلال القطاع السياحي فقد عرف انتعاشا كبيرا حين قام الرئيس التركي

[1] كفية قسمبوري ، شمس نريمان علوي ، **دورالاعلام في رسم الصورة الذهنية للمقصد السياحي " نموذج الدراما التركية و الدروس المستفادة منها في الجزائر"** ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، جامعة بسكرة ، المجلد8، العدد 2 (2019) ، ص 419

[2] شادلي عبد الحق، كحلوش منى ، **دور السينما السياحية في الترويج السياحي "التجربة الجزائرية نموذجا"** ، مجلة آفاق سينمائية ، المجلد7، العدد 2 ، 2020 ، ص 551

رجب طيب أردوغان بإلغاء فرض التأشيرة على السياح الجزائريين حيث بلغ عددهم 130 ألف سائح لعام 2013 ، كما جرت محادثات لوضع بعض التسهيلات في التأشيرة للطرفين و الهدف منها إلغائها لاحقا بين البلدين .

المبحث الثاني : التعاون التركي الجزائري في المجال الاجتماعي و الثقافي

تسعى تركيا حاليا لتصالح مع ذاتها الحضارية الإسلامية ، فهي تعتز بماضيها العثماني متعدد الثقافات و الأعراق ، و بالتالي تعمل على إقامة علاقات و شراكات مع الشرق الإسلامي عامة و الجزائر خاصة و بالتالي تحقيق توازن حضاري بين ارث الماضي و معطيات الحاضر ، الذي يتطلب تحقيق مصالحة تاريخية مع الدول المحيطة العربية منها و الإسلامية ، و هذا ما يظهر الارتباط و التعاون الجزائري – التركي في مجالات عدة أبرزها الاجتماعي الثقافي خاصة في الفترة الأخيرة .

المطلب الأول : المجالات الاجتماعية للتعاون الجزائري التركي

لقد برز أثر العلاقات الدبلوماسية الجيدة بين الثنائيتين من خلال اهتمام الجزائريين بدراسة التاريخ العثماني و كذا تأثر المجتمع الجزائري في العهد العثماني بكلمات تركية لا تزال حاضرة إلى يومنا هذا من جهة و طرح الحكومة التركية للمنحات الدراسية في جميع الأطوار التعليمية و هذا كله إن دل عن شيء إنما يدل على مدى الارتباط العميق بين الدولتين .

1/ اهتمام الجزائر بدراسة الحقبة العثمانية :

في إطار اهتمام الجزائر بإعادة كتابة تاريخها الصحيح خاصة فيما يتعلق بالحقبة العثمانية ، حيث اشترت السلطات الجزائرية نهاية مارس من سنة 2017 ما يقارب 600 وثيقة من تاريخها في شكل مخطوطات و خرائط و ذلك من خلال مزاد علني أقامته دار مارمابات ملافوس بمدينة تولوز الفرنسية.[1]

[1] عبد الرزاق بن عبد الله ، **الجزائر تقتني 600 وثيقة عن العهد العثماني من فرنسا**، 2017/04/03،وكالة الأناظول ، على الرابط : https://www.aa.com.tr/ar /

و من ناحية أخرى يبرز عنصر التأثر و التأثير بين الجزائر و تركيا من خلال دراسة التاريخ العثماني في الجامعة الجزائرية رغم تغييبه في المقررات الدراسية داخل المؤسسات التعليمية الأخرى باستثناء بعض الإشارات خلال بعض السنوات الدراسية ، إلا أن الجامعة كان لها نصيب أفضل حتى و لو كان الأمر من باب التخصص حيث نجد بعض الجامعات تدرس مقياس خاص بالتاريخ العثماني تحت عنوان " دراسة وثائقية في التاريخ العثماني " [1] ، كما يقوم طلبة الدكتوراه لهذه التخصصات ببعثات علمية لتركيا بتمويل من الجامعة لإعداد الأطروحة من خلال المراجع و المصادر و خاصة الأرشيف العثماني الذي يعتبر ثالث أكبر أرشيف عالمي ، و تختلف البعثات العلمية الموجهة نحو تركيا فهناك قصيرة المدة حيث لا تتجاوز الأسبوعين و طويلة المدة لتصل إلى عام و نصف في حالات خاصة أين يكون طالب الدكتوراه متأخر في انجاز أطروحته و قد بلغ سنة رابعة دكتوراه ، ليقيم هناك من أجل تكثيف دراساته و إنهاء بحثه العلمي. [2]

و بالتالي فان الجامعات الجزائرية و التركية لعبت دورا كبيرا في تفعيل التقارب الجزائري التركي عن طريق المؤتمرات و الندوات العلمية التي يكون موضوعها العلاقات الجزائرية التركية في مختلف جوانبها بدءا بتاريخ و السياسة و مرورا بالاقتصاد و التجارة و انتهاء بالثقافة و الفنون و الآداب ، حيث يشارك في تقديمها باحثون جزائريون و أتراك و عرب و لعل الملتقى الدولي الثاني الذي أقيم بجامعة بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية يومي 18-19 فيفري 2014 بعنوان " العلاقات الجزائرية التركية في ميزان : التاريخ ، السياسة ، الثقافة و الاقتصاد " تحت شعار " الفهم الايجابي للتاريخ أساس التعاون و التفاهم " أفضل و أقرب مثال حيث استهدف الملتقى تحليل العلاقات الجزائرية – التركية في سياق تطورها التاريخي ، و ذلك من أجل تحديد أهم الظواهر التي

[1] مراد كحلوش ، **لماذا غيب التاريخ العثماني في الجزائر!؟**،2021/3/7 ، جريدة الصوت الآخر ، على الرابط : https://www.assawt.net/

[2] مقابلة أجريت مع الأستاذة شلبي شهرزاد ، **احد المستفيدين من البعثات العلمية لدراسة الأرشيف العثماني في تركيا** ، يوم 2021/06/10

عرفتها هذه العلاقات و تحديد مدى تأثيرها عليها ، من حيث اتجاهها نحو التطور و التعاون ، و التعرف على أهم الإشكاليات التي تواجه قيام علاقات متميزة بين البلدين خلال المرحلة الحالية. [1]

2/ اللغة التركية :

إن العلاقات السياسية و التجارية و الاجتماعية الثقافية بين الشعوب الناطقة بلغات مختلفة ، تؤدي مع مرور الوقت الى حالة من التأثر و التأثير المتبادل بين لغات الشعوب ، و هذا ما حدث بين اللغة العربية و التركية و لا يخفى على أحد أن العرب و الأتراك لهم الكثير من الأمور المشتركة كالدين و التاريخ و الثقافة و كل هذا أدى إلى خلق حالة من التأثر بين اللغتين ، حتى أصبح تبادل الكلمات بينهما لا مفر منه و يظهر أن اللغة كان لها الغلبة في مسألة التأثير في لغات الشعوب المسلمة الناطقة بغير العربية ، و ذلك إلى كونها لغة القران الكريم. [2]

شهدت اللغة التركية تطورا كبيرا منذ بداية القرن 15م و حتى القرن 20 م و ظهر ذلك بشكل بارز في العهد العثماني و أدى افتقار اللغة التركية للمفردات لجوء الأتراك للاقتباس من اللغة العربية الفارسية لمواكبة التقدم الأدبي الذي شهده القرن 15م حيث اعتمدوا على الحروف العربية بلغتهم و تداولوا العديد من المفردات العربية في كلامهم و يعود السبب في هذا التأثر للبعثات التعليمية التي كان يبعثها الباب العالي إلى فرنسا ، ثم يعود الأبناء الأتراك متأثرين بفرنسا محملين بمفردات أجنبية .

وصل عدد الكلمات التركية 111 ألف و 27 كلمة ، تظم إليها كلمات أجنبية بمعدل 14 ألف كلمة تأخذ اللغة العربية حصتها ب 6467 كلمة ، و بعد أن كان الدين و التاريخ و اللغة يجمع الأتراك و العرب لسنوات طويلة أصبحت العلاقات الاقتصادية هي التي تربطهم ببعض من جديد ،

[1] بلقاسم سلاطنية ، **الملتقى الدولى الثاني حول العلاقات الجزائرية التركية** ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة بسكرة 18-190فيفري2014 ، ص9

[2] إبراهيم شعبان ، **التأثر و التأثير بين اللغة العربية و اللغة التركية** ، المؤتمر الدولي للغة العربية ، الامارات العربية المتحدة ، 2017/04/25، على الرابط ، www.arabiclanguageic.org

فالعرب يمثلون ثالث أكبر فئة عرقية في تركيا حيث أشارت التقارير إلى أن عددهم يبلغ 8 ملايين نسمة من إجمالي سكان تركيا و من بين العرقيات العديدة فيها. [1]

فقد استعارت اللهجات العربية في شمال إفريقيا العديد من الكلمات اليونانية و التركية حيث تعتبر اللغة العربية أكثر اللغات تأثرا بالتركية [2] بمعدل6467 كلمة عربية ، ليأتي التأثير الفرنسي بمعدل 4974 كلمة ، و في المرتبة الأخيرة التأثير الفارسي ب 1347 كلمة ، قد بلغ إجمالي الكلمات الدخيلة من مختلف اللغات 14796 كلمة و هو رقم رهيب من المفردات المقتبسة و الغريبة عن اللغة التركية. [3]

و يعرض الجدول التالي المفردات الأكثر استخداما في الحديث اليومي الشارع الجزائري و التي تعتبر كلمات مقتبسة من اللغة التركية اثر التواجد العثماني قديما و التي تدل على مدى التأثر و التأثير بين اللغتين بسبب عملية المثاقفة بينهما .

[1] كيف غابت و عادت اللغة العربية الى تركيا ، مقالات نون ، 2018/01/12 ، على الرابط : http://www.noonpost.org

[2] FATMA ŞAHAN GÜNEY , CEZAYİR ARAPÇASINA OSMANLICADAN GEÇEN TÜRKÇE KELİMELER VE OSMANLI DÖNEMİ CEZAYİR'İNDE GÜNLÜK HAYAT, Muğla Sıtkı Koçman Üniversitesi, Edebiyat Fakültesi, Çağdaş Türk Lehçeleri ve Edebiyatları Bölümü , Yıl: 5, Sayı: 17, Haziran 2018,s 2

[3] سمير باير ، **التأثر و التأثير اللغوي بين اللغة العربية و التركية** ، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية ، العدد 01 ، 2014، ص10

الكلمة بالتركية	الكلمة بالعربية	استخدامها في الثقافة الجزائرية
المسيد	المدرسة	المسيد
السوردي	نوع من العملة التركية	سوارد
الزرناجي	الموسيقى	الزرناجي
القهواجي	النادل في المقهى	القهواجي
بالطو	السترة	بالطو
جوربه	الشوربا	الشوربة
تبسي	صحن	طبسي
كرابيه	غريبية	غريبية
بشماق	تعني الخف	بليغة أو كلاكيت
موس	سكين	موس
فنار	مصباح الغاز	فنار
تنجرة	طنجرة	طنجرة
زوالي	فقير	زوالي
بايلك	لفظ تركي تعني مقاطعة ادارية	بايلك
ثريدة	ثريدة	ثريدة
كوفته	كفته	كفته
بالطة	فاس أو بالة	بلطة أو بالة
القفطان	ثوب مطرز	قفطان
الدورو	نوع من العملة التركية	دورو

المصدر : العماري الطيب ، ملامح من المثاقفة التركية الجزائرية ،العلاقات الجزائرية التركية ، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، بسكرة ، الجزائر ، 2014، ص 452،453

و بالتالي فان الترابط بين العرب و الأتراك عميق جدا قائم على روابط تاريخية و ثقافية متجذرة تقوم على الدين الإسلامي .[1]

من مظاهر هذا الترابط تم فتح قسم خاص لتدريس اللغة التركية اثر اتفاقية تم إبرامها بين جامعة الأمير عبد القادر بولاية قسنطينة و جامعة مرمرة بتركيا و بهذا بكون أول قسم خاص باللغة التركية على المستوى الوطني و تم ذلك بتخصيص أساتذة أتراك لتدريس الطلبة الجزائريين اللغة التركية في حين تم إرسال أساتذة مكونين في تدريس اللغة العربية الى تركيا و بالتالي فان الموسم الجامعي 2014/2013 هو أو موسم لتعليم اللغة التركية بجامعة الأمير عبد القادر. [2]

و صرح عميد الكلية إسماعيل سمعي ، بأن الجامعة تضم 115 طالب يدرسون اللغة التركية من مختلف الولايات حيث يضم كل فوج 40 طالب فيما يخص سنوات ليسانس الثلاث كما أنه من المنتظر أن يتخرج 22 طالب بشهادة ليسانس ، و حسب تصريحات العميد فان الجامعة تسعى لفتح قسم للماستر يتم الالتحاق به وفق شروط معينة كما أنه هناك مساعي لفتح قسم خاص لطلبة الدكتوراه بعد مرحلة ماستر بهدف الخروج بمجموعة دكاترة في اللغة التركية من جامعة الأمير عبد القادر بعد مرور 8 سنوات و يذكر أيضا إسماعيل أنه سم اللغة التركية يعرف إقبالا كبيرا من طرف الطلبة الناجحين في الباكالوريا الجدد خلال المواسم الجامعية الثلاثة السابقة ، و تم الموافقة على من تتوفر فيهم شروط الوزارة من معدل قبول و غيرها. [3]

أما فيما يتعلق بالأساتذة الذي يدرسون اللغة التركية ، فقد أكد العميد سامعي أن عددهم بلغ ما يقارب 15 أستاذ منهم 3 أساتذة أتراك يعيشون بالجزائر و 5 منهم يقطنون بتركيا و يزاولون عملهم بصفة رسمية و مستمرة بجامعة مرمرة يأتون خصيصا لتقديم دروس اللغة بقسنطينة وفق برنامج

---

[1] سمير باير ، المرجع السابق ، ص10

[2] فاطمة الزهراء شويب، **الجامعات التركية الوجهة الجديدة للطلبة الجزائريين** ، الخبر الجزائرية ، 2015/08/17 ، على الرابط http://www.elkhabar.com

[3] الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الاستراتيجية ، **أول ليسانس في اللغة التركية هذا الموسم بجامعة الأمير عبد القادر** على الرابط : https://www.politics-dz.com

محدد ، بالإضافة إلى 4 أساتذة جزائريين الأصل مختصين في التاريخ متقنين للغة التركية و يقوم بتعليمها و منهم العديد بتخصصات مختلفة ، كما تحدث سامعي عن الامتيازات التي يتمتع بها الطلبة في قسم اللغة التركية. [1]

بالإضافة إلى ما سبق ذكره فقد نصت اتفاقية التعاون بين جامعة قسنطينة و جامعة مرمرة أيضا إلى تبادل الإشراف على مذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه و ترجمتها ، مع القيام بندوات و مسابقات علمية تحت اشتراك مجموعة أساتذة جزائريين أتراك. [2]

و شهد عدد الطلبة الجزائريين الدارسين للغة التركية في الجامعات الجزائرية حسب تقارير تركية حيث وصل عددهم 800 ألف طالب في مرحلة ليسانس و 25 في الماستر للموسم الجامعي 2017/2016 و هذا بعد أن تم تخريج أول دفعة في تخصص اللغة التركية من جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بجوان 2016 و تعتبر هذه الخطوة تشجيع للجامعات الجزائرية الأخرى لتفكير بقيام بتجارب مشابهة مستقبلا خاصة و انه هناك رغبة تركيا في الاستفادة من التجربة و تبادل الخبرات بينهم و بين الجامعات الجزائرية. [3]

عرف تدريس اللغة التركية في الآونة الأخيرة إقبالا كبيرا من مختلف الفئات العمرية من كلا الجنسين سواء تعلق الأمر بالمدارس الخاصة أو الجامعات الحكومية و بناءا على هذا التزايد قررت الجزائر تدريس اللغة التركية رسميا لأول مرة في الجامعات الجزائرية ، بدءا بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية و جامعة تلمسان بداية من الموسم الجامعي 2014/2013 كما تم فتح قسم للترجمة و و اللغات الشرقية بجامعة قسنطينة حيث تم استقبال 41 طالب من بين 188 مسجل في

[1] عثماني مريم ، **اللغة التركية تستهوي 800 طالب جزائري خلال السنة الجامعية** ، الرائد الجزائرية ، 2017/12/30 ، العدد 157 على الرابط : http://elraaed.com

[2] الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الاستراتيجية ، أولى ليسانس ، المرجع السابق

[3] عثماني مريم ، المرجع السابق

حين تم توجيه الباقي لجامعة الجزائر 2 التي فتحت قسم للغة التركية هي الأخرى بالإضافة إلى ملحقة بجامعة بني مسوس للغات الأجنبية. [1]

كما أبدى طلاب اللغة التركية ارتياحهم لدراسة هذه اللغة خاصة و أن الجامعة تتوفر على إمكانيات مادية من وسائل بيداغوجية و تكنولوجية جد متطورة تساعد في تلقين الدروس و موارد بشرية من أساتذة أتراك كفئ ، و من جهة أخرى فان خريجي الجامعات في هذا التخصص لهم فرص عمل خاصة في الشركات التركية فقد تجاوز عددها في الجزائر 300 شركة مستثمرة ، كما أن تطور العلاقات بين البلدين خاصة من الناحية الاقتصادية أدى إلى توسع الميزان التجاري بين الدولتين ، حيث بلغ حجم التبادل بينهم 5 ملايين دولار أمريكي و بالتالي تصدرت الجزائر قائمة الشركاء الاقتصاديين لتركيا بإفريقيا هذا ما يوسع دائرة التعاملات بين الإدارتين الجزائرية و التركية و بالتالي زيادة فرص العمل في مجال الترجمة ، و يمكن القول أن السبب وراء الإقبال الكبير على هذه اللغة هو سهولة النطق حيث أنها مزيج لغات " عربية ، فرنسية ، انجليزية " بالإضافة إلى الامتيازات و المنح الدراسية الممولة من طرف الدولة نهاية كل موسم جامعي. [2]

تم تنظيم رحلات و زيارات ميدانية لطلبة اللغة التركية بالجامعة الجزائرية فقد تم بعث فوجين منهم من كلا الجنسين إلى اسطنبول من أجل القيام بتربص لغوي لمدة 10الى 15 يوم بعد قضاء فترة معتبرة من الدراسة النظرية .

و بهذا تمنح أولوية العمل في الشركات التركية بالجزائر لحاملي الشهادات الجامعية في اللغة التركية خاصة مصنع النسيج الذي تم بناؤه بشراكة جزائرية تركية كأكبر مصنع في إفريقيا ككل

[1] فاطمة الزهراء شويب ، المرجع السابق
[2] الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الإستراتيجية ، المرجع السابق

و بالتالي فان هدف الطلبة من اهتمامهم بهذا التخصص على غرار التخصصات الأخرى هو توفر مجال العمل و فرص الشغل به أولى الأسباب. [1]

3/ المنحة الحكومية التركية للجزائريين :

تعد المنح التركية من أشهر المنح على المستوى العالمي حيث تقوم حكومة أردوغان بتوفير فرص الدراسة للطلاب الأجانب حيث يهدف البرنامج الى توطيد العلاقات بين تركيا و الدول الأخرى ، كما أن هذه المنحة تساهم في التبادل الثقافي و المعرفي بين البلدان ، حيث يتم الإعلان عليها كل عام خلال شهر يناير و عادة ما ينتهي التقديم بعد 40 يوم من افتتاح التسجيل حيث يتم تقديم الطلبات الكترونيا بعدة لغات منها العربية ، الفرنسية ، الانجليزية ، الروسية ، الفارسية. [2]

ومن ناحية أخرى تعتبر الجامعات التركية من أفضل الجامعات في الوقت الحالي، فقد حصلت العديد من الجامعات التركية على ترتيب أكاديمي عالمي مميز، فهناك العديد من الجامعات التركية مُصنفة ضمن أفضل 500 جامعة في العالم. لذلك فإن الكثير من الطلاب حول العالم يفضلون الدراسة في الجامعات التركية.[3]

فضل عدد كبير من الطلاب الجزائريين الدراسة في تركيا بفضل العديد من العوامل والتي تساعدهم في اختيار تركيا من أجل استكمال دراساتهم العليا ومن أهم الأسباب نجد ما يلي: [4]

- التسجيل في برنامج المنح التركية مجاني.
- العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر وتركيا جيدة.
- لا توجد تأشيرة صعبة بين البلدين.

[1] عثماني مريم ، المرجع السابق

[2] عبد الرحمان مادي ، **المنح التركية** ، تاريخ الزيارة 2021/04/26 على الرابط https://oktamam.com/

[3] **المنحة التركية 2020-2021-2022** ، مركز الخدمات التعليمية ، تم اطلاع عليه يوم 2021/04/27 ، على الرابط التالي http://edu-services.net/

[4] **المنحة التركية للجزائريين** ، 2020/08/07 ، تم اطلاع عليه يوم 2021/04/27 على الرابط التالي : https://muwajihi.com/

- شمولية المنحة التركية للجزائريين.

المؤهلون للتقديم على المنح الحكومية التركية: [1]

مواطنو جميع البلدان عدا حاملي الجنسية التركية.

الخريجين أو المتقدمين القادرين على التخرج في نهاية العام الدراسي الحالي (قبل سبتمبر 2021).

الباحثين والأكاديميين.

كما يحصل الطلاب الفائزون بالمنحة التركية على عدد من المزايا والتي تشمل الأتي[2]:

- الإعفاء من الرسوم الدراسية.
- التأمين الصحي الشامل.
- راتب شهري **700** :ليرة تركية لطلاب البكالوريوس ، 950 ليرة تركية لطلاب الماجستير، 1400 ليرة تركية لطلاب الدكتوراه.
- تأمين السكن أو تقديم بدل السكن لطلاب الدراسات العليا.
- دراسة اللغة التركية لمدة عام كامل.
- تذاكر الذهاب لأول مرة والعودة عند انتهاء البرنامج.

أمّا بالنسبة للمنح التي تقدّمها الجامعات التركية ، فيتمّ التقديم إليها عن طريق زيارة مواقع الجامعات التركية المختلفة ومعرفة شروط التقديم التي قد تختلف من جامعة لأخرى ومن ثمّ ملأ طلبات التقديم وإرفاق المستندات المطلوبة. تبقى الخطوة الأخيرة لتشقّ طريقك للدراسة في تركيا ،

[1] **Turkiye scholarships burslari** , consulte 29/04/2021 par site http://www.assel-edu.com/

[2] **المنحة الحكومية التركية** ، 2021/03/12 ، تم الاطلاع يوم 2021/04/28 ، على الرابط: https://oppgate.com/ar

هي الحصول على تأشيرة الطالب وإذن الإقامة، وتأتي هذه الخطوة بعد قبولك في إحدى الجامعات التركية ، حيث يمكنك التوجّه في حينها إلى أقرب قنصلية تركية في منطقتك [1].

المطلب الثاني : الشراكة التركية الجزائرية في الجانب الثقافي

تتجه العلاقات الجزائرية التركية شهر بعد شهر نحو مزيد من المتانة والقوة ، بالنظر لتوسع مجالات التعاون بين البلدين التي لم تصبح اليوم محصورة في الجانب الاقتصادي رغم أهميته الكبيرة والتشاور الدبلوماسي ، إنما يتجه البلدان نحو تعاون يشمل الجانب الثقافي، خاصة أن ماضيهما المشترك يفتح فروعًا متعددةً للتعاون في هذا الشأن.

ولم يعد اليوم التشاور المتواتر بين الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ونظيره رجب طيب أردوغان حدثًا استثنائيًا في كلا البلدين، إنما أصبح من التقاليد الدبلوماسية المعتادة التي تربط البلدين حتى إن وجدت بعض القضايا التي قد يختلفان فيها لكنها لا تفسد شراكة متميزة، إنما تنشئ آفاقًا جديدة للتشاور.[2]

1/ التعاون في التراث المعماري :

و لعل استحضار الآثار التاريخية و تكييفها مع الوقت الراهن سهل التواصل بين البلدين ، و هذا ما يبدو من خلال قيام الدولة التركية بترميم العديد من المعالم و الآثار في الجزائر و التي تعود للعهد العثماني و لا تزال تحظى برمزية شعبية ، مثل حي القصبة العتيق و مسجد كتشاوة الذي يحمل دلالة دينية و تاريخية [3]، حيث يعتبر من أشهر و أعرق المساجد الجزائرية حيث تم بناؤه في الوقت

[1] **المنح الحكومية التركية المجانية** ، نهدي للاستشارات التعليمية و الجامعية ، تم اطلاع عليه يوم 29 أفريل 2021 على الرابط التالي : https://nahdi.com.tr/

[2] عبد الحفيظ سجال،**التعاون الجزائري التركي: شراكة في الثقافة والسوق الإفريقية** ،نشر بتاريخ 2021/01/14 ، على الرابط : https://www.noonpost.com/

[3] نعيم شلغوم ، المرجع السابق ، ص114

العثماني سنة 1612م ، و تعود تسميته نسبة للسوق التي كانت تقوم في الساحة المجاورة حيث كان يطلق عليها الأتراك اسم سوق " الماعز". [1]

و مسجد كتشاوة المتواجد في مدخل حي القصبة بالعاصمة الجزائرية (الملحق رقم8) يعتبر من أشهر المعالم التاريخية ذات مرجعية عثمانية كما صنفته اليونسكو من بين أحد معالم التراث الثقافي العالمي حيث يجمع بين امتزاج بين الطابع المعماري الروماني و البزنطي من جهة و العربي – التركي من جهة أخرى و قام الداي حسين بعملية توسيع للجامع ليتم تحويله من قبل الدوق دو روفيغو الى كنيسة في وقت الاستعمار الفرنسي ، كما شهد المسجد على مقتل آلاف المسلمين الذي كانوا ضد قرار التحويل ، ليتم إعادة البعد الروحي بتحويله إلى مسجد حيث تم إقامة أول صلاة جمعة عام 1962 و كان أول خطبائه آنذاك الشيخ العلامة " البشير الإبراهيمي " .[2]

تم الاتفاق بين وزارة السكن و العمران و وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف مع مؤسسة تيكا التركية على الشروع في عملية ترميم لمسجد كتشاوة سنة 2014 و أن هذه الأعمال ستدوم حسب الشركة التركية لمدة سنتين كما تم الاتفاق أن هذه الأشغال ستكون دون مقابل مالي و ذلك بناءا على معاهدة المبرمة بين الوزير الأول عبد المالك و الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي كان في منصب الوزير الأول التركي آنذاك . [3]

قام الرئيس التركي بزيارة تفقدية لورشة الترميم الخاصة بمسجد كتشاوة للوقوف على مدى تقدم الأشغال بها و تم مرافقة الرئيس من قبل رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح و مجموعة من وزراء لكل من السكن و العمران و المدينة " عبد المجيد تبون " و وزير شؤون الدينية و الأوقاف

[1] محمد الحاج سعيد ، **مساجد القصبة في العهد العثماني " تاريخها ، دورها ، عمارتها، "** ، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 1 ، كلية العلوم الاسلامية ، 2014، ص60

[2] **الرئيس التركي يزور ورشة ترميم مسجد كتشاوة بالعاصمة** ، جزايريس ، على الرابط : http://www.djazairess.com

[3] **أردوغان يتفقد مشروع ترميم جامع كتشاوة** ، الشروق أونلاين ، 2014/11/20 ، على الرابط : echoroukonline.com

محمد عيسى و الثقافة نادية لعبيدي و التربية نورية بن غبريط ، و قد تم استماع طيب أردوغان إلى الشرح حول مستجدات عملية الترميم و مستوى تطور الأعمال. [1]

2/ تعاون تركي جزائري في الدراما :

لم يعد التعاون الجزائري التركي يقتصر على التناقش في القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك إنما تجاوز ذلك ليتعدى حتى الميدان الاقتصادي إلى المجال الثقافة و التعليم العالي و مؤخرا شهدت العلاقات الثنائية قفزة نوعية ليشمل التعاون المجال السمعي البصري و هذا ما يعكس تعزيز العلاقات أكثر فأكثر و جعلت الحكومة الجزائرية تصف المباحث التي تجمع رئيسي البلدين ب " الأخوية " و هي مصطلح لا تطلقه الدبلوماسية الجزائرية بالعادة إلا على الإخوة العرب إلا أن التعاون المتصاعد جعل تركيا تنال هذا اللقب هي الأخرى. [2]

و بهذا الصدد قال مراد عجابي ، السفير الجزائري بتركيا أن بلاده و و تركيا يملكان فرصة تاريخية لترقية العلاقات كنموذج ناجح يحتذى به كما قال العجابي في تصريح له أنه قد حان الوقت لإعادة كتابة التاريخ المشترك بأنفسنا بالاعتماد على مؤرخينا و مراجعنا و بالأخص الأرشيف العثماني خلال الفترة 1516-1830 .[3]

و في هذا الصياغ كشفت السفيرة التركية بالجزائر ماهينور كوكتاش في مقابلة لها مع قناة الشروق نيوز أن البلدين يمتلكان موروث ذات طابع ثقافي تاريخي قديم و ثري بدأ منذ قدوم الإخوة بربروس بحلول عام 1516 و وجب تقويمه و تقييمه من خلال الأعمال السينمائية وضربت مثلا على ذلك بمسلسل بربروس "الذي تجري حاليا كتابة السيناريو الخاص به.[4]

---

[1] **الرئيس التركي يزور الجزائر** ، المنتدى العسكري العربي ، 21 نوفمبر 2014 ، على الرابط : www.arabic.com

[2] التعاون الجزائري التركي : **شراكة في الثقافة و السوق الإفريقية** ، عبد الحفيظ سجال ، 2021/01/14 على الرابط : www.noonpost.com

[3] ك ليلى ، **تعاون جزائري تركي لإنتاج مسلسل ضخم حول الإخوة بربروس** ، ، جريدة البلاد نت ، 2021/01/30 ، على الرابط /https://www.elbilad.net

[4] **مسلسل بربروس التاريخي على قناة trt1التركية** ، تقرير جريدة الشروق 2020/10/18 ، على الرابط : echoroukonline.com

و أضافت كوكتاش أن تركيا و الجزائر يبحثان في تصوير أجزاء من مسلسل " بربروس" في البلد المغاربي ، الذي يعتبر محطة هامة في مسيرة القائد العثماني الفذ " خير الدين بربروس" الذي قاد حملة المواجهة ضد الغزو الاسباني للجزائر عامي 1516 و 1517 كما فرض سيطرته على المنطقة ليتم تعيينه حاكم عليها فيما بعد من قبل السلطان العثماني ، و قد ولد خير الدين بربروس باشا عام 1478 في جزيرة ميديللي الذي كان قد استقر بها والده ' صباحي يعقوب أغا " بعد أن قام بفتحها و تم تسميته لاحقا من قبل السلطان ياووز سليم بعد أن كان لقبه الحقيقي " خضر بن يعقوب ". [1]

وأوضحت: "نعمل حاليا على أن تكون الجزائر ضمن السيناريو، وأن تُصور أحداث منه في الجزائر، لكي تكون جزءا من هذا العمل التاريخي الكبير". [2]

وسيؤدي دور خير الدين بربروس في المسلسل الممثل التركي الشهير إنجين إلتان المعروف في الجزائر والوطن العربي بشكل كبير بعد تأديته دور البطولة في مسلسل قيامة أرطغرل ، من إنتاج شركة "إي إس فيلم" التركية. [3]

وأشارت السفيرة التركية إلى أن فضاء التعاون السينمائي مع الجزائر قد يتوسع إلى سيرة الأمير عبد القادر الذي عاش ببورصة، إضافة إلى قصص أخرى عن التاريخ المشترك بين البلدين

و أضافت قائلة أن هذا التعاون في المجال السمعي البصري من المنتظر منه أن يساهم في إعادة الاعتبار للسينما الجزائرية بعد أن كانت تعيش سنوات الرخاء و العطاء في الثمانينيات و السبعينيات من القرن الماضي ، مما أهلها دون غيرها من البلدان العربية على الحصول على " السعفة الذهبية "

[1] عبد الرزاق بن عبد الله ،**سفيرة تركيا: نبحث تصوير أجزاء من مسلسل "بربروس" بالجزائر** ، ، وكالة الأناطول ، 2021/01/17 ، على الرابط : www.aa.com.tr

[2] عبد الرزاق بن عبد الله ، المصددر السابق

[3] **مسلسل بربروس التاريخي قريبا على قناة TRT التركية** ، الشروق أونلاين ، 2020/10/18 ، على الرابط https://www.echoroukonline.com/

عام 1975 عن فيلم " وقائع سنين الجمر " للمخرج لخضر حمينة [1] و بالتالي فانه " من شأن التعاون الجزائري التركي في المجال السمعي البصري أن يساهم في إعادة بريق السينما الجزائرية الذي كانت تعيشه في الثمانينيات ".

[1] عبد الحفيظ سجال ، المصدر السابق

المبحث الثالث : معيقات العلاقات بين البلدين

رغم جهود البلدين من أجل تطوير علاقتها و زيادة معدل الاستثمار والتبادل التجاري بينهما إلا أن هذا المخطط واجه صعوبات أعاقت نوعا ما تحقيقه على الشكل المطلوب و لعل أبرز ما شكل حاجز في تنامي العلاقات الثنائية وجود التنافس الدولي من طرف فرنسا و الصين و الولايات المتحدة الأمريكية على الجزائر من جهة و الأوضاع السياسية في البلاد العربية من ثورات و مظاهرات في كل من ليبيا و سوريا و تونس من جهة أخرى

المطلب الأول : التنافس الدولي على الجزائر

تعد الجزائر منطقة تنافس الدولي خاصة في السنوات الأخيرة ، عقب ظهور دول لها تأثير كبير على الساحة الدولية و تملك رغبة في خلق موضع استراتيجي لها ، يسمح لها بممارسة دور فعال في قرارات دولة تعد بوابة إفريقيا و قلبها حيث تمتلك تأثير هام و بارز في التوازنات الدولية الحالية و المستقبلية

هذا ما دفع بتركيا لبذل مجهود أكبر حيث يعتبر التنافس الدولي القائم رهانا لها وجب عليها الفوز به لرسم سياسات لمختلف القطاعات و المجالات لتوطيد علاقاتها الثنائية مع الحكومة الجزائرية و بناء أسس متينة لشراكات تركية جزائرية تستطيع الصمود في وجه المنافسة الشرسة التي يترأسها العديد من الدول ذات اهتمام بالغ بالجزائر

من أهم الدول التي تنافس تركيا في الجزائر نذكر :

فرنسا :

تعتبر فرنسا الجزائر خط أحمر و بهذا فهي لا تقبل أي نوع من المنافسة ، فصناع القرار بفرنسا يرون الجزائر أهم أداة إستراتيجية للمحافظة على مكانة بلدهم في ترتيب القوى الدولية و لتطبيق سياستها المتوسطية الإفريقية أين تجد مصالحها التقليدية. [1]

و لهذا فان فرنسا تعمل للحفاظ على مصلحها الحيوية بالجزائر ، حيث قام الرئيس الفرنسي " فرنسوا هولاند " بزيارة للجزائر في 30 ديسمبر لعام 2013 لمدة لم تتجاوز 24 ساعة ، و ذلك من أجل فتح صفحة جديدة في العلاقات الدولية بين البلدين سواء من الناحية الاقتصادية او السياسية خاصة و أن الجزائر تعتبر الشريك الأول اقتصاديا لفرنسا و ثالث سوق لصادراتها خارج بلدان منظمة التعاون و التنمية. [2]

و لتجديد العلاقات الثنائية الفرنسية الجزائرية قام الرئيس الفرنسي " ايمانويل ماكرون " بزيارة له للجزائر يوم 6 ديسمبر 2017 عقب توليه الحكم و ذلك للتأكيد على العلاقات الخاصة بين البلدين محاولا في الوقت ذاته تجاوز خلافات الماضي من فترة استعمار عنيفة ، بعد أن كان ماكرون قد صرح في وقت مضى خلال حملته الانتخابية واصفا الاستعمار الفرنسي بأنه "جريمة ضد الإنسانية" .[3]

[1] محمود محمد مصطفى ، **أوروبا و الوطن العربي** ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1986 ، ص39

[2] عبد الله عائشة قادة و المسعودي أمينة ، **السيناريوهات المستقبلية للعلاقات الجزائرية التركية** ، مجلة جيل الدراسات السياسية و العلاقات الدولية ، الجزائر ، مركز جيل البحث العلمي ، العدد05 ، مارس 2016 ، ص71

[3] نسيم بن معمر ، **" ماكرون بالجزائر في أول زيارة له منذ وصوله الحكم "** ، 2017/12/05 ، 22:25 ، على الرابط : France 24.com

كما صرح ماكرون خلال زيارته أنه متواجد بالجزائر بصفته صديق و شريك يملك الرغبة في بناء و تعزيز الروابط بين البلدين خلال السنوات المقبلة من أجل إثمار هذه العلاقات ، و أضاف قائلا أن العلاقات الجديدة التي أود بناؤها مع الجزائر و أطرحها على الطرف الجزائري هي علاقة شراكة تكون مبنية على أساس الصراحة و المعاملة بالمثل و الطموح. [1]

و من ناحية أخرى يعتبر العنصر الفرنسي معيق للعلاقات التركية الجزائرية من خلال الجدل الذي حدث حول إبادة الأرمن (الملحق رقم9) حيث قامت فرنسا بتبني قانون يجرم إنكار هذه الإبادة ، ليأتي الرد التركي على لسان رئيس الوزراء التركي الذي اتهم فرنسا بارتكاب إبادة في الجزائر حيث قال أن عدد الضحايا الذين تم قتلهم قدروا ب 15 بالمائة من مجموع السكان الجزائريين ،فما كان على رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحي إلا أن يتدخل مصرحا " نقول لأصدقائنا الأتراك لا تتاجروا بنا "، و أضاف " كل واحد حر في الدفاع عن مصالحه ، لكن لا يحق لأحد أن يتاجر بدماء الجزائريين " و أعقب قائلا " تركيا هي من سلمت الجزائر للفرنسيين بعد ثلاثة أيام من بداية الغزو " و أكد أويحي أن تركيا ساهمت بشكل ما في كل الجرائم التي قامت بها فرنسا بالجزائر، من خلال الحلف الأطلسي التي كانت تركيا عضوا به و قام مستعمر بمحاربة من خلال وبالتالي لا بد أن رصاصة ما قتلت الجزائريين مصدرها تركي. [2]

الولايات المتحدة الأمريكية :

تمنح الولايات المتحدة الأمريكية مكانة كبيرة للجزائر باعتبارها بوابة إفريقيا و منفذها للتغلغل في أغنى قارات العالم من حيث ثرواتها الطبيعية و الاقتصادية ، و نظرا لأهمية الجزائر في

[1] **" ماكرون في الجزائر من أجل بناء علاقة ليست رهينة الماضي "** ، 6 ديسمبر 2017 ، على الرابط : bbc.com

[2] أ.ف.ب ، **رئيس الوزراء أحمد أويحى يدعو تركيا إلى عدم "المتاجرة بدماء الجزائريين"**، 2012/01/07 ، تم اطلاع عليه يوم 2021/06/11 ، على الرابط : www.france24.com

السياسة الدولية زاد اهتمام واشنطن بها و رغبتها في بناء بنية قوية للشراكة و التعاون على كافة الأصعدة. [1]

شعر المستثمر الفرنسي بخطورة الوضع و وجود منافسة قوية من طرف الشركات الأمريكية في وجود علاقات أمريكية – جزائرية جيدة ، حيث ازداد عددها إلى أن وصل 100 شركة تنشط أغلبها في مجال الطاقة و هذا ما خلف مخاوف كبيرة عند فرنسا و خاصة و أن منافسها الأمريكي ذات هيمنة قوية في الساحة الدولية. [2]

شغلت الشركات الأمريكية مجال الطاقة خلال شركاتها النفطية الكبرى أمثال ايكسون موبيل '' exon mobil ''و شركة أميرادهيس ''amerade hess'' و كذلك شركة شيفرون تكساسكو '' chevron texasco ''بالإضافة إلى مؤسسة مارتن أويل '' marthon oil '' و لهذا يعتبر النفط الجزائري من أولويات الأمن القومي الأمريكي و بما أن الجزائر تدخل ضمن إستراتيجية أمريكا للأمن الطاقوي في البحر المتوسط إلى غاية بحر قزوين مرورا بمنطقة الخليج[3] و من جهة أخرى فانه يوجد بالإضافة إلى الشركات الطاقوية شركات أمريكية بالجزائر مثل شركة " كوكاكولا" و " بيبسي" و " ابي أ " المتخصصة في مجال المعلوماتية. [4]

شهدت العلاقات الأمريكية – الجزائرية تعاونا أمنيا و تنسيقا لوجستيكيا كبيرا ، و تطورت العلاقات بعد أحداث 11 سبتمبر 2011 التي أثمرت بتنامي التنسيق الثنائي بين البلدين خاصة بعد كشف واشنطن رغبتها في توحيد القوى مع الدول المكافحة للإرهاب بغية القضاء عليها ، و بما أن

[1] غانم ملح ، **الولايات المتحدة و إفريقيا** ، ليبيا ، مركز الدراسات الإفريقية ، 1981 ، ص02
[2] عبد الله عائشة قادة و المسعودي أمينة ، السيناريوهات ، المرجع السابق ، ص72
[3] أيمن شبانة ، **النفط الإفريقي... عندما تتحرك السياسة الأمريكية وراء الموارد** ، مجلة دراسات افريقية،على الرابط : www.qiraatafrican.com
[4] Kuwait news agency '' kuna '' cosulte 30/04/2021 par site : kuna.net.kw

الجزائر احتلت الصدارة في هذا المجال بعد تحقيقها دورا بارزا في مكافحة الإرهاب بعد معاناة ما يقارب 10 سنوات. [1]

أما من الناحية الثقافية فقد أعطت واشنطن أهمية بالغة لإكمال مخططات سياستها الخارجية الهادفة إلى التقليل من الهيمنة الفرنسية من خلال التضييق عليها و فرض خناق عليها من خلال القطاعات الحساسة. [2]

الصين :

يصف الرئيس الصيني " شين جين بينغ " الجزائر بالبلد الصديق و الشقيق ، الشريك أثناء اجتماعه برئيس مجلس الأمة " عبد القادر بن صالح" و الذي صرح عن مدى قوة العلاقات الجزائرية – الصينية لذا عملت هذه الأخيرة على توطيد علاقاتها مع الجزائر. [3]

تقوم السياسة الخارجية للصين على تطوير التعاون الشامل مع الجزائر و تعميق التعاون الودي و الاستراتيجي معها فالبدين لطالما جمعتهم علاقات صداقة أثناء كفاح الجزائر التحرري من أجل نيل استقلالها و كذا دور الجزائر البارز و مساهمتها في مساعدة الصين لإعادة مكانتها و هيبتها في الأمم المتحدة و ذلك عام 1971 و هذا ما تسعى بكين للحفاظ عليه و تنميته أكثر. [4]

فالعلاقة بين الصين الجزائر لم تكن وليدة أمس و إنما لها خلفية تاريخية و ماضي جمع البلدين و على هذا الأساس كان التعاون بينهما حيث أكده وزير الخارجية الجزائري السابق من خلال قوله :

---

[1] أيمن شبانة ، النفط ، المرجع السابق

[2] عبد الله عائشة و المسعودي أمينة ، السيناريوهات ، المرجع السابق ، ص72

[3] ايمان سايح ، **"مراد مدلسي يؤكد عمق و كثافة العلاقات الجزائرية الصينية** ، جريدة صوت الأحرار ، على الرابط : http://sawt-alahrar.net

[4] محمد الأمير أحمد عبد العزيز ، **العلاقات الصينية – الجزائرية : الواقع و آفاق المستقبل** ، المركز الديمقراطي العربي ، 2018/12/23 على الرابط : democraticac.de

''انطلاقا من الأساس التاريخي المتين تأسست الصداقة القوية و تطورت بتعاون الجزائر النوعي مع الصين ''

حيث تجدر الإشارة أن بين الجزائر و الصين صداقة قوية تعود إلى مرحلة حرب التحرير تواصلت ما بعد الاستقلال ، حيث كانت الصين العلاقات التاريخية بين البلدين بعد إعلان تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة حيث كانت الصين أول دولة غير عربية تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة و كان ذلك في عام 1958.[1]

و لطالما دعمت الصين و الجزائر بعضهما البعض في القضايا ذات الاهتمام المشترك و حافظتا على التواصل و التنسيق الوثيقين بشأن القضايا الإقليمية و الدولية لكون كلا البلدين يدعم التعددية و يصون الحقوق و المصالح المشروعة للبلدان النامية و من جهة أخرى فقد بلغت العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر و الصين مرحلة الشراكة الإستراتيجية الشاملة ، في الوقت التي تطمح فيه الدولتين الارتقاء بها إلى مستوى أعلى و تحقيق المزيد من الفوائد لشعبي البلدين لاسيما بعد " التعاون النموذجي " بينهما في التصدي لجائحة فيروس كورونا. [2]

المطلب الثاني : تباين المواقف الدولية بين البلدين من القضايا الإقليمية و الدولية

قامت حركات احتجاجية سلمية ضخمة في كل الدول العربية و ذلك في نهاية 2010 و و بداية 2011 و ذلك بسبب تأثير الثورة التونسية الكبير على أشقائها العرب ، حيث كان السبب في قيام الثورة في تونس حين أقدم محمد البوعزيزي على حرق نفسه و نجحت الثورة في الإطاحة بالرئيس السابق زين العابدين ، و بعد تنس جاء الدور على مصر حيث انطلقت الثورة بها في يناير 2011 أثمرت بإسقاط نظام حسني مبارك لتأتي الثورة الليبية بعدها في 17 فيفري 2011 لتنتهي بمقتل معمر القذافي و التخلص من نظامه الفاسد ، لم تقتصر الاحتجاجات على دول إفريقيا و إنما

[1] عبد الله عائشة قادة و المسعودي أمينة ، السيناريوهات ، المرجع السابق ، ص73

[2] **"الذكري 62 لإقامة العلاقات الدبلوماسية الجزائرية – الصينية "** الإذاعة الجزائرية ، 2020/12/20 ، على الرابط : radioalgerie.dz/news/ar

وصل الحال إلى دول آسيا أين اشتعلت الثورة اليمنية لتجبر علي عبد الله صالح على التخلي عن الحكم ، ولعل أكبر الحركات الاحتجاجية التي شهدها الوطن العربي تلك التي بدأت أحداثها في سوريا ، و رغم اختلاف الإطار الزماني و المكاني لهذه الثورات إلا أنه جمعها هدف واحد و شعار واحد و هو **" الشعب يريد إسقاط النظام ".** [1]

القضية الليبية :

اعتبر الموقف الجزائري اتجاه القضية الليبية هو الأفضل عربيا و ذلك لأنها لم تغذي الصراع فيها و لم تنحاز إلى أي طرف على حساب الآخر ، فقد عملت الحكومة الجزائرية على تسوية الأزمة في ليبيا من خلال تكثيف تحركاتها و تواصلها مع الأطراف الفاعلة في النزاع لتجسيد الحل السياسي على أرض الواقع لإخماد الثورات الأهلية و ضمان عدم عودة اشتعالها من جديد[2] ، و يمكن تفسير الموقف الجزائري من خلال :

- تخوف النظام من نسخ التجربة الليبية على المجتمع الجزائري و بالتالي تتحول الانتفاضة السلمية القائمة ضد النظام إلى صراع مسلح مما يؤدي الى تدخل خارجي مثلما حدث في ليبيا .
- خوف الحكومة الجزائرية من تهريب الأسلحة و الهجرة غير الشرعية نتيجة الأزمة و التهديدات الأمنية على المناطق الحدودية .
- التخوف من تداعيات التدخل الأجنبي في ليبيا على الجزائر.
- من بين أسس السياسة الخارجية الجزائرية عدم التدخل في الشؤون الخارجية للدول و احترام سيادتهم .

[1] محمود خليل يوسف القدرة ، **تطور العلاقات السياسية التركية _السورية في ضوء المتغيرات الإقليمية و الدولية 2007 .2012** ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ،غزة،2013 ، ص76

[2] عبد اللطيف حجازي ، **الوساطة الجزائرية لتسوية الأزمة الليبية " الرؤية و التحركات "** ، مركز المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة ، 9 مارس 2017 ، على الرابط : http://futueuae.com

و عليه فموقف الجزائر اتجاه الأزمة الليبية نقرأه من باب رؤيتها لضرورة تأمين حدودها و من منطلق تخوفها من انفلات الأمور ، غير أن الفشل في تسويق هذا الموقف خارجيا أعطى انطباع أن الجزائر ساندت النظام التقليدي الذي ثار عليه شعبه[1]

أما من الناحية التركية فقد كانت الأوضاع في ليبيا كاشفة لطبيعة موقف حكومة أردوغان المتناقض ، فمع تزايد الأحداث و شدة المواجهة بين قوات النظام الليبي السابق و الثوار تراجعت عن إحدى مبادئ سياستها الخارجية والذي ينص على عدم التدخل في سياسة الدول و التزام الحياد للإرادة الشعبية ضد أنظمتها الحاكمة و لكن تركيا بررت فعلتها بزيادة أعمال الشغب و العنف في ليبيا مما دعاها لتفكير في الحل السلمي الذي تراه بالنسبة لها الطريق الوحيد لحل الأزمة الليبية [2]

يبدو أن الموقف التركي تميز بالحذر الشديد مع بداية الأحداث في ليبيا و ذلك بناءا على حسابات متشابكة فحكومة أردوغان لا تريد أن تبرز كقوة فاعلة في التدخل العسكري الخارجي ضد ليبيا [3]، و كانت تركيا قد أعلنت على لسان رئيس وزرائها على طرحها لما أسمته ب " خريطة الطريق " لتجاوز الأزمة الليبية و التوصل إلى وقف إطلاق النار و التي تنص على : [4]

- ✓ وقف إطلاق النار بين قوات القذافي وقوات المعارضة، على أن يراقب ذلك الوقف من قبل الأمم المتحدة
- ✓ توفير الاحتياجات الأساسية في المدن التي تشهد احتجاجات تحت رعاية الأمم المتحدة

[1] لبيب بقاص و عبد الرحمان هزيل ، **السياسة الخارجية الجزائرية تجاه القضية الليبية 2011-2017** ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي ، 2017/2016 ، ص ص 49 ،52

[2] محمد عبد القادر خليل ، **تركيا و ثورات الربيع العربي** ، مركز الأهرام ، العدد 2034 ، 2012/03/06، على الرابط : http://acpss.ahram.org.eg

[3] عمر كوش ، **الموقف التركي من الثورات العربية** ، 2011/06/10، على الرابط : https://www.aljazeera.net/

[4] يوسف محمد تعامره ، **الموقف التركي من الثورات العربية 2010-2013**، رسالة ماجستير ، جامعة القدس ، فلسطين ، 2013م 1434ه ، ص95

- ✓ إنشاء لجنة إعداد لما بعد القذافي حيث تتكون من 5 أشخاص اثنين من طرابلس ينالان قبول المعارضة و العكس ، و يتوافق الأربعة على فرد خامس ، و تكلف اللجنة بإعداد الدستور و النظام الليبي الجديد .
- ✓ إنهاء أي إجراء يمكنه إيثار عمال انتقامية أو تهديد الأمن الداخلي للدولة و استقرارها .

و لكنه تم رفض المعارضة الليبية للخطة و لأي تدخل تركي في الشأن الليبي و ذلك لموقف تركيا الموالي لمعمر القذافي و الرغبة في إبقاءه بالسلطة ، فتركيا تسعى عبر مسارات مختلفة و بأساليب عديدة الاستفادة من أجواء الحرب الليبية للخروج بحزمة مكاسب تمكنها من تأمين مصدر طاقة دائم لا غير .

الثورة السورية :

نجد أن الموقف الجزائري من الأزمة السورية واضح من البداية من خلال تصريحات السفير الجزائري بسوريا " صالح بوشامة " حيث رفض التدخلات الخارجية في الشأن السوري و الحفاظ على وحدة أراضيها و ضرورة فتح باب الحوار بين السلطة و المعارضة بالإضافة إلى ضرورة مكافحة الإرهاب ، و تبرر الجزائر موقفها تجاه الأزمة بأن ما يحدث في المنطقة العربية عموما و في سوريا خصوصا يدخل ضمن إستراتيجية دولية لتقسيم الدول العربية منها سوريا فالثورة القائمة تغذيها أيادي خارجية فالأمر لا يتعلق بالديمقراطية و حرية الشعب بقدر ما يتعلق ببقاء الدولة السورية و استمرارها. [1]

و في جانب آخر ، صرح وزير الاقتصاد و التجارة الخارجية السوري بأن الجزائر كانت و لا تزال الأقرب إلى سوريا و الوحيدة القادرة على فهم مجريات الأحداث داخل البلاد انطلاقا مما عايشته

[1] صخري محمد ، **السياسة الخارجية الجزائرية في سياق التحولات الجيوسياسية في المنطقة العربية** ، 2019/06/29 ، على الرابط : https://www.politics-dz.com/

من تجربتها التحريرية ، و أكد أن موقف الجزائر ثابت و حكيم تجاه القضية السورية جاء انطلاقا من استقلالية قراراتها السياسية. [1]

يعود دعم الجزائر للنظام السوري لتشابه نظامي البلدين فكلاهما قوميان يقومان على النظام الاشتراكي ، كما أن الجزائر لم تنسى بأن سوريا كانت من ضمن الأربع الدول التي لم تفرض التأشيرة على الجزائريين في الوقت الحرج الذي كانت تعاني منه الجزائر في فترة التسعينات. [2]

في المقابل جاء الموقف التركي من الأزمة في سوريا تدريجيا ، ففي البداية طالب بإجراء إصلاحات جذرية في النظام السوري ثم تحول بعدها موقف أردوغان و حكومته حيث أعلن أن تركيا لن تستطيع الوقوف أمام أي قرار دولي بالتدخل في سوريا ، و لم يتوقف إلى هذا الحد بل اتخذت أولى العقوبات بتجميد الأصول المالية للحكومة السورية بتركيا ، و وقف التعاملات مع البنك المركزي السوري و قطع علاقتها الدبلوماسية بالكامل مع النظامي السوري .[3]

فقد كان الموقف التركي واضح من خلال تنسيقها مع الجامعة العربية و القوى الدولية لفرض عقوبات سياسية و اقتصادية على نظام الأسد و قطعت علاقتها مع دمشق ، و صرحت بأن النظام السوري فقد شرعيته و دعت لإسقاطه ،[4] و كان هذا التحول في الرأي التركي بعد عدة محولات من حكومة أردوغان لحل الأزمة السورية عبر الوساطة الدبلوماسية التي ظهرت من خلال زيارة وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو في 9 أوت 2011 ، حيث استقبله مساعد وزير الخارجية السوري عوض وزير الخارجية بنفسه و هذا دلالة عن العلاقات المتوترة بين البلدين[5] ، و قد نشرت حينها وسائل الاعلام التركية خطاب رئيس الوزراء أردوغان لبشار الأسد مخاطبا إياه " في شهر رمضان

[1] مصطفى دالع ، **خلفيات النظام الجزائري من الأزمة في سوريا** ، مركز بر للأبحاث و الدراسات ، 2017/02/13 ، على الرابط : http://barq_rs.com

[2] **الجزائر تدير ظهرها للدول الخليجية و تعزز تعاونها مع سوريا** ، قناة العالم ، 2021/05/03 07:15:20 ، على الرابط : www.alalam.ir/news

[3] مهدي عمر محمد شاور التميمي ، **تداعيات الأزمة السورية على الأمن القومي التركي 2011-2018** ، مذكرة ماجستير ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2019، ،ص33

[4] عقيل محفوض ، **العلاقات السورية التركية " التحولات و الرهانات"** ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، قطر ، 2011، ص48

[5] **السياسة التركية حيال الأزمة السورية 2011-2017** ، المركز الديمقراطي العربي ، 23 ماس 2017

المبارك ، اترك الناس تخرج إلى الشارع ، وإذا أردت صدهم ، استخدم الرصاص المطاطي كأسوأ احتمال. [1]

استمرت تركيا حتى بعد عام 2014 في الطموح بإنشاء تحالف دولي يقضي على نظام بشار الأسد ، و أرادت كسب تأييد المجتمع الدولي بهذا كما قامت بغلق كل المعابر الحدودية مع سوريا تطبيقا لسياسة صارمة على اللاجئين ، لكن ظهر الموقف المؤيد و الداعي لضرورة مساندة الحل السياسي ، و في خضم هذا صرح الرئيس التركي قبل انعقاد مؤتمر جنيف الثاني بأن " على العلاقات التركية – السورية أن تعود إلى سابق عهدها ". [2]

الثورة التونسية :

خلفت الأوضاع السياسة والاقتصادية والاجتماعية المزرية في الدولة حالة من البؤس والظلم والإقصاء السياسي وتهميش الاجتماعي ...كلها عوامل متراكمة منذ تولي الرئيس التونسي زين العابدين بن علي سدة الحكم وظلت أوضاع كذلك رغم تسجيل بعض التحسن طفيف إلا أن السمات التي تطبع الوضع التونسي هي الفقر والبطالة ، وهذا ما أدى إلى تفجر الأوضاع بثورة 14 جانفي 2011[3] و كان الموقف الجزائري من هذه الثورة على غرار الدول العربية الأخرى التي التزمت الصمت اعتبارا منها أنها لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى و من الواضح أنها التزمت الصمت ليس مواقفة أو عدم المواقفة على ما يجري بل حذرا و ترقبا خشية استنساخ التجربة لشعوبهم و انتقالها كالعدوى. [4]

[1] **تحولات الموقف التركي و تأثيره على الثورة السورية** ، شبكة شام الإخبارية ، 4 كانون الأول 2017 ، على الرابط : www.sham.org

[2] محمد عبد القادر خليل ، **تركيا و ثورات الربيع العربي**، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الإستراتيجية ، ، قسم دراسات الشرق الأوسط و شمال إفريقيا ، 24 مارس 2015

[3] أميرة أحمد حرزلي ، **التحولات العربية في منطقة المتوسط: دراسة حالة الثورة تونسية** ، المركز الديمقراطي العربي،.20 يونيو 2018 ، على الرابط : https://democraticac.de/

[4] عزمي بشارة ، **الثورة التونسية المجيدة " بنية ثورة و صيرورتها من خلال يومياتها "** ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، الطبعة 2 ، ص349

إن الموقف الجزائري من الثورة التونسية لم يكن واضح المعالم و كان ذلك من المفارقات الأولى حيث لم تحسم موقفها و تأخذ ردة فعل برفض أو تأييد ما يحدث في تونس بل اكتفت بالتأكيد أن ما يحدث شأن داخلي يجب احترامه ضمن مفهوم السيادة ، و يمكن تبرير الموقف الجزائري من خلال عدة أسباب أهمها : [1]

1 / الخوف من تصدير نموذج الثورة : بسبب التقارب الجغرافي بين الدولتين جعل الجزائر تخاف من وصول صدى الثورة إليها خاصة و أن صدى الثورة التونسية تعدى حدود الدولة الى المناطق العربية على رأسها ليبيا و مصر و اليمن و شجعتها للنزول إلى الشارع و المطالبة برحيل الأنظمة الحاكمة و لعل الاحتجاجات التي قامت في ولاية وهران بعد أيام من اندلاع الثورة ثورة الياسمين تؤكد صحة مخاوف الحكومة الجزائرية.

2/ الفراغ الأمني في تونس و تأثيره على الحالة الأمنية في الجزائر .

3/ الخوف من تكرار سيناريو 1992 (العشرية السوداء بالجزائر) .

و بالتالي فان الموقف الجزائري تميز بالحياد إلى حد كبير حيال الثورة التونسية حيث اكتفت الجزائر بإعلان احترامها لإرادة الشعب التونسي حيث اعتبر وزير الخارجية الجزائري " مدلسي" في تصريحه أمام مجلس الأمة أن بلاده برزت بمواقفها المسئولة اتجاه ما يحدث في بعض الدول العربية و أيد الرأي الجزائري بقوله أنه نابع من مبادئ السياسة الخارجية للدولة و الذي يتمثل في دعم القضايا العادلة و عدم التدخل في الشؤون الداخلية باحترام إرادة الشعوب في تقرير مصيرها. [2]

أما الجانب التركي فلم يتدخل في الثورة التونسية إلا عند مغادرة بن علي للمكلة العربية السعودية فقط حينها أعلن أنقرة دعمها لثورة الياسمين و في هذا الصياغ صرح وزير الخارجية

[1] ابراهيم منشاوي ، **الموقف الجزائري من تطورات الأحداث في تونس** ، المركز العربي للبحوث و الدراسات ، 2015/02/08 ، على الرابط : http://www.acrseg.org/

[2] سليماني مباركة ، **التحولات السياسية في المنطقة المغاربية و انعكاساتها على العلاقات مع القوى الكبرى** ، أطروحة دكتوراه تخصص دراسات مغاربية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة بسكرة ، 2016/2015 ، ص 119

التركي أحمد داوود أوغلو بأن الثورة التونسية تمثل نموذج تقتدى به البلدان الأخرى التي تسعى للإصلاح. [1]

كما عملت تركيا بعد سقوط نظام بن علي على توطيد العلاقات السياسية و الاقتصادية مع النظام التونسي و ذلك بتقديم الدعم في المجال الاقتصادي حيث تم توقيع أربع اتفاقيات تعاون بينهما من بينها معاهدة تقضي بتقديم قروض لتونس بقيمة نصف مليار دولار ، يتم تسديده على فترات لمدة عشرة سنوات و بفائدة ضعيفة و ذلك لتوجيهها نحو إنعاش الاقتصاد اثر تراجع بعض من اقتصادياته اثر أحداث 2011 ، بالإضافة للمساعدات تم الاتفاق بين البلدين على إلغاء نظام التأشيرات فيما بينهما. [2]

المطلب الثالث : الآفاق المستقبلية للعلاقات التركية الجزائرية

إن العلاقات الجزائرية التركية الجيدة كانت نتيجة للخلفية التاريخية التي جمعتهم في ظل الخلافة العثمانية ، رغم الانقطاع الذي حدث أثناء فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر لتتجدد في الآونة الأخيرة تعود أفضل مما سبق و ذلك عائد لسعي تركيا من أجل إحياء هذه العلاقات مع الدول العربية الإسلامية عموما و الجزائر خصوصا. [3]

ففي الجانب الاقتصادي كشف الجانبان عن التحضير لمفاوضات لإنشاء منطقة للتبادل الحر و كذا عن عقد قمة افريقية تركية جزائرية قريبا ، حيث نوه أردوغان بأن الجزائر ستكون فاعلا أساسيا فيها ، كما يتعهد الرئيس حسب قوله بتقديم تسهيلات بخصوص منح التأشيرات للجزائريين بعد أن أصبحت بلادهم تحتل المركز الثالث في مصانع تركيا عبر العالم [4]، كما يتوقع زيادة حجم المبادلات

---

[1] محمد عبد القادر خليل ، تركيا ، المرجع السابق

[2] محمود سمير الرنتيسي ، **الدور التركي في شرق إفريقيا " الدوافع و المكاسب "** ، مركز الجزيرة للدراسات ، 15 مارس 2015 ، على الرابط : http://Al jazeera center for Studies.html

[3] عبد الله عائشة قادة و المسعودي أمينة ، السيناريوهات ، المرجع السابق ، ص67

[4] عبد الحكيم حذاقة ، **منطقة للتبادل الحر و توسع الاستثمارات** ، 2020/01/27 ، على الرابط : https://www.aljazeera.net/

التجارية بين البلدين إلى 10 مليارات في غضون 4 على 5 سنوات لو تم العمل أكثر في إطار شراكة رابح-رابح بالإضافة إلى تجسيد المشاريع المشتركة .

و بهذا الصدد استقبل السفير الجزائري بأنقرة مراد عجابي رئيس بلدية مديات يوم الخميس 22 أفريل 2021 و تم تحدث مطولا حول سبل تعزيز فرص الشراكة الثنائية بين الفاعلين الاقتصاديين لكلا البلدين ، خاصة و أن النصوص القانونية الجزائرية في تحسن مما يسمح بإقامة الشراكة بين الشركات الجزائرية و التركية و أضاف سامي عاقلي رئيس أكبر تجمع لرجال الأعمال في الجزائر مخاطبا المتعاملين الاقتصاديين الأتراك أن السوق الجزائرية مهمة سواء في الصناعة أو الفلاحة و الخدمات و التجارة كما كشف عاقلي على أطلاق منصة رقمية للتبادل بين رجال الأعمال لكلا البلدين و ذلك بعد عدة لقاءات جمعتهم بالسفيرة التركية في الجزائر و صرح برغبته لإنشاء تكتل لشركات جزائرية تركية تستهدف أسواقا خارجية تكون انطلاقتها من الجزائر. [1]

و أما مجال البحث العلمي فهناك مشاريع مستقبلية لتوطين العلاقات الثقافية بين البلدين أكثر ، و تجلى هذا في رغبة تركيا لفتح المجال أمام الطلبة الجزائريين الراغبين في مواصلة دراستهم و بهذا الصدد تقدم السيد كوسان المدير العام لمجموعة " ديكينسان " التركية التي تنشط في كلا البلدين باقتراح إلى السفير الجزائري عجابي و رئيس جامعة ماردين يتم بموجبه إعداد برنامج تعاون جامعي لفائدة الطلبة الجزائريين بتمويل ما لا يقل عن 20 منحة في تخصص الطب [2]، و تأتي هذه الإجراءات خاصة و أن رجب طيب أردوغان أكد على ضرورة رفع عدد الطلاب الذين يدرسون في تركيا إلى 100 طالب في السنوات القادمة و تأتي الرغبة التركية من أجل زيادة حجم المبادلات في مجال تكوين اللغة العربية التي تعرف نقص شديد في الوسط التعليمي التركي. [3]

[1] حسان جبريل ، **الشراكة التركية الجزائرية مدخل التوسع التجاري بافريقيا** ، وكالة الأناضول ،2021/04/16 ، على الرابط : https://www.aa.com.tr/ar/

[2] **الموقع الرسمي للسفارة الجزائرية بأنقرة** ، تم الاطلاع عليه يوم 2021/05/10 ، على الرابط التالي : algerianembassy.com .tr

[3] بويدي يحي ، **السياسة الخارجية التركية تجاه الدول المغاربية بعد 2002** ، مذكرة ماجستير ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة وهران ، 2014/2013 ، ص122

أما في الجانب السياسي فان كلا من الطرف الجزائري و التركي يبحثان في تقريب وجهات النظر فيما يخص القضايا الإقليمية و الدولية و بالتحديد تلك المتعلقة بالأمن كقضايا النزاعات و اللاجئين و لعل القضية الفلسطينية هي من تحتل مقدمة القضايا فيما يتعلق بالأمن القومي[1] ، خاصة مع أحداث اليوم و النزاع القائم في حي الشيخ الجراح حيث عبر الرئيس التركي عن موقفه اتجاهها فقد أدان الرئيس التركي و بشدة الاعتداء الوحشي لقوات الاحتلال الإسرائيلي على المصلين في المسجد الأقصى مؤكدا أن العالم الذي لا يحمي القدس و المسلمين خان نفسه و اثر الانتحار و أضاف أردوغان عبر حسابه على تويتر تغريدة قائلا " ندين بشدة الاعتداءات الإسرائيلية تجاه قبلتنا الأولى المسجد الأقصى ، كل رمضان " مضيفا سنظل واقفين مع إخوتنا الفلسطينيين في جميع الظروف و الأحوال. [2] (الملحق رقم10)

و بالتالي فان التطورات الحالية و السيناريوهات المستقبلية و التي من شأنها أن تمهد الطريق لدور تركي أكثر نشاطا و تأثير في القضية الفلسطينية من خلال سياستها الخارجية التي تعمل على تقريب الوجهات مع الشريك الجزائري من جهة و تحرير نفسها من ضغط القوى الغربية من جهة أخرى. [3]

[1] ك.بوعوينة و عبد الحليم ، **تعزيز العلاقات التركية الجزائرية بين التفاؤل و التشاؤم** ، جريدة المقام ، 2021/05/12 ، على الرابط : http://www.elmakam.com

[2] "أردوغان يدين وحشية الاحتلال الإسرائيلي و يوجه رسالة للعالم الإسلامي " ، 2021/05/08 على الرابط: mubasher .aljazeera.net

[3] Nourhan Al-Sheikh, Arab Regional RelationsReality and Prospects, Middle East Studies Center Jordan,p4

خلاصة الفصل :

لم تقف العلاقات التركية الجزائرية عند الحقبة العثمانية فقد عمل الطرفين على تطويرها من خلال اتفاقيات تعاون سواء من الناحية الاقتصادية حيث تمثلت في المشاريع الاستثمارية التي تقوم بها تركيا إلى حد الآن لتثبيت وجودها و تحسين علاقتها بالجزائر كما أن السياحة خاصة من الجانب التركي جعل العلاقات تعرف قفزة نوعية باعتبار الفرد بلاد الأناضول أكثر وجهة ، و لم تقتصر اتفاقيات التعاون الثنائي على الجانب الاقتصادي فقط بل تعدت الى الناحية الاجتماعية من خلال تعليم اللغة التركية في الجامعات الجزائرية بداية من الموسم الجامعي 2014/2013 بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة و كذا المنح الجامعية التي تمنحها تركيا كل عام للطلبة من مختلف دول العالم من بينها الجزائر أما من الناحية الثقافية فنجد أن الشراكة التركية الجزائرية تمثلت في ترميم مسجد كتشاوة و الذي يعتبر من الآثار العثمانية العريقة إذ تكفلت الشركة التركية "تيكا " بجميع مصاريفه دون أن تدفع الحكومة الجزائرية دينار واحد ، و لم يغب المجال السمعي البصري عن التعاون بين البلدين فقد جمع المسلسل التاريخي " بربروس " بينهما من خلال تصوير أجزاء منهم بالجزائر باعتبار الشخصية التاريخية قد عاش فترة كبيرة من حياته فيها

و لعل التنافس الدولي على الجزائر الذي كان قائم من طرف كل من فرنسا و الصين و الولايات المتحدة الأمريكية هو ما أعاق التقارب الجزائري – التركي من جهة و موقف البلدين من الثورات العربية من جهة أخرى رغم اتفاقهما في بعض القضايا إلا أن اختلاف الآراء خلق تباعد نوعا ما ، إلا و أنه و في الوقت الحالي نلتمس محاولة الطرفين من أجل تطوير العلاقات و السير نحو مستقبل و آفاق جديدة للتعاون التركي الجزائري

الخاتمة

إن انضمام الجزائر إلى الخلافة العثمانية مثل مرحلة انتقالية جديدة في تاريخ الجزائر حيث أكسبتها مكانة و هيبة دولية من خلال وجود سلطة مركزية فقد كانت العلاقة بين الجزائر و الدولة العثمانية علاقة تبادل المنافع و تضامن في مواجهة العدو المشترك كما اختلفت العلاقة باختلاف مراحل الحكم العثماني حيث تحكمت فيها الظروف الإقليمية و الدولية ، فقويت بقوة الدولة العثمانية و ضعفت بضعفها ، و عموما فان الجزائر تسودها نظرة ايجابية تجاه الحقبة العثمانية التي دامت قرابة الثلاث قرون ، لكن الاستعمار الفرنسي أدى إلى تراجع هذه العلاقة لمدة طويلة

أما في الوقت الراهن و في سياق إستراتيجية السياسة الخارجية التركية التي تهدف للتموضع في الساحة الدولية بشكل يناسب موقعها الجيوسياسي كدولة مركزية ، و انفتاحها على المناطق القريبة و تعزيز علاقاتها مع البعيدة ، فقد حضيت الجزائر بناءا على ما تملكه من مقومات و إمكانيات على اهتمام خاص من قبل الحكومة التركية و جعلها من أولويات سياسة حزب العدالة و التنمية

و لعل الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها الجزائر تكمن في موقعها الاستراتيجي فهي مدخل للقارة سمراء ، كما أنها تعتبر مكملة للمركزية الجيوسياسية لتركيا في قارات العالم الثلاث أوروبا أسيا إفريقيا إضافة إلى تشاركهم في منطقة البحر الأبيض المتوسط التي تعتبر منطقة تفاعل لسياستهما الخارجية

و نظرا لأهمية البعد الاقتصادي في العلاقات الدولية بعد الحرب الباردة من جهة و التباعد الجغرافي من جهة أخرى ، فان الأهداف الاقتصادية كانت في مقدمة السياسة التركية اتجاه الجزائر ، تجسدت في جملة اتفاقيات و مذكرات تفاهم بين الجانب التركي و الجزائري في مختلف الميادين خاصة إذا تعلق بالأمر بقطاع السياحة الذي عرف و لا يزال يعرف قفزة نوعية و نشاط كبير إذ

تعتبر تركيا الوجهة الأولى للجزائريين لتشارك الكبير الذي يعرفهما المجتمعين على غرار الدين الإسلامي المشترك

فقد حاولت كل من الجزائر و تركيا التنسيق من أجل زيادة حجم المبادلات التجارية بينهما أضعاف على ما كانت عليه ، و اعتمدت في سبيل تحقيق هذا على مقومات تتمثل في توظيف العناصر الجديدة لدعم السياسة الخارجية تمثلت بشكل خاص في الإعلام و الاستثمار من خلال المؤسسات و رجال الأعمال و كذا تكثيف النشاط الدبلوماسي فضلا عن التعاون في المجال العلمي و الثقافي الذي شهد تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة فقد كان الموسم الجامعي 2014/2013 هو أول موسم لتدريس اللغة التركية بالجزائر إلا أنه يحتاج إلى مضاعفة الجهود لتبادل الخبرات العلمية

و بالتالي فان البعد الحضاري يعتبر هو الأنسب لمثل هذا التعاون ، فالماضي العثماني لا يمكن مقارنته بأي حال من الأحوال من ماضي الاستعمار الفرنسي البشع ، و هنا يعد الإرث التاريخي هو نقطة انطلاق العلاقات ، و لا يمكن إنكار أثره على واقع العلاقات في الوقت الراهن و تعميق التعاون بين البلدين على كافة الأصعدة

إن المنافسة الدولية و على وجه الخصوص الفرنسية منها اعتبرت أهم عائق يحول دون تقدم العلاقات الجزائرية التركية ، و استنادا لهذا يفضل أن تستغل الجزائر الصعود التركي و مواكبته و محاولة مجاراته بدلا من التركيز على البعد الأوروبي الذي أثبت محدودية رؤيته للعلاقات مع الجزائر خاصة و الدول المغاربية عامة ، كما أن تطور العلاقات الجزائرية التركية يمثل هاجس و ضغطا كبيرا على الاتحاد الأوروبي

و من جهة أخرى نجد الأوضاع في المنطقة العربية التي جعلت المواقف تختلف بين مؤيد و معارض مما خلف نوعا ما فجوة بين الحكومتين التركية و الجزائرية إلا أن الأهداف المسطرة من السياسة الخارجية للبلدين اتجاه بعضهما ساعدتهما على تجاوز هذا العائق و المضي قدما

قـــائـــمـــة الـــمـــلاحـــق

الملحق رقم 01: خريطة الموقع للجزائر

المصدر : الجزيرة نت على الرابط : www.aljazeera.net

الملحق رقم 02: خريطة أهم الزراعات في الجزائر

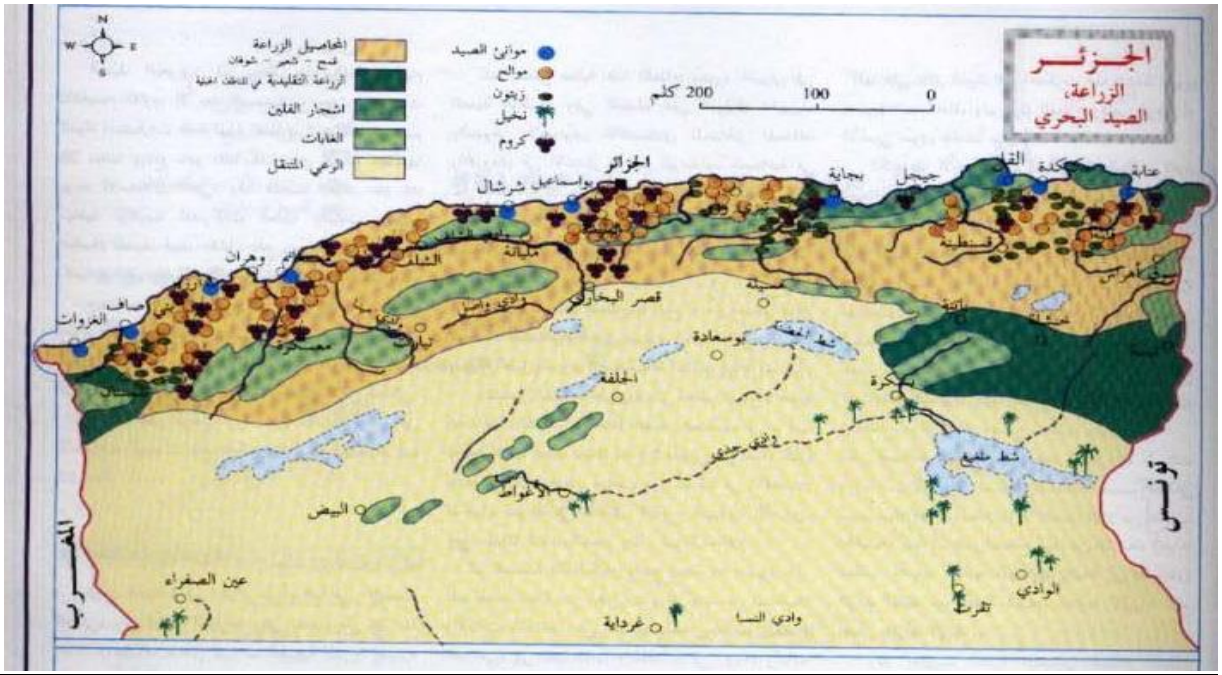

المصدر : الكتاب المدرسي لمادة الجغرافيا للسنة رابعة متوسط

الملحق رقم 03: أهم الصناعات في الجزائر

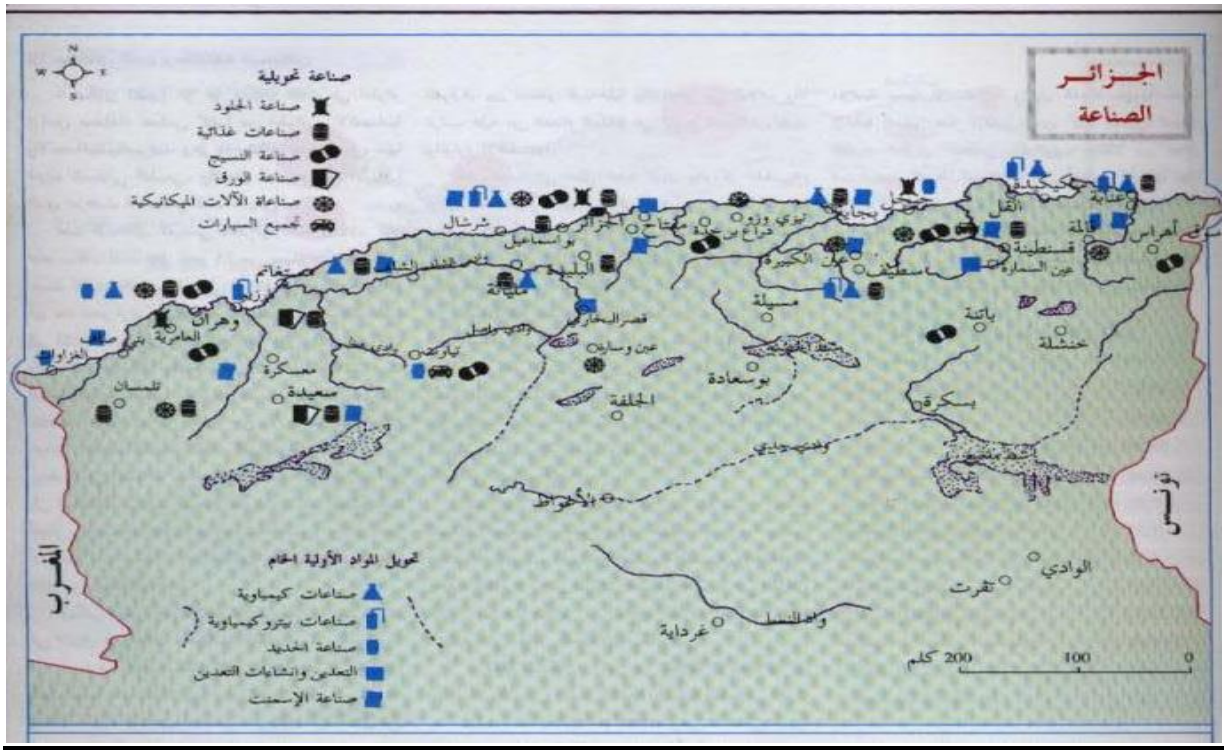

المصدر : الكتاب المدرسي لمادة الجغرافيا سنة رابعة متوسط

الملحق رقم 04: مخطط النظام السياسي

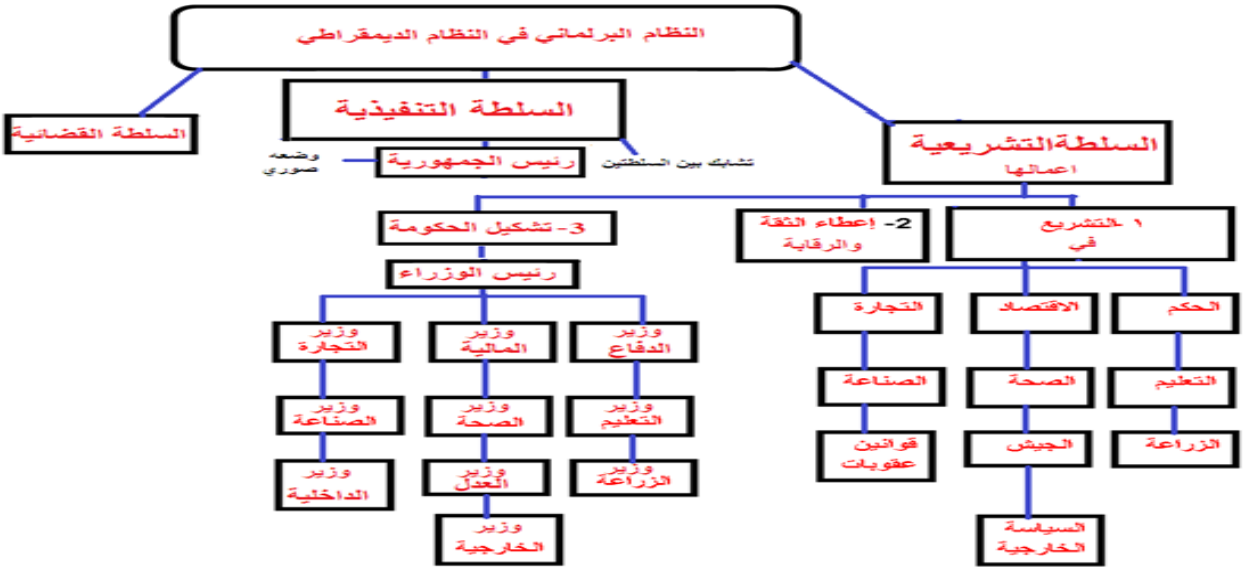

المصدر : موقع ساسة بوست على الرابط : www.sasapost.com

الملحق رقم05: خريطة الموقع لتركيا

المصدر : على الموقع trendsresearch.org

الملحق رقم 06: خريطة ايالة الجزائر خلال الحقبة العثمانية

المصدر : التاريخ المغاربي على الرابط maghrebhistory.com

الملحق رقم 07: المواقع السياحية في تركيا

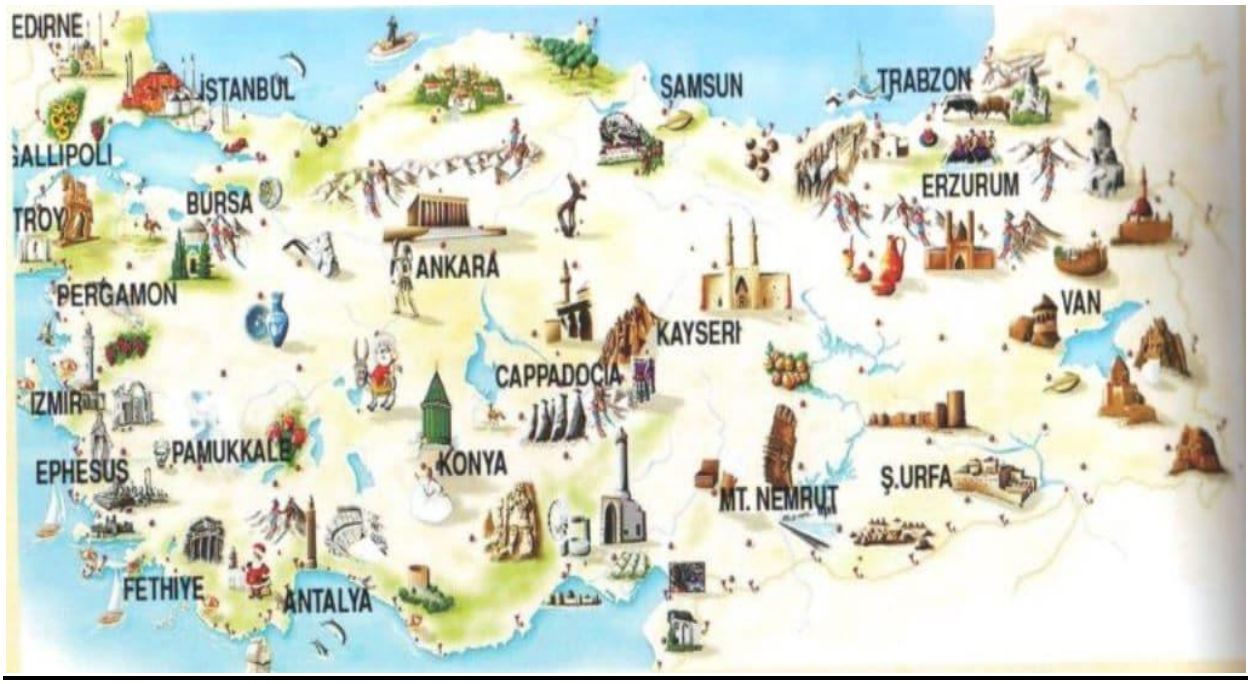

المصدر : موقع الرحالة على الرابط : al-rahhala.com

الملحق رقم 08 : صورة لمسجد كتشاوة العثماني بالجزائر

المصدر : جريدة الصوت الاخر الالكترونية على الرابط : http://www.assawt.net

الملحق رقم 09: معلومات عن الابادة الجماعية للأرمن فى عهد الدولة العثمانية

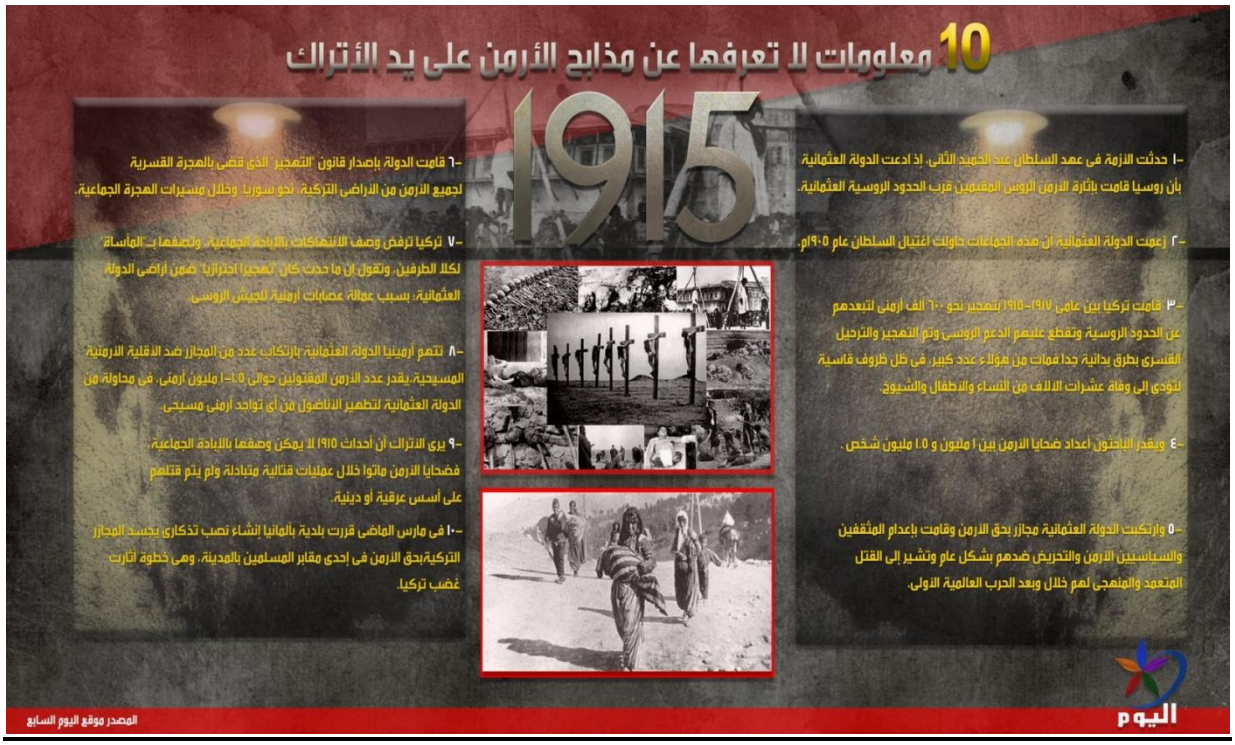

المصدر : موقع اليوم السابع على الرابط : www.youm7.com

الملحق رقم 10: تغريدة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول الأوضاع في الشيخ الجراح

المصدر : الحساب الرسمي للرئيس التركي على تويتر @rterdogan_ar

قائمة المراجع

الموسوعات :

1. عادل عبد السلام ، الموسوعة العربية ، 2013/02/09 على الرابط https://www.marefa.org
2. محمد عبد القادر خليل ، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الإستراتيجية ، **تركيا و ثورات الربيع العربي** ، قسم دراسات الشرق الأوسط و شمال إفريقيا ، 24 مارس 2015
3. الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الإستراتيجية ، **أول ليسانس في اللغة التركية هذا الموسم بجامعة الأمير عبد القادر** على الرابط : https://www.politics-dz.com
4. الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الإستراتيجية ، **نظام السياسي الجزائري** ، 2021/02/11 ، على الموقع :politics-dz.com

الكتب :

1. أبو القاسم سعد الله ، **أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر** ، ج1 ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، 1996
2. أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي،ج1 ،ط2،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،1998
3. أحمد داوود أوغلو ، **العمق الاستراتيجي موقع تركيا و دورها في الساحة الدولية** ، تر جابر ثلجي و طارق عبد الجليل ، ط2، الدوحة ، بيروت ، مركز الجزيرة للدراسات ، للدار العربية للعلوم ناشرون ، 2011
4. احمد ملي و آخرون ، **العلاقات العربية التركية** ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2016

5. أحمد نوري النعيمي ، **النظام السياسي في تركيا** ، عمان، ، دار زهران ، 2011

6. إسماعيل دبش ، **السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1945-1962** ، الجزائر ، دار هومة، 2000

7. بوالشعير سعيد ، **النظام السياسي الجزائري (دراسة تحليلية لطبيعة نظام الحكم في ضوء دستور 1989)** ،ج2، الجزائر، دن، 2013

8. حنيفي هلايلي ، **أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، عين مليلة ، الجزائر، 2008

9. سمير بوريمة و عبد الهادي لعروق ، **أطلس الجزائر و العالم** ، الجزائر ، دارالهدى، د س ن

10. صالح عباد ، **الجزائر خلال الحكم التركي 1514-1830**، بوزريعة ، الجزائر ،دار هومه للطباعة و النشر و التوزيع ،2012

11. الطاهر بوناني ، **التصوف في الجزائر خلال القرنين 6 و 7 الهجريين 12 و 13 الميلاديين** ، الجزائر ، دار الهدى ، 2004

12. عبد الرحمان الجيلالي ، **تاريخ الجزائر العام** ، ط2، ج3، بيروت ، دار الثقافة ، 1983

13. عبد الرحمان الجيلالي ، **تاريخ المدن الثلاث الجزائر المدية مليانة** ، الجزائر ، دار الأمة ،2014

14. عبد الرحمان حميدة ، **جغرافية الوطن العربي** ، ط2 ،دار الفكر المعاصر ،دار الفكر،.لبنان،سورية ، ،1997

15. عبد العزيز سامح ، **الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية** ، تر محمود علي عامر بيروت ، دار النهضة العربية، 1989

16. عبد النور بن عنتر ، **البعد المتوسطي للأمن الجزائري** ،المكتبة العصرية، الجزائر ،2005

17. عزمي بشارة ، **الثورة التونسية المجيدة " بنية ثورة و صيرورتها من خلال يومياتها "** ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، الطبعة 2

18. علي حسين باكير و آخرون ، **تركيا بين تحديات الداخل و رهانات الخارج** ، ، مركز الجزيرة للدراسات و الدار العربية للعلوم ، قطر و الدوحة، 2009

19. علي عبد القادر حلمي، **مدينة الجزائر " نشأتها و تطورها قبل 1830 "**، ط1 ، دار الفكر الإسلامي ، الجزائر ، 1972م

20. عمار بوحوش ، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962** ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ،1997

21. ماجد حمود و كمال حمود ، **الأطلس الجغرافي للعالم الإسلامي** ، الجزائر ، دار الهدى ، 2012

22. محمد بن ميمون الجزائري ، **التحفة المرضية في الدولة البكداشية** ، ط2 ، تح: محمد بن عبد الكريم ، الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، 1981

23. مولود قاسم نايت بلقاسم ، **شخصية الجزائر الدولية و هيبتها العالمية قبل سنة 1830** ، ج1،الجزائر ، دار الأمة ،2007

24. نادية محمود محمد مصطفى ، **أوروبا و الوطن العربي** ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1986

25. ناصر الدين سعيدوني ، **تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، ط2 ، البصائر للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013

26. ناصر الدين سعيدوني ، **ورقات جزائرية**،ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2000

27. الهادي قطش ، **أطلس الجزائر و العالم "طبيعيا-بشريا-اقتصاديا –سياسيا"** ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة،الجزائر

28. يحي بوعزيز ، **موضوعات و قضايا من تاريخ الجزائر و الغرب** ،ج1 ،دار الهدى، الجزائر، 2004

التقارير :

1. التقرير الصناعي العربي 2010/2009 بالمنظمة العربية للتنمية الصناعية و التعدين ، الرباط ، المغرب
2. **دراسة عن العلاقة الاقتصادية التجارية بين مصر و تركيا 2003-2008** ، وزارة التجارة و الصناعة قطاع الاتفاقات التجارية
3. الديوان الوطني للإحصائيات ، تم الاطلاع عليه يوم 2021/02/12 على الرابط : https://www.ons.dz
4. **الموقع الرسمي للسفارة الجزائرية بأنقرة** ، تم الاطلاع عليه يوم 2021/05/10 ، على الرابط التالي : algerianembassy.com .tr
5. **الموقع الرسمي لوزارة الصناعة** و ترقية الاستثمار تم الاطلاع عليه يوم 2021/02/13 على الرابط : https://www.mdipi.gov.dz
6. **وزارة الداخلية و الجماعات المحلية** ، تم الاطلاع عليه 2021/02/10 على الرابط : interieur.gov.dz
7. وزارة الفلاحة و التنمية الريفية ، **إحصائيات فلاحية** ، تم اطلاع عليها 2021/02/22 ، على الرابط : http://madrp.gov.dz

المجلات:

1. ايمن شبانة ، **النفط الإفريقي... عندما تتحرك السياسة الأمريكية وراء الموارد** ، مجلة دراسات افريقية،على الرابط : www.qiraatafrican.com
2. بن طالبي فريد و زملاؤه ، **القطاع السياحي في الجزائر واقعه وتحدياته**، مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية ، جامعة البليدة ، 2018
3. حنان رزايقية ، **العلاقات الجزائرية _التركية بين الإرث التاريخي و التحديات الراهنة** ، جامعة الجزائر 3 ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، العدد 10
4. سمية رمدوم ، **العلاقات الجزائرية – التركية (2002-2020)** ، مجلة الأبحاث و الدراسات ، 2021
5. سمير باير ، **التأثر و التأثير اللغوي بين اللغة العربية و التركية** ، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية ، العدد 01 ، 2014
6. شادلي عبد الحق، كحلوش منى ، **دور السينما السياحية في الترويج السياحي "التجربة الجزائرية نموذجا"** ، مجلة آفاق سينيمائية ، المجلد7، العدد 2 ، 2020
7. صايل فلاح مقداد السرحان ، **أثر المحددات الجيوسياسية على العلاقات التركية-العربية 2002، 2011**، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد6، العدد2، 2013
8. صبيحة بخوش ،**وضعية التعليم في الجزائر في العهد العثماني** ، مجلة حوليات مخبر التاريخ و الجغرافيا ،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،2008م
9. عبد السلام إبراهيم بغدادي ، **البعد الإفريقي في السياسة التركية المعاصرة** ، مجلة دراسات دولية ، العدد 50، 2012
10. عبد العزيز مسلط ، **المشروع السياسي لحزب العدالة و التنمية في تركيا** ، مجلة دراسات اقليمية ، العراق ، المجلد 5 ، العدد12 ، 2008

11. عبد القادر قندوز،**الوضع الصحي لسكان الجزائر في العهد العثماني**، مجلة الخلدونية ، م7 ، ع1

12. عبد الله عائشة قادة و المسعودي أمينة ، **السيناريوهات المستقبلية للعلاقات الجزائرية التركية** ، مجلة جيل الدراسات السياسية و العلاقات الدولية ، الجزائر ، مركز جيل البحث العلمي ، العدد05 ، مارس 2016

13. عبد النور بن عنتر ، **" زيارة أردوغان للمغرب العربي تعاون اقتصادي و أهداف سياسية** ، مركز الجزيرة للدراسات ، 2013/07/20

14. عصام فاعور ملكاوي ، **تركيا و الخيارات الإستراتيجية المتاحة** ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، كلية العلوم الإستراتيجية ، الخرطوم

15. عقيل محفوض ، **العلاقات السورية التركية " التحولات و الرهانات"** ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، قطر ، 2011

16. علاء عبد الحفيظ محمد ، **النسق السياسي العقيدي لرجب طيب أردوغان** ، مجلة رؤى استراتيجية ، العدد3، 2013

17. علاوة عمارة ، زينب موساوي ، **الجزائر في العصر الوسيط** ،مجلة إنسانيات، عدد مزدوج 44-45 ، أفريل-سبتمبر 2009

18. فايزة بوشول و قطاف ليلى عماري ، **واقع الاقتصاد الجديد في العالم العربي و الجزائر** ، مجلة الباحث ، الجزائر ، العدد5 ،2007

19. كفية قسميوري ، شمس نريمان علوي ، **دور الإعلام في رسم الصورة الذهنية للمقصد السياحي " نموذج الدراما التركية و الدروس المستفادة منها في الجزائر"** ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، جامعة بسكرة ، المجلد8، العدد 2 (2019)

20. ليلى بوحديد ، الهام يحياوي ، **إمكانية الاستفادة من التجربة التركية في صناعة السياحة المحلية للجزائر** ، مجلة الاقتصاد والتنمية- مخبر التنمية المحلية المستدامة- جامعة المدية ، العدد 05،جانفي 2016

21. محمد بن جبور ، **الوضع الصحي بالجزائر في أواخر العهد العثماني** ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية ،ع2

22. محمد دلباز ، **الحركة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني المساجد و الكتاتيب –نموذجا-** ،مجلة متون، م7،ع3

23. محمد سيد أشرف صالح ، **المراكز الثقافية في دار السلطان أواخر العصر التركي** ، مجلة أماراباك، ع7 ، مج 4 ، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا ، 2013م

24. محمود حمد المشهداني مؤيد وسلوان رشيد رمضان ، **أوضاع الجزائر خلال العهد العثماني 1518-1830**، مجلة الدراسات الحضارية و التاريخية ، مجلد5، العدد16،جامعة تكرت، 2013

25. ناصر الدين سعيدوني، **الأحوال الصحية و الوضع الديمغرافي في الجزائر أثناء العهد التركي** ، مجلة الثقافة ، ع92، من مارس إلى أفريل ،الجزائر، 1986

26. نسرين يحياوي ، **الاقتصاد الموازي في الجزائر "الحجم ، الأسباب، النتائج "** ، مجلة الدراسات المالية و المحاسبة و الإدارية ، الجزائر ، العدد6 ، 2016

27. نعيم شلغوم ، **المحددات المؤثرة في سياسة تركيا الخارجية نحو توطيد علاقتها بالجزائر** ، مجلة سياسات عربية ، قطر ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، العدد 17، 2015

28. هبة طوال عبد الغاني ضيف ، **وسائل و سبل تطوير العمل السياحي " تجربة تركيا"** ،مجلة الإبداع ريادة الأعمال و التنمية الإقليمية المستدامة، جامعة عاشور زيان ، الجلفة

الجرائد :

1. **" داوود أوغلو يعلن عن مشاورات لإلغاء التأشيرة و مدلسي يتهم أنكم تختلقون الخلاف بين الجزائر و تركيا "** ، الخبر الجزائرية ، 20120/11/26، على الرابط : http://www.ellkhabar.com
2. **"الذكري 62 لإقامة العلاقات الدبلوماسية الجزائرية – الصينية "** الإذاعة الجزائرية ، 2020/12/20 ، على الرابط : radioalgerie.dz/news/ar
3. ، ك ليلى ،**تعاون جزائري تركي لإنتاج مسلسل ضخم حول الإخوة بربروس** ، جريدة البلاد نت ، 2021/01/30 ، على الرابط https://www.elbilad.net/
4. **أردوغان يتفقد مشروع ترميم جامع كتشاوة** ، الشروق أونلاين ، 2014/11/20 ، على الرابط : echoroukonline.com
5. **تحولات الموقف التركي و تأثيره على الثورة السورية** ، شبكة شام الإخبارية ، 4 كانون الأول 2017 ، على الرابط : www.sham.org
6. **تركيا وجهة مفضلة للجزائريين** ، جريدة الشعب ، نشر بتاريخ 2016/10/29 على الرابط التالي : ech-chaab .com/ar
7. **الثورة الجزائرية في الإعلام التركي** ، جريدة الشاهد ، 2012-12-20، تم اطلاع عليها يوم 2021-03-17 على الرابط : http//echahedonline.com

8. سايح مان ، **"مراد مدلسي يؤكد عمق و كثافة العلاقات الجزائرية الصينية** ، جريدة صوت الأحرار ، على الرابط : http://sawt-alahrar.net

9. سعيد هادف ، **" تركيا تعيش عزلة إقليمية و هذا ما جعلها تبحث عن متنفس لها في الجزائر "** ، جريدة التحرير ، 2014/11/27 ، على الرابط : http://www.altahtitonline.com

10. **سكان الجزائر 40.4 مليون نسمة في جانفي 2016** ، جريدة المقام 2018/05/12 على الرابط http :www.elmakam.com

11. عبد الحليم و ك.بوعوينة ، **تعزيز العلاقات التركية الجزائرية بين التفاؤل و التشاؤم** ، جريدة المقام ، 2021/05/12 ، على الرابط : http://www.elmakam.com

12. عثماني مريم ، **اللغة التركية تستهوي 800 طالب جزائري خلال السنة الجامعية** ، الرائد الجزائرية ، 2017/12/30 ، العدد 157 على الرابط http://elraaed.com:

13. **عدد سكان الجزائر 43 مليون في28 ماي 2019**، إ.ب/وأج،جريدة الخبر ،11 فيفري 2021 على الرابط https://www.elkhabar.com/

14. فاطمة الزهراء شويب، **الجامعات التركية الوجهة الجديدة للطلبة الجزائريين** ، الخبر الجزائرية ، 2015/08/17 ، على الرابط http://www.elkhabar.com

15. مراد كحلوش ، **لماذا غيب التاريخ العثماني في الجزائر!؟**،2021/3/7 ، جريدة الصوت الآخر ، على الرابط : https://www.assawt.net

16. **مسلسل بربروس التاريخي على قناة trt1التركية** ، تقرير جريدة الشروق 2020/10/18 ، على الرابط : echoroukonline.com

المذكرات و الأطروحات :

1. بوزيدي يحي ، **السياسة الخارجية التركية تجاه الدول المغاربية بعد 2002** ، مذكرة ماجستير ، جامعة وهران ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ،2013.
2. عبد الجليل رحموني ، **اهتمامات المجلة الإفريقية بتاريخ الجزائر العثمانية 1520م-1830م**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم العلوم الانسانية ، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس ، 2015/2014.
3. عبد القادر هدير ، **واقع السياحة في الجزائر و آفاق تطورها** ، مذكرة ماجستير في علوم التسيير ، تخصص نقود مالية و بنوك ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3 ،2006/2005.
4. فتيحة روينة ، **التجربة النهضوية في تركيا قبل و بعد 2002** ، مذكرة لنيل شهادة استاذ تعليم ثانوي ، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، قسم التاريخ و الجغرافيا، 2020.
5. لبيب بقاص و عبد الرحمان هزيل ، **السياسة الخارجية الجزائرية تجاه القضية الليبية 2011-2017** ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي ، 2017/2016.
6. لطفي المومني، **دور تكنولوجيا المعلومات في التنمية السياسية و تأثيرها على العلاقات بين دول الشمال و الجنوب " الولايات المتحدة ، فرنسا ، الجزائر، تركيا** ، مذكرة ماجستير ، جامعة اليرموك، كلية الآداب، 2017 .
7. مباركة سليماني ، **التحولات السياسية في المنطقة المغاربية و انعكاساتها على العلاقات مع القوى الكبرى** ، أطروحة دكتوراه تخصص دراسات مغاربية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة بسكرة ، 2016/2015.

8. محمد الحاج سعيد ، **مساجد القصبة في العهد العثماني " تاريخها ، دورها ، عمارتها، "** ، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 1 ، كلية العلوم الإسلامية ، 2014.

9. محمود خليل يوسف القدرة ، **تطور العلاقات السياسية التركية _السورية في ضوء المتغيرات الإقليمية و الدولية 2007 .2012** ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ،غزة،2013.

10. مريم جغبال ، **العلاقات الجزائرية التركية1999 -2017** ،مذكرة نيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الإنسانية ، شعبة التاريخ ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018/2017.

11. مهدي عمر محمد شاور التميمي ، **تداعيات الأزمة السورية على الأمن القومي التركي 2018-2011** ، مذكرة ماجستير ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2019.

12. هوارية زيتوني ، **تقييم تجربة التنمية الاقتصادية بين الجزائر و تركيا دراسة مقارنة 2016-2001** ، أطروحة دكتوراه، جامعة يحي فارس المدية ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم تسيير ، 2019.

13. ياسين بودريعة ، **أوقاف الأضرحة و الزوايا بمدينة الجزائر و ضواحيها خلال العهد العثماني من خلال المحاكم الشرعية وسجلات بيت المال و البايلك** ، رسالة ماجستير ، تاريخ حديث ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة يوسف بن خدة ، 2007/2006

14. يحي بويدي ، **السياسة الخارجية التركية تجاه الدول المغاربية بعد 2002** ، مذكرة ماجستير ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة وهران ، 2014/2013

15. يوسف محمد تعامره ، **الموقف التركي من الثورات العربية 2010-2013**، رسالة ماجستير ، جامعة القدس ، فلسطين ، 2013م 1434ه

الملتقيات و المؤتمرات و المقابلات

1. إبراهيم شعبان ، **التأثر و التأثير بين اللغة العربية و اللغة التركية** ، المؤتمر الدولي للغة العربية ، الإمارات العربية المتحدة ، 2017/04/25، على الرابط ،

www.arabiclanguageic.org

2. إخلاف رفيقة ، **محاضرات في تاريخ الجزائر الثقافي** ، المحاضرة الرابعة " الحياة الاجتماعية و الثقافية في العهد العثماني" ،2020/2019 ، سنة أولى علوم اجتماعية ، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف
3. بلقاسم سلاطنية ، **الملتقى الدولى الثاني حول العلاقات الجزائرية التركية** ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة بسكرة 18-19فيفري2014
4. زعاف خالد ، **محاضرات في تاريخ الجزائر الثقافي** ، سنة أولى علوم اجتماعية ، جامعة البويرة ، 2020/04/02
5. محمد نام ، محاضرة على هامش الدورة 17 لصالون الجزائر الدولي للكتاب ، 20-29 سبتمبر 2012، قصر المعارض الصنوبر البحري
6. مقابلة أجريت مع الأستاذة شلبي شهرزاد ، احد المستفيدين من البعثات العلمية لدراسة الأرشيف العثماني في تركيا ، يوم 2021/06/10

المواقع الالكترونية

1. **" ماكرون في الجزائر من أجل بناء علاقة ليست رهينة الماضي "** ، 6 ديسمبر 2017 ، على الرابط : bbc.com
2. .ف.ب ، **رئيس الوزراء أحمد أويحى يدعو تركيا إلى عدم "المتاجرة بدماء الجزائريين"**، 2012/01/07 ، تم اطلاع عليه يوم 2021/06/11 ، على الرابط : www.france24.com
3. إبراهيم منشاوي ، **الموقف الجزائري من تطورات الأحداث في تونس** ، المركز العربي للبحوث و الدراسات ، 2015/02/08 ، على الرابط : http://www.acrseg.org/
4. **أردوغان يدين وحشية الاحتلال الإسرائيلي و يوجه رسالة للعالم الإسلامي "** ، 2021/05/08 على الرابط: mubasher .aljazeera.net
5. أميرة أحمد حرزلي ، **التحولات العربية في منطقة المتوسط: دراسة حالة الثورة تونسية** ، المركز الديمقراطي العربي،.20 يونيو 2018 ، على الرابط : https://democraticac.de/
6. أنطون زوييف ، **الجزائر و تركيا توقعان 7 اتفاقيات للتعاون** ، 2018/02/27 ، تم اطلاع عليه يوم 2021/03/31 ، على الرابط : https://arabic.rt.com /
7. بوطيب بن ناصرو هيبة العوادي ،**" مسودة تعديل الدستور في الجزائر "** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، تم اطلاع عليه يوم 2021/05/29 على الرابط :caus.org.IB
8. تقرير ، **تركيا أصبحت أكبر مستثمر أجنبي في الجزائر** ، 2018/05/12 ، تم الاطلاع عليه يوم : 2021/04/17 ، على الرابط: arab-turkey.com.tr

9. جمال بسنت ، **مصر وجهة الاستثمار الأولى بين الدول العربية خلال 2015-2019** ، 2020/08/4 ، المركز المصري للفكر و الدراسات الإستراتيجية ، على الرابط : marsad.ecsstudies .com

10. حسام الدين إسلام ، **" تركيا و الجزائر ...أردوغان يتوج صداقة عمرها 5 قرون "** ، وكالة الأناضول، 2018/02/26 ، على الرابط : aa.com.tr/ar

11. حسان جبريل ، **الشراكة التركية الجزائرية مدخل التوسع التجاري بإفريقيا** ، وكالة الأناضول ،2021/04/16 ، على الرابط : https://www.aa.com.tr/ar/

12. ريم نجمي ، **حزب العدالة و التنمية المغربي و التركي تشابه الأسماء و اختلاف الانجازات** ، موقع قنطرة ، 2010/12/21، على الرابط http://ar.qantara.de/content /

13. **الرئيس التركي يزور الجزائر** ، المنتدى العسكري العربي ، 21 نوفمبر 2014 ، على الرابط : www.arabic.com

14. **الرئيس التركي يزور ورشة ترميم مسجد كتشاوة بالعاصمة** ، جزايريس ، على الرابط : http://www.djazairess.com

15. صخري محمد ، **السياسة الخارجية الجزائرية في سياق التحولات الجيوسياسية في المنطقة العربية** ، 2019/06/29 ، على الرابط : https://www.politics-dz.com/

16. عبد الحفيظ سجال، **التعاون الجزائري التركي : شراكة في الثقافة و السوق الإفريقية** ، 2021/01/14 على الرابط :www.noonpost.com

17. عبد الحكيم حذاقة ، **منطقة للتبادل الحر و توسع الاستثمارات** ، 2020/01/27 ، على الرابط : https://www.aljazeera.net/

18. عبد الرحمان مادي ، **المنح التركية** ، تاريخ الزيارة 2021/04/26 على الرابط /https://oktamam.com

19. عبد الرزاق بن عبد الله ، **الجزائر تقتني 600 وثيقة عن العهد العثماني من فرنسا** ، 2017/04/03،وكالة الأناظول ، على الرابط : https://www.aa.com.tr/ar /

20. عبد الرزاق بن عبد الله ،**سفيرة تركيا: نبحث تصوير أجزاء من مسلسل "بربروس" بالجزائر** ، وكالة الأناظول ، 2021/01/17 ، على الرابط : www.aa.com.tr

21. عبد اللطيف حجازي ، **الوساطة الجزائرية لتسوية الأزمة الليبية " الرؤية و التحركات "** ، مركز المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة ، 9 مارس 2017 ، على الرابط : http://futueuae.com

22. عبد الهادي ذباح ، **الجزائر الخصائص الطبيعية** ، تم الاطلاع عليه بتاريخ18:56:03 2021/02/11 على الرابط educdz.Com/montada

23. **عدد سكان تركيا يتجاوز 83.6 مليون في 2020**، وكالة TRT عربي ، 2021/02/4 على الرابط /https://www.trtarabi.com

24. عمار لشموت ، **العلاقات الجزائرية التركية من البعد التاريخي إلى الجيوسياسي** ، 2020/01/26 ، تم اطلاع عليه يوم 2021/03/18 على الرابط traalgeria.ultrasawt.com:

25. عمر كوش ، **الموقف التركي من الثورات العربية** ، 2011/06/10، على الرابط : https://www.aljazeera.net/

26. غانم ملح ، **الولايات المتحدة و إفريقيا ، ليبيا** ، مركز الدراسات الإفريقية ، 1981

27. فريدة شراد ، **50 رحلة جوية بين الجزائر و تركيا أسبوعيا** ، 2021/01/07 ، تم اطلاع عليه يوم 2021/04/24 ، على الرابط : https://www-awras-com.cdn

28. قرير الماسفر العربي ، **الطيران التركي يضيف خط أنطاليا الجزائر إلى شبكة رحلاته في الصيف** ، تم اطلاع عليه يوم 2021/04/25 على الرابط : ar-traveler.com

29. **كيف غابت و عادت اللغة العربية إلى تركيا** ، مفالات نون ، 2018/01/12 ، على الرابط : http://www.noonpost.org

30. **المجلس الدستوري الجزائري** ، تم اطلاع عليه يوم 2021/02/20 على الرابط : http://www.conseil-constitutionnel.dz

31. محمد الأمير أحمد عبد العزيز ، **العلاقات الصينية – الجزائرية : الواقع و آفاق المستقبل** ، المركز الديمقراطي العربي ، 2018/12/23 على الرابط : democraticac.de

32. محمد شرين ، **التعديلات الدستورية في الجزائر** ، مركز الإمارات للسياسات ، 2020/09/16 ، تم اطلاع عليه يوم 2021/02/22 ،على الرابط : www.epc.ae/ar

33. محمد شيراك ، **أردوغان يختتم زيارة الجزائر بتوقيع سبع اتفاقيات و استثمار نفطي** ، 2018/02/27 ، تم اطلاع عليه يوم 2021/03/30 ، على الرابط : https://arabi21.com/

34. محمد عبد القادر خليل ، **تركيا و ثورات الربيع العربي** ، مركز الأهرام ، العدد 2034 ، 2012/03/06، على الرابط : http://acpss.ahram.org.eg

35. محمود حسين ، **مظاهر أهمية تركيا جغرافيا و سياسيا** ، بتاريخ 2017/8/4 على الرابط limaza.com

36. محمود سمير الرنتيسي ، **الدور التركي في شرق إفريقيا " الدوافع و المكاسب "** ، مركز الجزيرة للدراسات ، 15 مارس 2015 ، على الرابط : http://Al jazeera center for Studies.html

37. مراد بشيلطاش و إسماعيل نعمان تيلجي ، **السياسة الخارجية التركية في ظل التحولات الإقليمية** ، مركز الجزيرة للدراسات ،2013/12/16

38. **مشاريع عملاقة في تركيا**، على الموقع www.adwhit.com https:// ،اطلع عليه يوم 2021/02/14

39. مصطفى دالع ، **خلفيات النظام الجزائري من الأزمة في سوريا** ، مركز بر للأبحاث و الدراسات ، 2017/02/13 ، على الرابط : http://barq_rs.com

40. **مقال " المجمع العمومي للخياطة و الألبسة و الشركة التركية رينجلسان"** ، نشر بواسطة ق. و. و .أ ، يوم 2013/05/01 على الرابط djazairess.com

41. مقال بعنوان **أرقام وإحصائيات.. العلاقات التركية الجزائرية "**، نشر بتاريخ 26 فبراير 2018 ،اطلع عليه يوم 2021/04/16، على موقع ترك برس على الرابط التالي turkpress .com

42. **المنح الحكومية التركية المجانية ، نهدي للاستشارات التعليمية و الجامعية** ، تم اطلاع عليه يوم 29 أفريل 2021 على الرابط التالي : https://nahdi.com.tr/

43. **المنحة التركية 2020-2021-2022** ، مركز الخدمات التعليمية ، تم اطلاع عليه يوم 2021/04/27 ، على الرابط التالي http://edu-services.net

44. **المنحة التركية للجزائريين** ، 2020/08/07 ، تم اطلاع عليه يوم 2021/04/27 على الرابط التالي : https://muwajihi.com/

45. **المنحة الحكومية التركية** ، 2021/03/12 ، تم الاطلاع يوم 2021/04/28 ، على الرابط: https://oppgate.com/ar

46. نسيم بن معمر ، **" ماكرون بالجزائر في أول زيارة له منذ وصوله الحكم "** ، 2017/12/05 ، 22:25 ، على الرابط : France 24.com

47.APS, consulté le 16 avril 2021, http://www.aps.dz

48.**Tr.agency**/news consulte 22/04/2021

49.APS, consulté le 2021/04/23par site : http://www.aps.dz

50.**Kuwait news agency " kuna "** cosulte 30/04/2021 par site :

kuna.net.kw

المراجع باللغة الأجنبية :

1. FATMA ŞAHAN GÜNEY **, CEZAYİR ARAPÇASINA OSMANLICADAN GEÇEN TÜRKÇE KELİMELER VE OSMANLI DÖNEMİ CEZAYİR'İNDE GÜNLÜK HAYAT**, Muğla Sıtkı Koçman Üniversitesi, Edebiyat Fakültesi, Çağdaş Türk Lehçeleri ve Edebiyatları Bölümü , Yıl: 5, Sayı: 17, Haziran 2018
2. Imad Atoui, **ALGERIAN-TURKISH RELATIONS**:,centre for middle eastern studies No: 143 / October 2020
3. MeralBALCI , **TURKISH FOREIGN POLICY IN CONTEXT OF ALGERIAN WAR OFINDEPENDENCE** , PEARSON JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES & HUMANITIES, Volume 5 Issue 9,2020
4. Mohamed Benrabah, **Language Conflict in Algeria: From Colonialism to Post-Independence,** Multilingual Matters, Bristol 2013

5. Nourhan Al-Sheikh, **Arab Regional RelationsReality and Prospects**, Middle East Studies Center Jordan

6. **Turkiye scholarships burslari** , consulte 29/04/2021 par site http://www.assel-edu.com

الموضوع	الصفحة
الإهداء .. شكر و عرفان	...
المقدمة	أ - و
الفصل الأول : معطيات حول الدراسة	
المبحث الأول : معطيات عامة حول الجزائر	10
المطلب الأول : الموقع الجيوسياسي	10
المطلب الثاني : الإمكانيات الطبيعية و البشرية و الاقتصادية	12
المطلب الثالث : طبيعة النظام السياسي	22
المبحث الثاني : معطيات عامة حول تركيا	25
المطلب الأول : الموقع الجيوسياسي	25
المطلب الثاني : الإمكانيات الطبيعية و البشرية و الاقتصادية	27
المطلب الثالث : طبيعة النظام السياسي	33
الفصل الثاني : طبيعة العلاقات الجزائرية التركية	
المبحث الأول : المحددات التاريخية	40
المطلب الأول : العلاقات الجزائرية التركية في العهد العثماني	40
المطلب الثاني : العلاقات الجزائرية التركية بعد الاستقلال	44
المبحث الثاني : السياسة التركية اتجاه الجزائر بعد 2002	27
المطلب الأول : سياسة أردوغان اتجاه الجزائر	27
المبحث الثالث : المحدد الاجتماعي و الموروث الثقافي	55
المطلب الأول : الطبيعة الاجتماعية للعلاقات الجزائرية التركية	55
المطلب الثاني : الحياة الثقافية للمجتمع الجزائري خلال التواجد العثماني	58
الفصل الثالث : مجالات التعاون بين الجزائر و تركيا	
المبحث الأول : التعاون الاقتصادي التركي –الجزائري	65
المطلب الأول :الشراكة الاقتصادية الثنائية الجزائرية التركية	65
المطلب الثاني : التعاون في القطاع السياحي	69
المبحث الثاني : التعاون التركي الجزائري في المجال الاجتماعي و الثقافي	75

المطلب الأول : المجالات الاجتماعية للتعاون الجزائري التركي	*75*
المطلب الثاني : الشراكة التركية – الجزائرية في الجانب الثقافي	*85*
المبحث الثالث : معيقات العلاقات بين البلدين	*90*
المطلب الأول : التنافس الدولي على الجزائر	*90*
المطلب الثاني : تباين المواقف الدولية بين البلدين من القضايا الإقليمية و الدولية	*95*
المطلب الثالث : الآفاق المستقبلية للعلاقات التركية الجزائرية	*102*
الخاتمة	*107*
قائمة الملاحق	*110*
قائمة المراجع	*116*
فهرس الموضوعات	*135*

العلاقات الجزائرية – التركية 2002- 2020

الملخص:

إن العلاقات الجزائرية – التركية ليست وليدة الحاضر و إنما هي تعاون و صداقة تعود للفترة العثمانية ، لكنها عرفت تراجع مع الاستعمار الفرنسي و بزواله عادت إلى سابق عهدها ،فدراسات العلاقات الجزائرية-التركية منذ 2002 إلى 2020 يطرح مسألة التفكير في إعادة تصور المصالح التي يمكن أن تحققها الجزائر و تركيا من تقارب خاصة بعد التماس إرادة القيادة الجزائرية في تفعيل الدبلوماسية الاقتصادية و الثقافية ، و كذا تعزيز العلاقات مع تركيا التي عرفت انتعاشا كبيرا في السنوات الأخيرة خاصة التعاون الثقافي الذي كان جليا في هذه العلاقة من خلال إحضار الإرث التاريخي ، و رغم أن العلاقة جمعت بين الصداقة و الحياد إلا أن التاريخ المشترك مكنهم من تجاوز الاختلاف في المواقف الدولية و الإقليمية

الكلمات المفتاحية : الجزائر – تركيا – العلاقات الدولية – السياسة الخارجية – المصالح المشتركة

Summary :

The Algerian-Turkish relations are not a product of the present, but rather cooperation and friendship dating back to the Ottoman period, but it has known a decline with the French colonialism and with it's demise, it returned to its previous era. Studies of Algerian-Turkish relations from 2002 to 2020 raise the question of thinking about re-imagining the interests that Algeria and Turkey achieved rapprochement, especially after seeking the will of the Algerian leadership to activate economic and cultural diplomacy, as well as strengthening relations with Turkey, which has experienced a great recovery in recent years, especially cultural cooperation, which was evident in this relationship by bringing the historical legacy, although the The relationship combined friendship and neutrality, but the common history enabled them to overcome the differences in international and regional positions.

Keywords: *Algeria - Turkey - international relations - foreign policy - common interests*